



## إشادات إسلامية بمخرجات مؤتمر «إعلان السلام في أفغانستان»

## «كبار العلماء» السعودية تدعو أطراف النزاع الأفغاني للإصغاء إلى دأعي الصلح والحكمة

ورابطة العالم الإسلامي. ومن شأن الإعلان تمهيد «طريق الحل للأزمة الأفغانية التي طال أمدها» من خلال دعم المفاوضات بين الفئات المتقاتلة ونبذ كل أعمال العنف والتطرف بكل أشكالها وصورها. وجمع الإعلان للمرة الأولى كبار علماء أفغانستان وباكستان لتحقيق المصالحة بين أبناء الشعب الأفغاني، ونص على الاتفاق لإيجاد حل نهائي وشامل للنزاع الأفغاني، من خلال دعم عملية المصالحة بين الأطراف المتصارعة في أفغانستان، والوصول بها إلى أرضية مشتركة من الوفاق.

وأقرت توصيات البيان الختامي للمؤتمر إنشاء هيئة مشتركة للعلماء للمضي قدماً بجهود السلام بشكل عملي.

في أفغانستان، وأشار الدكتور يوسف العثيمين الأمين العام للمنظمة، إلى أن هذا الإعلان التاريخي يعكس الجهود الكبيرة التي تبذلها السعودية رئيسة القمة الإسلامية ودورها الريادي في المصالحة بين الفئراء في الدول الإسلامية، مؤكداً أن نجاح ما قامت به رابطة العالم الإسلامي من جهد موفق في هذا الاتجاه يؤكد ريادة المملكة وحرصها على دعم المفاوضات بين الفئات المتقاتلة ونبذ كل أعمال العنف والتطرف بكل أشكالها وصورها.

وقدمت توصيات البيان الختامي للمؤتمر إنشاء هيئة مشتركة للعلماء للمضي قدماً بجهود السلام بشكل عملي.

كما أشادت منظمة التعاون الإسلامي بمخرجات المؤتمر، الذي اختتم أعماله بتوقيع كبار العلماء في باكستان وأفغانستان الإعلان التاريخي «إعلان السلام في أفغانستان».

وأشار الدكتور يوسف العثيمين الأمين العام للمنظمة، إلى أن هذا الإعلان التاريخي يعكس الجهود الكبيرة التي تبذلها السعودية رئيسة القمة الإسلامية ودورها الريادي في المصالحة بين الفئراء في الدول الإسلامية، مؤكداً أن نجاح ما قامت به رابطة العالم الإسلامي من جهد موفق في هذا الاتجاه يؤكد ريادة المملكة وحرصها على دعم المفاوضات بين الفئات المتقاتلة ونبذ كل أعمال العنف والتطرف بكل أشكالها وصورها.

وأشار الدكتور يوسف العثيمين الأمين العام للمنظمة، إلى أن هذا الإعلان التاريخي يعكس الجهود الكبيرة التي تبذلها السعودية رئيسة القمة الإسلامية ودورها الريادي في المصالحة بين الفئراء في الدول الإسلامية، مؤكداً أن نجاح ما قامت به رابطة العالم الإسلامي من جهد موفق في هذا الاتجاه يؤكد ريادة المملكة وحرصها على دعم المفاوضات بين الفئات المتقاتلة ونبذ كل أعمال العنف والتطرف بكل أشكالها وصورها.

## القيادة السعودية تعزي أمير الكويت في وفاة الشيخ منصور الأحمد



نيوم، «الشرق الأوسط»

وأجرى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي اتصالاً هاتفياً أمس بالشيخ نواف الأحمد الصباح أمير الكويت.

وأعرب الملك سلمان بن عبد العزيز عن خالص عزائه ومواساته لأمير الكويت في وفاة الشيخ منصور الأحمد الجابر المبارك الصباح (رحمه الله)، داعياً الله أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته، وأن يلهمهم الصبر والسلوان.

وعبر أمير الكويت، عن بالغ شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين، على صادق عزائه ومواساته لهم في الفقيد، «سائلاً الله أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين ويديم عليه الصحة والعافية».

أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، اتصالاً هاتفياً أمس بالشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت.

وأعرب الملك سلمان بن عبد العزيز عن خالص عزائه ومواساته لأمير الكويت في وفاة الشيخ منصور الأحمد الجابر المبارك الصباح (رحمه الله)، داعياً الله أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته، وأن يلهمهم الصبر والسلوان.

وعبر أمير الكويت، عن بالغ شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين، على صادق عزائه ومواساته لهم في الفقيد، «سائلاً الله أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين ويديم عليه الصحة والعافية».

## قالت إنها قدمت تنازلات... وتمسكت بالمبادرة السعودية

## الحكومة اليمنية: الحوثيون يرفضون فتح مطار صنعاء رغم الضمانات

الإعلام والمجتمع الدولي عنها هي تلك الأزمة الناتجة بسبب عدوانها المستمر على مدينة صارب التي تضم ما يقارب أربعة ملايين يمني نصفهم من النازحين الهاربين من بطش وطغيان هذه الميليشيات».

وعلى وقع طلب الحكومة اليمنية من الاتحاد الأوروبي الضغط على الميليشيات الحوثية للجنوح نحو السلام وإغتنام المبادرات الأممية والمساوي الدولية والإقليمية، كان وزير الخارجية الأميركي صرح، الخميس، بأن بلاده «ستواصل الضغط على الحوثيين لقبول وقف إطلاق النار والمشاركة في مفاوضات حقيقية لحل الصراع»، مشيراً إلى قيام واشنطن بفرض عقوبات على شبكة من الشركات الوهمية والوسطاء الذين يدعمون الحوثيين بالتنسيق مع «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري الإيراني.

ويقدم مراقبون يمنيون أن إرغام الحوثيين على القبول بأي خطة سلام لا بد أن يأتي من طهران، في حين يرجحون له أن الدور العماني لن يكون له أثر على تصعيد إنجاح الخطة الأممية لا م تحصيل الجماعة على مكاسب سياسية، مثل إطلاق يدها في أعاندات موارد ميناء الحديدة والتحكف في وجهات السفر من مطار صنعاء دون قيود.

الجدير بالذكر أن الحكومة الشرعية ترحب بجهود السلام الأممية والدولية وتدعو إلى وقف شامل للقنات باعتباره مدخلاً لحل كل القضايا الإنسانية، بحسب ما جاء في تصريحات وزير الخارجية أحمد الخيرية إقليمياً ودولياً.

من جهته، أظهر زعيم الميليشيات عبد الملك الحوثي في أحدث خطبه عدم إكترائه الدولي بافتعال وخلق أزمة للمشتقات النفطية في المناطق الخاضعة لسيطرتها وإدعاء أن هناك حصاراً على دخول الوقود والمشتقات النفطية؛ وهي الإدعاءات التي تفندها بوضوح الإحصائيات في عدد من التقارير الدولية والتي تؤكد أن كميات الوقود في المناطق الخاضعة لسيطرة الميليشيات لم تنقطع، وأنها تغطي الاستخدام المدني والإستاني. وأضاف أن «الأزمة الإنسانية الحقيقية التي تحاول



وزير الخارجية اليمني لدى لقائه وزيرة الخارجية البلجيكية في بروكسل (الخارجية البلجيكية)

المساعدة الإنسانية والوقود، وأشار «إلى الاتفاق الذي عقدهته الحكومة برعاية المبعوث الأممي لضمان تخصيص الإيرادات الجمركية لشحنات الوقود لتصرف لرواتب موظفي القطاع العام في الحديدة وفي المناطق الأخرى، وهو الاتفاق الذي نقضته هذه الميليشيات وقامت بنهب هذه الموارد ونسخرها للمجهود الحربي».

ونقلت وكالة «سبأ» عن بن مبارك قوله إن «الميليشيات الحوثية تحاول تضليل المجتمع الدولي بافتعال وخلق أزمة للمشتقات النفطية في المناطق الخاضعة لسيطرتها وإدعاء أن هناك حصاراً على دخول الوقود والمشتقات النفطية؛ وهي الإدعاءات التي تفندها بوضوح الإحصائيات في عدد من التقارير الدولية والتي تؤكد أن كميات الوقود في المناطق الخاضعة لسيطرة الميليشيات لم تنقطع، وأنها تغطي الاستخدام المدني والإستاني. وأضاف أن «الأزمة الإنسانية الحقيقية التي تحاول

والطيران المسير على المنشآت المدنية والمساجد وسجون النساء (...) هو شأن ومطلب إنساني باعتبار أن احترام حق الحياة للنساء جميعاً هو أصل العمل الإنساني وجوهره».

وأضاف البيان الذي بثته المصادر الرسمية «أن فتح الطرقات وضمان حرية الحركة للمواطنين ورفع الحصار عن المدن، وعلى رأسها مدينة تعز يقع في قلب القضايا الإنسانية، وهو من القضايا الأساسية التي تتطلب به هو تأمين هذه الإيرادات وضمان وصولها إلى الموظفين المدنيين وبالسعر العادل للمواطنين».

وفي سياق تأكيد البيان اليمني الجهور التي بذلها ويذنها المبعوثان الأممي والأمريكي المدنيين المخلصة من سلطة عمان، أكد تمسك الحكومة بالمبادرة السعودية واعتبارها «كألاً لا يتجزأ»، حيث «إن وقف إطلاق النار ووقف استهداف المدنيين من الرجال والنساء والسنّاحين والأطفال (...) والتوقف عن إطلاق الصواريخ

الماضية شهدت حراكاً دولياً وأمياً وإساعفاً يسعى لتحريك روادك الأزمة اليمنية وإسناد الخطة الأممية التي وضعها المبعوث مارتن غريفيث، وصولاً إلى إيفاء سلطنة عمان مسؤولين إلى صنعاء لإقناع زعيم الميليشيات عبد الملك الحوثي بالخطة، وإنهاء زيارة غريفيث إلى طهران للمغرض ذاته، إلى جانب التحركات الدبلوماسية التي يقودها وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك

والتي تقودها وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك في أعاندات موارد ميناء الحديدة والتحكف في وجهات السفر من مطار صنعاء دون قيود.

الجدير بالذكر أن الحكومة الشرعية ترحب بجهود السلام الأممية والدولية وتدعو إلى وقف شامل للقنات باعتباره مدخلاً لحل كل القضايا الإنسانية، بحسب ما جاء في تصريحات وزير الخارجية أحمد الخيرية إقليمياً ودولياً.

من جهته، أظهر زعيم الميليشيات عبد الملك الحوثي في أحدث خطبه عدم إكترائه الدولي بافتعال وخلق أزمة للمشتقات النفطية في المناطق الخاضعة لسيطرتها وإدعاء أن هناك حصاراً على دخول الوقود والمشتقات النفطية؛ وهي الإدعاءات التي تفندها بوضوح الإحصائيات في عدد من التقارير الدولية والتي تؤكد أن كميات الوقود في المناطق الخاضعة لسيطرة الميليشيات لم تنقطع، وأنها تغطي الاستخدام المدني والإستاني. وأضاف أن «الأزمة الإنسانية الحقيقية التي تحاول

واوضح البيان أن الحكومة اليمنية تؤكّد للجميع أن موقفها من موضوع فتح المطار هو موقف إيجابي وثابت بما يخدم المواطنين بقدر ثباتها في منع استخدامه كمحصنة عسكرية ولقتل الشعب اليمني».

وأكدت الحكومة اليمنية أنها «لم تغلق ميناء الحديدة بل علقت المنذرة بالقصف قال الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي «إن في الوقت الذي يعمل المجتمع الدولي في إيجاد أصل وفرص للسلام تواصل ميليشيات الانقلاب تصعيدتها وحصرها لالأرواح الأمانة والبرينة غير مكترثة بأي جهود لحقق الدماء تواصلاً لأجندتها وخدمة مشاريع إيران التدميرية في المنطقة».

ونقلت المصادر الرسمية عن هادي تأكيد خلال اتصاله هاتفي مع محافظ مارب سلطان العرادة أن سلوك الجماعة العدائي «لن يؤسس لسلام حقيقي بقدر تعميق الجراح من قبل تلك الميليشيات التي دمرت مقدرات الدولة وشترخت النسيج الاجتماعي». وفق قوله.

أثناء أداء صلاة مغرب بالإضافة إلى سجن للنساء في إدارة شرطة مارب وسيارات إسعاف هزعت إلى مكان القصف لإسعاف الضحايا. وفي سياق ردود الأفعال المنذرة بالقصف قال الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي «إن في الوقت الذي يعمل المجتمع الدولي في إيجاد أصل وفرص للسلام تواصل ميليشيات الانقلاب تصعيدتها وحصرها لالأرواح الأمانة والبرينة غير مكترثة بأي جهود لحقق الدماء تواصلاً لأجندتها وخدمة مشاريع إيران التدميرية في المنطقة».

ونقلت المصادر الرسمية عن هادي تأكيد خلال اتصاله هاتفي مع محافظ مارب سلطان العرادة أن سلوك الجماعة العدائي «لن يؤسس لسلام حقيقي بقدر تعميق الجراح من قبل تلك الميليشيات التي دمرت مقدرات الدولة وشترخت النسيج الاجتماعي». وفق قوله.

رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، إن انتخاب دولة الإمارات لعضوية مجلس الأمن للفترة 2022 - 2023 يعكس دبلوماسيتها النشطة وموقعها الدولي... ونموذجها التنموي المتميز.

وإذ: «كل الشكر لفريق الدبلوماسية الإماراتي بقيادة الشيخ عبد الله بن زايد، وبتطلع لفترة عضوية فاعلة وإيجابية ونشطة في مجلس الأمن الدولي». من جهته قال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة: «انتخاب دولة الإمارات اليوم لعضوية

انتُخبت الإمارات البرازيل والبنانيا والغابون وغانا امس (الجمعة) في الجمعية العامة للأمم المتحدة لشغل خمسة مقاعد غير دائمة في مجلس الأمن عامي 2022 و 2023.

ومن أصل 193 عضواً في الأمم المتحدة أُدعت إلى التصويت في الانتخابات، حصلت البرازيل على 181 صوتاً، والإمارات على 179، والبنانيا على 175، والغابون على 183، وغانا على 185. وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات

## غضب يمني جراء ثاني مجزرة حوثية في مارب خلال أسبوع

عدن، علي ربيع

بالتزامن مع رفضها للمبادرات الدولية لإحلال السلام وتخفيف معاناة اليمنيين. وكانت الميليشيات قصفت السبت الماضي مع وصول وفد عماني إلى صنعاء محطة الوقود في حي الروضة بمارب واستهدفت طواقم الإسعاف بمسيرتين مفخختين ما أدى إلى مقتل 21 مدنياً وإصابة آخرين، وهو الهجوم الذي لقي تنديداً عربياً ودولياً، خصوصاً مع سقوط ضحايا من الأطفال صادف وجودهم في المحطة لحظة القصف الذي اعترفت الميليشيات بالمسؤولية عنه ضمنياً.

وعن الهجوم الأخير، أفادت المصادر الرسمية بسقوط ثمانية قتلى و27 جريحاً من المدنيين بينهم نساء ومسعود في حصابة أولية، بصاروخين باليستيين وطاقرتين مفخختين مسجداً وسط المدينة

أثارت الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران غضباً عارماً في الأوساط اليمنية الحكومية والشعبية جراء ارتكابها ثاني مجزرة في مارب خلال أسبوع واحد، إذ قصفت مسجداً وسجناً للنساء بصاروخين باليستيين واستهدفت طواقم الإسعاف بطايرتين مفخختين، مساء الخميس، ما أدى إلى مقتل وإصابة 35 مدنياً، بحسب ما أفادت به المصادر الرسمية.

وفيما لقي الهجوم الحوثي الجديد تنديداً شديداً من قبل الحكومة الشرعية والمنظمات الحقوقية، عده مراقبون رسالة من الميليشيات الموالية لطهران تؤكد مضيتها في خیار الحرب سعيها للسيطرة على المحافظة النفطية التي تشن عليها الهجوم بضراوة منذ فبراير (شباط) الماضي،

بالتزامن مع رفضها للمبادرات الدولية لإحلال السلام وتخفيف معاناة اليمنيين. وكانت الميليشيات قصفت السبت الماضي مع وصول وفد عماني إلى صنعاء محطة الوقود في حي الروضة بمارب واستهدفت طواقم الإسعاف بمسيرتين مفخختين ما أدى إلى مقتل 21 مدنياً وإصابة آخرين، وهو الهجوم الذي لقي تنديداً عربياً ودولياً، خصوصاً مع سقوط ضحايا من الأطفال صادف وجودهم في المحطة لحظة القصف الذي اعترفت الميليشيات بالمسؤولية عنه ضمنياً.

وعن الهجوم الأخير، أفادت المصادر الرسمية بسقوط ثمانية قتلى و27 جريحاً من المدنيين بينهم نساء ومسعود في حصابة أولية، بصاروخين باليستيين وطاقرتين مفخختين مسجداً وسط المدينة

## أموال الحوثيين تظهر مع «الصرخة الخمينية» وتتبرج عند استحقاقات الرواتب

الحضور والمشاركة فيها. وفي سياق مواصلة استهداف الانقلابيين المتعمد للجامعات الحكومية بغية حرقتها عن مسارها وتحويلها إلى أماكن تزرع الفتنة والطائفية، أشارت مصادر أكاديمية إلى أن أربع ندوات حوثية طائفية عقدتها الميليشيات على مدى الأسبوعين الماضيين في جامعات إب وعمران والحديدة احتفالاً بذكرى الصرخة.

ووقبلت تلك الندوات بالخطب والاستيلاء الأكاديمي والطائفي والجمعي الكبير، نتيجة ما وصف «بالتعدي الحوثي الجريء والسافر على صروح علمية بغية بث سموم الجماعة وفكرها».

وتحدث سكان من صنعاء وإب لـ«الشرق الأوسط» عن إخضاعهم، تحت ضغط مشرفين تابعين للجماعة، لحضور أسيات نظمتها الجماعة قبل أيام في بعض المساجد تحت مسمى «دورات ثقافية».

وأفاد البعض منهم ممن شاركوا إجبارياً في هذه الفعاليات بأن مجمل ما تخلل تلك الفعاليات لم يخرج عن سياق التمجيد والتعظيم والقدوس لتزجيم الانقلابيين وشيقة مؤسس الجماعة الصريح حسين الحوثي.

وتهموا في الوقت ذاته الميليشيات باستمرار تعمدتها إهانة المساجد ودور العبادة والتقليل من شأنها واستخدامها

تلك الذكري بجميع الهيئات والمؤسسات والمكاتب الحكومية الخاضعة للجماعة، وعلى مستوى المدن والقرى.

وأشارت المصادر التي تحدثت عن تلك الفعاليات إلى أن مشرور الصرخة الخمينية أن تصدر تعميماتها لمشرفيها تحثهم على عقد اللقاءات والاجتماعات».

وكشفت المصادر التي فضلت عدم الإشارة إلى هويتها عن تخصيص الميليشيات أكثر من 300 مليون ريال يعني (الدولار يعادل 600 ريال) هذا العام نققات لإقامة مئات الفعاليات والندوات بمناسبة

أسما رمزياً خشية بطش الجماعة: «لا نرى الأموال الحوثية إلا في المناسبات الخمينية، أما نهاية كل شهر ولما يأتي استحقاق المرتبات تنتخر تلك الأموال».

وعلى غرار الأعوام الماضية التي أنفقت فيها الجماعة مبالغ طائلة لطباعة شعار «الصرخة» وعشرات آلاف اللافتات التي لطخت جدران ومباني المؤسسات والشوارع والمدن، أفادت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» بإصدار قيادة الميليشيات، قبل أسابيع، توجيهات لاتباعها ومشرفيها في العاصمة المحظقة والمحافظة التابعة تحت سيطرتها شددت على ضرورة تكثيف الجهود لإقامة

أسما رمزياً خشية بطش الجماعة: «لا نرى الأموال الحوثية إلا في المناسبات الخمينية، أما نهاية كل شهر ولما يأتي استحقاق المرتبات تنتخر تلك الأموال».

وعلى غرار الأعوام الماضية التي أنفقت فيها الجماعة مبالغ طائلة لطباعة شعار «الصرخة» وعشرات آلاف اللافتات التي لطخت جدران ومباني المؤسسات والشوارع والمدن، أفادت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» بإصدار قيادة الميليشيات، قبل أسابيع، توجيهات لاتباعها ومشرفيها في العاصمة المحظقة والمحافظة التابعة تحت سيطرتها شددت على ضرورة تكثيف الجهود لإقامة

أسما رمزياً خشية بطش الجماعة: «لا نرى الأموال الحوثية إلا في المناسبات الخمينية، أما نهاية كل شهر ولما يأتي استحقاق المرتبات تنتخر تلك الأموال».

وعلى غرار الأعوام الماضية التي أنفقت فيها الجماعة مبالغ طائلة لطباعة شعار «الصرخة» وعشرات آلاف اللافتات التي لطخت جدران ومباني المؤسسات والشوارع والمدن، أفادت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» بإصدار قيادة الميليشيات، قبل أسابيع، توجيهات لاتباعها ومشرفيها في العاصمة المحظقة والمحافظة التابعة تحت سيطرتها شددت على ضرورة تكثيف الجهود لإقامة

أسما رمزياً خشية بطش الجماعة: «لا نرى الأموال الحوثية إلا في المناسبات الخمينية، أما نهاية كل شهر ولما يأتي استحقاق المرتبات تنتخر تلك الأموال».

وعلى غرار الأعوام الماضية التي أنفقت فيها الجماعة مبالغ طائلة لطباعة شعار «الصرخة» وعشرات آلاف اللافتات التي لطخت جدران ومباني المؤسسات والشوارع والمدن، أفادت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» بإصدار قيادة الميليشيات، قبل أسابيع، توجيهات لاتباعها ومشرفيها في العاصمة المحظقة والمحافظة التابعة تحت سيطرتها شددت على ضرورة تكثيف الجهود لإقامة

أبدت استعداداً لتخفيف الضغط الاقتصادي «إذا غيرت طهران مسارها»

## أميركا ترفع بعض العقوبات عن إيران في مجال الطاقة

واشنطن، معاذ العمري



أحد مواقع إنتاج الطاقة في جنوب العاصمة الإيرانية طهران (رويترز)

في الوقت الذي أعلنت فيه الإدارة الأميركية عن رفع العقوبات عن ثلاثة مسؤولين إيرانيين سابقين، وبعض شركات الطاقة وسط تعثر المفاوضات النووية في فيينا، عبرت إدارة الرئيس بايدن عن استعدادها لرفع المزيد من العقوبات عن طهران، وذلك لتخفيف الضغط الاقتصادي عليها إذا غيرت البلاد مسارها.

وتأتي هذه الإجراءات، في الوقت الذي يستعد فيه المفاوضون الأميركيون والإيرانيون والأوروبيون والصينيون في فيينا لبدء جولة سادسة من المحادثات، لاستعادة الاتفاق النووي لعام 2015 مع إيران والولايات المتحدة وخمس قوى عالمية أخرى، ومن المتوقع أن تبدأ المناقشات مرة أخرى في نهاية هذا الأسبوع في فيينا، بحسب ما أكد المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الأميركية نيد برايس.

وأكد برايس في مؤتمره الصحافي الخميس، أن الإدارة الأميركية مستعدة بممارسة أي دور من سلطاتها في فرض عقوبات على طهران، «وكذلك عندما تراه مناسباً»، وكذلك ضد أي جهة فاعلة تمكن إيران من توفير الأسلحة، وهي بدورها توفرها «الشركات العنقودية والكولا في المنطقة»، مفيداً بأن بلاده، ستواصل ممارسة الضغط على إيران إذا حاولت نقل أي أسلحة إلى شركاء وكلاء عينيين، وإذا كان هذا جهداً لنقل الأسلحة أو بطريقة أخرى لانتهاك التزاماتها الدولية، «فستكون على استعداد للرد».

وفيما يخص رفع العقوبات الأخيرة عن الإيرانيين، أضاف برايس بأن ذلك يأتي نتيجة لتغيير تم التحقق منه في سلوك إيران، أو الوضع من جانب الأطراف الخاضعة للعقوبات، معتبراً أن العقوبات ليست نهاية بحد ذاتها، إذ إن العقوبات وسيلة لتحقيق غاية، «في كل مرة نرفض فيها

عقوبات، نامل أنه من خلال تغيير تم التحقق منه في السلوك، أو تغيير تم التحقق منه في الحالة»، واستسعى إلى تنفيذ نقل الأسلحة، أو غيرها من المواد غير المشروعة، فستكون مستعدين لمحاسبتها»، لافتاً إلى أن المبدأ الأوسع هو أن حرية الملاحة هي مبدأ تدافع عنه، وهو نظام دولي قائم على القواعد، «ليس فقط لأنه ينطبق علينا، ولكن لأنه ينطبق على بقية العالم».

وتؤيد إلى أن المبعوث الخاص لإيران روبرت مالي سعودي في نهاية هذا الأسبوع إلى فيينا، مع فريقه لإجراء الجولة السادسة من المفاوضات، مضيفاً «لقد قلنا دائماً إننا نوقن أن تكون هذه مجموعة من المفاوضات متعددة الجولات، لقد تمكنوا من إحراز تقدم في الجولات الخمس السابقة، اعتقد

القائم على القواعد والقوانين، إذ إن حرية الملاحة شيء ننتهنا، ولكن مرة أخرى، «إذا كانت إيران تستسعى إلى تنفيذ نقل الأسلحة، أو غيرها من المواد غير المشروعة، فستكون مستعدين لمحاسبتها»، لافتاً إلى أن المبدأ الأوسع هو أن حرية الملاحة هي مبدأ تدافع عنه، وهو نظام دولي قائم على القواعد، «ليس فقط لأنه ينطبق علينا، ولكن لأنه ينطبق على بقية العالم».

وتؤيد إلى أن المبعوث الخاص لإيران روبرت مالي سعودي في نهاية هذا الأسبوع إلى فيينا، مع فريقه لإجراء الجولة السادسة من المفاوضات، مضيفاً «لقد قلنا دائماً إننا نوقن أن تكون هذه مجموعة من المفاوضات متعددة الجولات، لقد تمكنوا من إحراز تقدم في الجولات الخمس السابقة، اعتقد

القائم على القواعد والقوانين، إذ إن حرية الملاحة شيء ننتهنا، ولكن مرة أخرى، «إذا كانت إيران تستسعى إلى تنفيذ نقل الأسلحة، أو غيرها من المواد غير المشروعة، فستكون مستعدين لمحاسبتها»، لافتاً إلى أن المبدأ الأوسع هو أن حرية الملاحة هي مبدأ تدافع عنه، وهو نظام دولي قائم على القواعد، «ليس فقط لأنه ينطبق علينا، ولكن لأنه ينطبق على بقية العالم».

أنه من جانب الإيرانيين، كانت هذه فرصة لهم لبلورة الخطوات التي سيحتاجون إلى اتخاذها لاستئناف الامتثال لخطة العمل الشاملة المشتركة».

وفي بيان وزارة الخزانة أول أمس، عند رفع العقوبات عن الشخصيات والكيانات الإيرانية، في شركة النفط الوطنية الإيرانية والعديد من الشركات المشاركة في شحن وتجارة المنتجات البتروكيماوية، وصفت هذه التحركات بأنها «إجراءات إدارية روتينية»، قائلة إن المسؤولين أزيلوا من القوائم السوداء الأميركية، «لأنهم لم يعودوا يشغلون مناصب في الكيانات الخاضعة للعقوبات».

فيما قال عدد من المسؤولين لصحيفة وول ستريت جورنال الأميركية، إن إدارة بايدن تدرس

## 20 عميلاً «غير إسرائيلياً» سربوا الأرشيف النووي الإيراني

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
الإطمنان بأننا وصلنا إلى العنوان الصحيح. وقد كان العملاء ينقلون لنا بالصور والأوصاف، بحث مباشر وبحضوره لنا. وأدركنا أن داخل هذه الخزانات العملاقة، يوجد بالضبط ما كنا نبحث عنه، وفهمنا أننا وضعا دينا على البرنامج النووي العسكري الإيراني». وحسب كوهين، فإنه أبلغ رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو بعد مغادرة عناصر الموساد للمشناة، «ابلغته بأن الجزء الأول من العملية تم، والآن سننقله إلى البلاد، خلال هذه المطاردة». وأضاف أن عناصر الموساد، خلال هروبهم من إيران، كانوا يصورون المواد المسروقة، لتسبب من القبض عليهم قبل مغادرة إيران، وأن تجاوز الحدود الذي يجريه كوهين، بعد تركه منصبه، وروى كوهين تفاصيل هذه العملية، التي تمت في 31 من يناير (كانون الثاني) 2018، وتعتبر في إسرائيل «عملية الاختراق الكبير». فقال: «لقد حصل الموساد على معلومات حول إخفاء الأرشيف النووي قبل أكثر من سنتين من موعد تنفيذ العملية، فبدأ البحث عن المكان. وعندما تم العثور عليه، تم الحصول على خرائط هندية له، جعلت من الممكن التعرف على بنيته الداخلية. ومن هنا تم بناء نموذج للمبنى في إحدى الدول الصديقة والتدرب على إقحامه وإفراغ محتويات حاوياته بهدوء. وقد تم تجديد 20 عنصراً مخفياً من العملاء الذين ليسوا من مواطني إسرائيل. تم حدد موعد التنفيذ».

وقال كوهين إن «مشكلة نشأت قبل أسابيع من تطوّر ما حصل في المشناة كاد يؤدي إلى إلغاء العملية. وهذه مشكلة جديدة، لأننا أيضاً لم نعرف تفاصيل ما يجري. لكنني قررت الاستمرار في تنفيذ العملية. وقد استغرقت سبع ساعات متواصلة، من بدايتها ساد

بعض المسؤولين الغربيين موعداً مستهدفاً لاستكمال المحادثات بسبب تأثيرها المحتمل على موقف إيران. وقال مسؤولون أميركيون إنهم مستعدون لرفع معظم العقوبات عن قطاعات النفط والبتروكيماويات، والشحن الإيرانية، في إطار اتفاق لاستعادة الاتفاق النووي لعام 2015. ولكن حتى الآن، أصرت الولايات المتحدة على أنها ستبقى على عقوبات أخرى لمكافحة الإرهاب، بما في ذلك على فيلق القدس والحرس الثوري الإيراني.

وفي سياق متصل، تستعد روسيا لتزويد إيران بنظام أقمار صناعية متقدم، سيمخ طهران قدرة غير مسبوق على تعقب الأهداف العسكرية المحتملة في جميع أنحاء الشرق الأوسط وما وراءها، وفقاً لمسؤولين حاليين وسابقين في الولايات المتحدة والشرق الأوسط اطلعوا على تفاصيل الترتيب الأخير، ونشرته صحيفة «واشنطن بوست». ومن المحتمل أن يسلم الروس الخطة للإيرانيين قمرًا صناعيًا روسي الصنع من نوع (V - Kanopus) مزوداً بكاميرا عالية الدقة، من شأنها أن تعزز بشكل كبير قدرات التجسس الإيرانية، ولما يسمح بالمراقبة المستمرة للمنشآت التي تتراوح من مصافي النفط في الخليج، والقواعد العسكرية الإسرائيلية، إلى التكنات العراقية التي تضم تلك القوات.

وأشار المسؤولون إلى أن الإيرانيين شاركوا بشكل كبير في عملية الاستحواذ، وأجرى قادة النخبة في الحرس الثوري الإيراني رحلات متعددة إلى روسيا منذ عام 2018، للمساعدة في التفاوض على شروط الاتفاقية، كما أن خبراء الروس سافروا مؤخراً إلى إيران هذا الربيع للمساعدة في تدريب طاقم أرضية تعمل على تشغيل القمر الصناعي من منشأة تم بناؤها حديثاً بالقرب من مدينة كارج الشمالية.

كيف يمكنها ضخ زخم في المفاوضات الجارية في فيينا، بعد أن تراجعت أسعار النفط بنسبة 2 في المائة تقريباً بعد الأخبار، لكنها سرعان ما استعادت خسائرها، واستمرت في التداول فوق 70 دولاراً للبرميل، في الوقت الذي يعتبر منتقدو سياسة الإدارة تجاه إيران، أن رفع العقوبات يوم الخميس سيقوض نفوذ واشنطن على إيران في المحادثات، وقال مسؤولون أميركيون وأوروبيون إن خلافات كبيرة لا تزال قائمة بين واشنطن وطهران بشأن كيفية استعادة الاتفاق النووي، بما في ذلك مدى أي تخفيف محتمل للعقوبات، ويبدو الآن أن مفاوضات فيينا ستنتقل إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في 18 يونيو (حزيران) الجاري، والتي اعتبرها

## واشنطن تراقب سفينتين إيرانيتين تتجهان نحو فنزويلا تشبه في أنها تحملان أسلحة

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
فنزويلا بلومنثال احتمال أن تكون فنزويلا طلبت من طهران صواريخ بعيدة المدى، لمنع أوستن عن إعطاء أي تفصيل يتعلق بطبيعة الأسلحة التي تحملها السفينتان الإيرانيتان، مشدداً على أنه يُفضل الخوض في التفاصيل خلف أبواب مغلقة. غير أنه أشار إلى أنه لم يتناقش مع أي مسؤول في المنطقة فيما يخص تحركات السفينتين.

وأكد المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس من جهته أنه «إذا كان الأمر يتعلق بمحاولة لنقل أسلحة» «لحلفاء» إيران «فنحن مستعدون للرد». وحذر من أنه إذا حاولت طهران «نقل أسلحة، أو معدات أخرى غير مشروعة،

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
واشنطن تراقب سفينتين إيرانيتين تتجهان نحو فنزويلا تشبه في أنها تحملان أسلحة

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
واشنطن تراقب سفينتين إيرانيتين تتجهان نحو فنزويلا تشبه في أنها تحملان أسلحة

## روسيا تقدم لإيران قمرًا اصطناعياً يساعدها «بشكل كبير» على التجسس

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
سندقدم روسيا قمرًا اصطناعياً متطوراً إيران الأمر الذي سيسمح بشكل كبير من قدرات التجسس لهذا البلد، وسيسمح القمر الاصطناعي «كانوبوس - في» الجهد بكاميرا عالية الدقة، لإيران بمراقبة منشآت خصومها في كل أنحاء الشرق الأوسط، وفق ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية التي نقلت بدورها عن مسؤولين حاليين وسابقين في الولايات المتحدة والشرق الأدنى.

وتأتي هذه المعلومات قبل أيام قليلة من القمة المقررة في 16 يونيو (حزيران) في جنيف بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي جو بايدن الذي يقوم بأول جولة له في الخارج منذ توليه منصبه في

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
سندقدم روسيا قمرًا اصطناعياً متطوراً إيران الأمر الذي سيسمح بشكل كبير من قدرات التجسس لهذا البلد، وسيسمح القمر الاصطناعي «كانوبوس - في» الجهد بكاميرا عالية الدقة، لإيران بمراقبة منشآت خصومها في كل أنحاء الشرق الأوسط، وفق ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية التي نقلت بدورها عن مسؤولين حاليين وسابقين في الولايات المتحدة والشرق الأدنى.

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
سندقدم روسيا قمرًا اصطناعياً متطوراً إيران الأمر الذي سيسمح بشكل كبير من قدرات التجسس لهذا البلد، وسيسمح القمر الاصطناعي «كانوبوس - في» الجهد بكاميرا عالية الدقة، لإيران بمراقبة منشآت خصومها في كل أنحاء الشرق الأوسط، وفق ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية التي نقلت بدورها عن مسؤولين حاليين وسابقين في الولايات المتحدة والشرق الأدنى.

## إجهاض عملية استهداف جديدة لقاعدة «بلد» الجوية هل تنجح سياسة «الإغراء المالي» في مواجهة مع الفصائل العراقية؟

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
واشنطن تراقب سفينتين إيرانيتين تتجهان نحو فنزويلا تشبه في أنها تحملان أسلحة

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
واشنطن تراقب سفينتين إيرانيتين تتجهان نحو فنزويلا تشبه في أنها تحملان أسلحة

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
واشنطن تراقب سفينتين إيرانيتين تتجهان نحو فنزويلا تشبه في أنها تحملان أسلحة

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
واشنطن تراقب سفينتين إيرانيتين تتجهان نحو فنزويلا تشبه في أنها تحملان أسلحة

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
واشنطن تراقب سفينتين إيرانيتين تتجهان نحو فنزويلا تشبه في أنها تحملان أسلحة

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
واشنطن تراقب سفينتين إيرانيتين تتجهان نحو فنزويلا تشبه في أنها تحملان أسلحة

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
واشنطن تراقب سفينتين إيرانيتين تتجهان نحو فنزويلا تشبه في أنها تحملان أسلحة

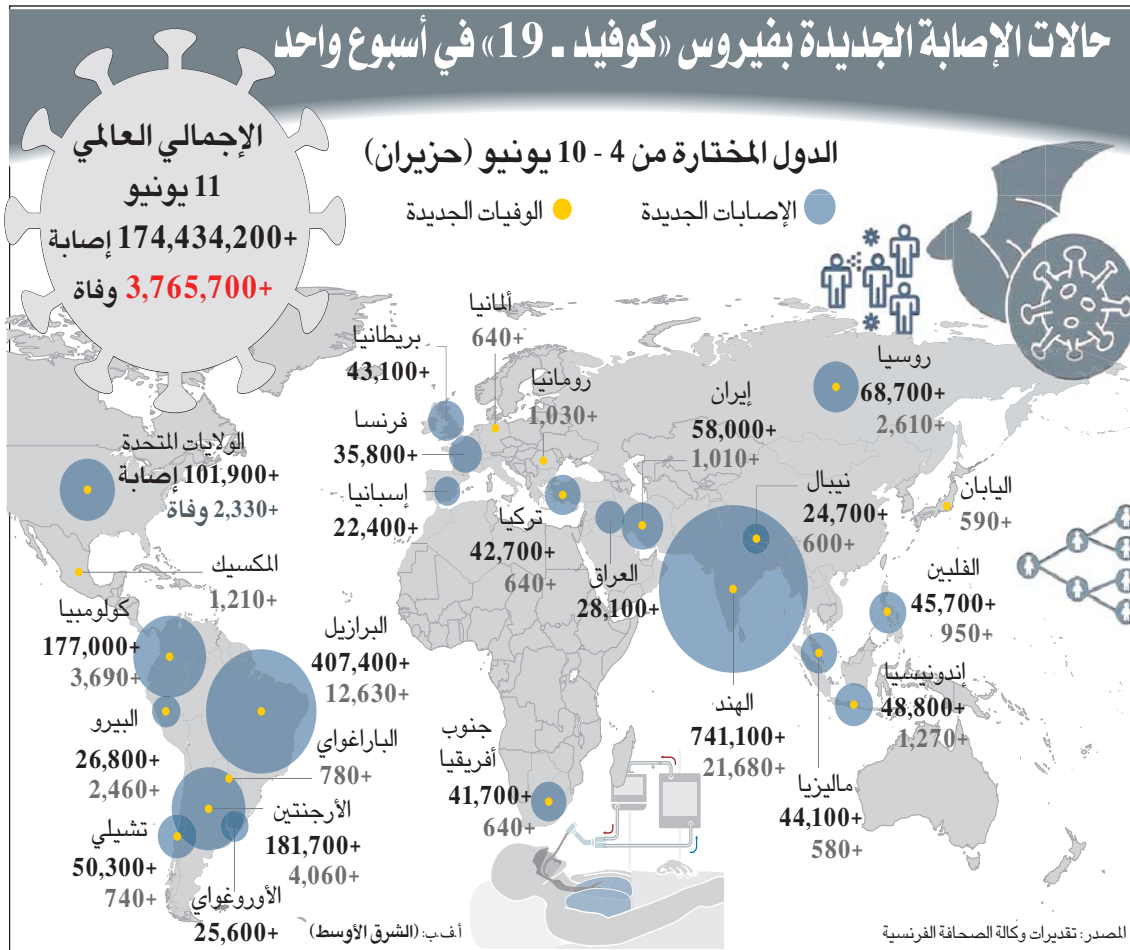
واشنطن، «الشرق الأوسط»  
واشنطن تراقب سفينتين إيرانيتين تتجهان نحو فنزويلا تشبه في أنها تحملان أسلحة

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
واشنطن تراقب سفينتين إيرانيتين تتجهان نحو فنزويلا تشبه في أنها تحملان أسلحة

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
واشنطن تراقب سفينتين إيرانيتين تتجهان نحو فنزويلا تشبه في أنها تحملان أسلحة

50,1% حصلوا على جرعة واحدة و25,9% على جرعتين

## نصف سكان الاتحاد الأوروبي تلقوا التطعيم



فيينا، شوقي الرئيس

أفاد المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض السارية والوقائية منها بأن نسبة سكان الاتحاد الأوروبي الذين تلقوا جرعة واحدة من اللقاح ضد «كوفيد - 19» بلغت 50,1 في المائة، وأن 25,9 في المائة تلقوا الجرعات الكاملة، بعد أن بلغ عدد الجرعات الموزعة في بلدان الاتحاد الأوروبي حتى الآن 273 مليون جرعة.

وجاء في التقرير الدوري للمركز، الذي صدر أمس (الجمعة)، أن نسبة السكان الأوروبيين الذين تجاوزوا الثمانين من العمر وتلقوا الجرعات الكاملة من اللقاح بلغت 70,8 في المائة، وأن الأشهر الثلاثة المقبلة ستكون اختباراً حاسماً لحملات التطعيم والخطط التي بدأت الدول الأوروبية تنفيذها لتخفيف القيود على أبواب العطلة الصيفية وموسم السياحة، الذي كان أشد القطاعات تضرراً جراء تدابير الإغلاق والعزل خلال الجائحة. ويأتي هذا التقرير في اليوم التالي لتوجيه منظمة الصحة العالمية، عبر مركزها الإقليمي الأوروبي، تنبيهاً بأن نسبة التغطية للقاحية في أوروبا ليست كافية بعد

لاحتواء الوباء ومنعه من مواصلة الانتشار، داعية الحكومات الأوروبية إلى التدرج والحذر في خطط رفع القيود على التنقل والتجمعات في الأماكن العامة.

وكان فريق من خبراء نيسوايين وألمانيين وبنماليكين في الصحة العامة والعلوم الوبائية قد انتقد ما وصفه بأنه «تسرع محفوف بالمخاطر» للدول الأوروبية في تخفيف القيود على حركة السفر والتنقل داخل بلدان الاتحاد والأنشطة الترفيهية. ورأى الفريق، في بيان صدره أمس في العاصمة النمساوية في ختام ندوة حول الدروس المستخلصة من جائحة «كوفيد» والاستعداد لمواجهة الجائحة القادمة، أن نسبة السكان الذين تجاوزوا الثمانين من العمر وتلقوا الجرعات الكاملة من اللقاح بلغت 70,8 في المائة، وأن الأشهر الثلاثة المقبلة ستكون اختباراً حاسماً لحملات التطعيم والخطط التي بدأت الدول الأوروبية تنفيذها لتخفيف القيود على أبواب العطلة الصيفية وموسم السياحة، الذي كان أشد القطاعات تضرراً جراء تدابير الإغلاق والعزل خلال الجائحة. ويأتي هذا التقرير في اليوم التالي لتوجيه منظمة الصحة العالمية، عبر مركزها الإقليمي الأوروبي، تنبيهاً بأن نسبة التغطية للقاحية في أوروبا ليست كافية بعد

اللجنة: «لا نعرف بعد مدى أمان اللقاحات بالنسبة لهذه الفئة العمرية، والبيانات المتوفرة حالياً ما زالت محدودة جداً ولا تسمح لنا بالتأكد من أن منافع اللقاحات لهذه الفئة تتجاوز الأضرار أو التعقيدات المحتملة التي يمكن أن تنشأ لاحقاً عن اللقاحات». يذكر أن الحكومة الألمانية كانت قد قررت تعميم حملة التطعيم على جميع السكان الذين تجاوزوا الـ 12 من العمر دون تحديد للفئات.

ومن باريس، دعا الفرنسي إيمانويل ماكرون شركات الأدوية الكبرى إلى التبرع بنسبة 10 في المائة من اللقاحات التي تنتجها إلى الدول الفقيرة، وقال إنه اتفق مع جنوب أفريقيا على تقديم اقتراح أمام قمة الدول الصناعية السبع غداً لتعليق مفاعيل براءات اختراع اللقاحات بصورة مؤقتة، معرباً عن أمله في توافق منظمة التجارة العالمية قريباً على هذه الخطوة. وتوجد الإشارة إلى أن هذا الاقتراح زال يثير خلافاً داخل الاتحاد الأوروبي، حيث تعترض عدة بلدان، في طليعتها ألمانيا، بتصدير اللقاحات.

التي وردت في البيانات التي قدمتها الشركتان عند طلب الموافقة على استخدام اللقاح، بعد وجود علاقة سببية بين اللقاحات والالتهابات التي ظهر 80 في المائة منها بعد أسبوع من تناول الجرعة الثانية من اللقاح. يذكر أن المركز الأوروبي كان قد أفاد في تقريره الدوري السابق منذ أسبوع، بزيادة حالات الأعراض الشائعة عن تناول الجرعة الثانية من لقاح فايزر. وأوضح أن الأعراض المذكورة التي تشمل ارتفاع درجة الحرارة والإنهاك العام والإم في المخاض والعضلات، وتراجع تدريجياً وتختفي نهائياً بعد ثلاثة أو أربعة أيام، وأنها لا تشكل خطراً على الصحة.

وفي الوقت الذي تستعد دول أوروبية عدة لتلقيح الشباب دون الـ 18 من العمر، أوصت، أمس، لجنة اللقاحات الألمانية بعدم تعميم توزيع اللقاحات على القاصرين الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و17 سنة، والاكتماء بإعطاء اللقاح لأولئك المصابين سابقاً بأمراض مثل السمنة وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والكلى. وقال ناطق باسم

وأفاد المركز الأوروبي أيضاً بأنه كلف فريقاً من الخبراء بدراسة وتحليل البيانات الأخيرة التي وردت من المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض، وأفادت عن حالات التهاب في أغشية القلب ظهرت لدى عدد من الشباب تتجاوز ما كان متوقفاً بعد تناول الجرعة الثانية من لقاح «فايزر» و«سودرنا». وكان المركز الأميركي قد أفاد بأن

## بسبب عيوب صناعية وتلوث محتمل أميركا تلقي 60 مليون جرعة من لقاح «جونسون»

التي تم إغلاقها لمدة شهرين بسبب مخاوف تنظيمية، ومن المعروف أن تصنيع بعض جرعات «جونسون أند جونسون» المدارة في الولايات المتحدة حتى الآن في مصنع الشركة في هولندا، وحاولت إدارة الغذاء والدواء معرفة ما يجب القيام به حول ما لا يقل عن 170 مليون جرعة من اللقاح، التي تُركت في طي النسيان بعد اكتشاف حالات إنتاج كبير يتعلق بلقاحين تم تصنيعهما في مصنع بالتيومور.

وتم تعليق أكثر من 100 مليون جرعة من «جونسون أند جونسون» في السابق، وما لا يقل عن 70 مليون جرعة من لقاح «أسترازينيكا» بعد أن تم اكتشاف تلوثين دفعت من اللقاحين تصنعها شركة ثالثة وهي «إيميرجينت بايو سوليوشن»، التي تدير مصنع بالتيومور، وأمر المسؤولين الفيدراليون المصنع بعد ذلك بوقف الإنتاج مؤقتاً، وجرؤوا الشركة من مسؤوليتها عن إنتاج لقاح «أسترازينيكا»، لكن في المقابل سمحوا لهم بممارسة العمل على لقاح «جونسون أند جونسون». وكان لقاح «جونسون» أند جونسون» وأعدا وقد يغير من

طريقة عمل اللقاحات في البلاد، وذلك لأنه يتطلب حقنة واحدة فقط، وكان مفيداً بشكل خاص في المجتمعات المحرزة للخطر، لكن الحكومة الفيدرالية لديها الآن إمدادات وفيرة من اللقاحات من شركتي «فايزر» و«موديرنا»، وهما مطورا اللقاحين المرخصين فيدرالياً، ولم تعد بحاجة إلى إمدادات إضافية من شركة «جونسون»، ويواصل المنظمون أيضاً التشكيك فيما إذا كانت الشركة، التي تلقت مئات الملايين من الدولارات من الحكومة الفيدرالية لتصنيع منتج صدر بموجب تصريح طارئ، وقالوا إن المنظمين لديهم السلطة التقديرية لاتخاذ هذا الإجراء إذا كانت هناك حاجة ماسة إلى الأدوية ونقص الإمدادات.

وفي بيان لها، قالت إدارة الغذاء والدواء الأميركية، «أجرت مراجعة شاملة لسجلات المنشأة، ونتائج اختبارات الجودة التي أجرتها الشركة المصنعة»، كما نظرت في حالة الطوارئ الصحية العامة المستمرة، مؤكدة أنها تواصل العمل من خلال النظر في القضايا في مصنع بالتيومور.

## سلطات الصحية تعلن استقبال جرعات جديدة من اللقاحات مصر: مراكز لاختبار «كورونا» في المطارات السياحية

مشيراً إلى أنه «من المتوقع أن تشهد قريباً طفرة في معدلات السياحة الروسية والأوكرانية، إلى جانب الإقبال المحووظ خلال الفترة الحالية من جانب السائحين القادمين من دول أوزبكستان، وكازاخستان، وبيلاروسيا».

المصرية» أنها «تلقت حتى الآن 5,6 مليون جرعة من لقاح كورونا من أسترازينيكا وسينوفارم وسينوفاك»، وأشارت إلى أن «اللقاح يؤخذ في جرعتين، ويساعد الجسم على تكوين أجسام مضادة لمواجهة العدوى»، لافتة أن «اللقاح لا يسبب عدوى كوفيد - 19»، وبحسب مستشار الرئيس المصري لشؤون الصحة والوقاية، محمد عوض تاج الدين، فإن «مصر تشهد إقبالا متزايداً على التسجيل للحصول على اللقاح، تزامناً مع تعليمات الرئيس عبد الفتاح السيسي بتخصيص حملات لطمانه المواطنين وتشجيعهم للحصول على اللقاح، فضلاً عن استقبال مصر لجرعات متتالية بصفة دورية من اللقاحات»، موضحاً أن «التطعيم يرفع المناعة ويحد من مخاطر المرض»، وأكد تاج الدين في تصريحات متلفزة مساء أول من أمس، أنه «إذا حدثت موجة رابعة للفيروس، سوف تكون سلالات جديدة أو متحورة»، لافتاً أن «مصر تسعى لتطعيم أكبر عدد من السكان».

التي وردت من المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض، وأفادت عن حالات التهاب في أغشية القلب ظهرت لدى عدد من الشباب تتجاوز ما كان متوقفاً بعد تناول الجرعة الثانية من لقاح «فايزر» و«سودرنا». وكان المركز الأميركي قد أفاد بأن

## سلطات الصحية تعلن استقبال جرعات جديدة من اللقاحات مصر: مراكز لاختبار «كورونا» في المطارات السياحية

مشيراً إلى أنه «من المتوقع أن تشهد قريباً طفرة في معدلات السياحة الروسية والأوكرانية، إلى جانب الإقبال المحووظ خلال الفترة الحالية من جانب السائحين القادمين من دول أوزبكستان، وكازاخستان، وبيلاروسيا».

المصرية» أنها «تلقت حتى الآن 5,6 مليون جرعة من لقاح كورونا من أسترازينيكا وسينوفارم وسينوفاك»، وأشارت إلى أن «اللقاح يؤخذ في جرعتين، ويساعد الجسم على تكوين أجسام مضادة لمواجهة العدوى»، لافتة أن «اللقاح لا يسبب عدوى كوفيد - 19»، وبحسب مستشار الرئيس المصري لشؤون الصحة والوقاية، محمد عوض تاج الدين، فإن «مصر تشهد إقبالا متزايداً على التسجيل للحصول على اللقاح، تزامناً مع تعليمات الرئيس عبد الفتاح السيسي بتخصيص حملات لطمانه المواطنين وتشجيعهم للحصول على اللقاح، فضلاً عن استقبال مصر لجرعات متتالية بصفة دورية من اللقاحات»، موضحاً أن «التطعيم يرفع المناعة ويحد من مخاطر المرض»، وأكد تاج الدين في تصريحات متلفزة مساء أول من أمس، أنه «إذا حدثت موجة رابعة للفيروس، سوف تكون سلالات جديدة أو متحورة»، لافتاً أن «مصر تسعى لتطعيم أكبر عدد من السكان».

القاهرة، وليد عبد الرحمن

أكدت السلطات الصحية في مصر «استقبال جرعات متتالية من اللقاحات». وقالت «الصحة المصرية» إن «التطعيم باللقاح يرفع المناعة لمواجهة عدوى فيروس كورونا». في حين أعلنت «الصحة المصرية» أنه «تم إنشاء مراكز اختبار لفيروس كورونا في بعض المطارات المصرية بالمدن السياحية». ووفق إقادة لوزارة الصحة فإن «إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بغير فيروس كورونا حتى مساء أول من أمس، هو 271047 من ضمنهم 199285 حالة تم شفاؤها، و15510 حالات وفاة». وسجلت الإصابات في البلاد «755 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس، وذلك ضمن إجراءات الترصد والتقصي والفحوصات اللازمة التي تجريها وزارة الصحة وفقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية، فضلاً عن 39 حالة وفاة جديدة».

أكد رئيس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، أن «الحكومة المصرية لن تدخر جهداً في توفير كافة سبل الدعم، وتذليل العقبات أمام القطاع السياحي، بالتزامن مع مواكبة الإجراءات الاحترازية والوقائية التي ستعتمد دولياً لاستعادة حركة السياحة الآمنة في ظل جائحة كورونا»، جاء ذلك في تصريحات على

هاشم افتتاح «المنتدى الأول لرؤساء هيئات الاستثمار الأفريقية» بمدينة شرم الشيخ أمس.

فيما قال وزير السياحة والآثار المصري، خالد العناني، إنه «من المقرر أن يتم الانتهاء من تطعيم جميع المواطنين المقيمين بمحافظتي جنوب سيناء والبحر الأحمر باللقاح بنهاية يونيو (حزيران) الجاري»، مشيراً إلى أنه «تم منذ أيام الإعلان عن انتهاء تطعيم العاملين بالقطاع السياحي بالمحافظتين»، وأضاف وزير السياحة أنه «تم أيضاً البدء في تطعيم العاملين بقطاع السياحة في كل من القاهرة، والجيزة، والأقصر، وأسوان»، مؤكداً أمس أنه «تم إنشاء مراكز اختبار لفيروس كورونا في بعض المطارات المصرية في المدن السياحية لإجراء مسحات (بي سي آر) عند وصول السائحين الذين لا يمتلكون شهادة اختبار سلبية، بسعر مخفض، بجانب إمكانية إجراء مسحات (بي سي آر) وفحوص الأجسام المضادة للسائحين بناء على طلبهم قبل المغادرة إلى دولهم». واستعرض العناني موقف حركة السياحة الوافدة إلى محافظتي جنوب سيناء والبحر الأحمر خلال الفترة الماضية، والخطوات التي سيتم اتخاذها خلال الفترة المقبلة لتنشيط حركة السياحة في ظل استمرار «كورونا».

## عشرات الآلاف يسجلون أسماءهم لدى جمعيات «لديها ارتباطات سياسية» لبنان: الأحزاب تقدم لقاحات «كوفيد - 19» لأتباعها

من سبعة آلاف شخص تلقوا اللقاح الروسي» بموجب حملة تلقيح نفوذه، وفق ما أكد مصدر من الحزب. لكن الأستاذ الجامعي هلال خشان يعتبر أن الحزب «ليس بحاجة إلى استيراد لقاحات باعتبار أن بإمكانه الاعتماد على وزارة الصحة» التي يتولاها الوزير حمد حسن الذي سماه الحزب.

إلى جانب اللقاحات، تشمل الخدمات «الحزبية» توزيع مواد غذائية وأدوية على وقع ارتفاع أسعار الجنوني وشخ السلع. وكان «حزب الله» سابقاً، بعد بدء الأزمة الاقتصادية، في توفير بطاقات محازبية، تمكنهم من شراء مواد غذائية، بعضها مستورد من داعمة إيران، من متاجر محددة وبأسعار مدعومة.

ويستعدّ الحزب الوطني الحر، الذي يرأسه النائب جبران باسيل، صهر رئيس الجمهورية، لإطلاق منصة تمكن مناصريه من تبادل الأدوية، وفق ما ينشر منشق لجنة كورونا في التيار مروان زغبى لوكالة الصحافة الفرنسية. ومع توسيع القوى السياسية والحزبية مروحة خدماتها، يقول المدير التنفيذي للجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية «لا فساد» جوليان كورسون: «قد تستعمل الأشكال الجديدة من المساعدات لأهداف سياسية» قبل موعد «الانتخابات النيابية» في مايو (أيار) المقبل.

من سبعة آلاف شخص تلقوا اللقاح الروسي» بموجب حملة تلقيح نفوذه، وفق ما أكد مصدر من الحزب. لكن الأستاذ الجامعي هلال خشان يعتبر أن الحزب «ليس بحاجة إلى استيراد لقاحات باعتبار أن بإمكانه الاعتماد على وزارة الصحة» التي يتولاها الوزير حمد حسن الذي سماه الحزب.

إلى جانب اللقاحات، تشمل الخدمات «الحزبية» توزيع مواد غذائية وأدوية على وقع ارتفاع أسعار الجنوني وشخ السلع. وكان «حزب الله» سابقاً، بعد بدء الأزمة الاقتصادية، في توفير بطاقات محازبية، تمكنهم من شراء مواد غذائية، بعضها مستورد من داعمة إيران، من متاجر محددة وبأسعار مدعومة.

ويستعدّ الحزب الوطني الحر، الذي يرأسه النائب جبران باسيل، صهر رئيس الجمهورية، لإطلاق منصة تمكن مناصريه من تبادل الأدوية، وفق ما ينشر منشق لجنة كورونا في التيار مروان زغبى لوكالة الصحافة الفرنسية. ومع توسيع القوى السياسية والحزبية مروحة خدماتها، يقول المدير التنفيذي للجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية «لا فساد» جوليان كورسون: «قد تستعمل الأشكال الجديدة من المساعدات لأهداف سياسية» قبل موعد «الانتخابات النيابية» في مايو (أيار) المقبل.

من سبعة آلاف شخص تلقوا اللقاح الروسي» بموجب حملة تلقيح نفوذه، وفق ما أكد مصدر من الحزب. لكن الأستاذ الجامعي هلال خشان يعتبر أن الحزب «ليس بحاجة إلى استيراد لقاحات باعتبار أن بإمكانه الاعتماد على وزارة الصحة» التي يتولاها الوزير حمد حسن الذي سماه الحزب.

إلى جانب اللقاحات، تشمل الخدمات «الحزبية» توزيع مواد غذائية وأدوية على وقع ارتفاع أسعار الجنوني وشخ السلع. وكان «حزب الله» سابقاً، بعد بدء الأزمة الاقتصادية، في توفير بطاقات محازبية، تمكنهم من شراء مواد غذائية، بعضها مستورد من داعمة إيران، من متاجر محددة وبأسعار مدعومة.

ويستعدّ الحزب الوطني الحر، الذي يرأسه النائب جبران باسيل، صهر رئيس الجمهورية، لإطلاق منصة تمكن مناصريه من تبادل الأدوية، وفق ما ينشر منشق لجنة كورونا في التيار مروان زغبى لوكالة الصحافة الفرنسية. ومع توسيع القوى السياسية والحزبية مروحة خدماتها، يقول المدير التنفيذي للجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية «لا فساد» جوليان كورسون: «قد تستعمل الأشكال الجديدة من المساعدات لأهداف سياسية» قبل موعد «الانتخابات النيابية» في مايو (أيار) المقبل.

من سبعة آلاف شخص تلقوا اللقاح الروسي» بموجب حملة تلقيح نفوذه، وفق ما أكد مصدر من الحزب. لكن الأستاذ الجامعي هلال خشان يعتبر أن الحزب «ليس بحاجة إلى استيراد لقاحات باعتبار أن بإمكانه الاعتماد على وزارة الصحة» التي يتولاها الوزير حمد حسن الذي سماه الحزب.

إلى جانب اللقاحات، تشمل الخدمات «الحزبية» توزيع مواد غذائية وأدوية على وقع ارتفاع أسعار الجنوني وشخ السلع. وكان «حزب الله» سابقاً، بعد بدء الأزمة الاقتصادية، في توفير بطاقات محازبية، تمكنهم من شراء مواد غذائية، بعضها مستورد من داعمة إيران، من متاجر محددة وبأسعار مدعومة.

ويستعدّ الحزب الوطني الحر، الذي يرأسه النائب جبران باسيل، صهر رئيس الجمهورية، لإطلاق منصة تمكن مناصريه من تبادل الأدوية، وفق ما ينشر منشق لجنة كورونا في التيار مروان زغبى لوكالة الصحافة الفرنسية. ومع توسيع القوى السياسية والحزبية مروحة خدماتها، يقول المدير التنفيذي للجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية «لا فساد» جوليان كورسون: «قد تستعمل الأشكال الجديدة من المساعدات لأهداف سياسية» قبل موعد «الانتخابات النيابية» في مايو (أيار) المقبل.



أحد مراكز التطعيم ضد «كورونا» في بيروت (رويترز)

## تقرير لوزارة الخارجية الأميركية يدعو إلى حل سياسي «يحمي الحرية الدينية» واشتنطن تؤكد حصول «تغييرات طائفية وعرقية» في سوريا

واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط»

أشار تقرير للخارجية الأميركية عن الحرية الدينية في سوريا للعام الماضي، إلى حصول «تغييرات طائفية وعرقية» في سوريا بعد عشر سنوات من الصراع، وأكدت ضرورة تحقيق حل سياسي بموجب القرار 2254.

وتقدر واشنطن عدد سكان سوريا بنحو 19,3 مليون. وبحلول نهاية العام، نرح أكثر من نصف سكان البلاد مقارنة مع عددهم قبل الحرب، وكان ما يقرب من 5,6 مليون لاجئ مسجلين لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في البلدان المجاورة،

فضلاً عن 6,6 مليون مشردين داخلياً. وقدرت واشتنطن في التقرير أن 74 في المائة من السكان من المسلمين السنة، وهم عرقياً عرب وأكراد وشركس وشيشان، علاوة على بعض التركمان، وأن المجموعات المسلمة الأخرى، بما في ذلك العلويين والإسماعيليين والشيعية، تشكل 13 في المائة من السكان، بينما يشكل الدروز 3 بالمائة.

وتقدر الحكومة الأميركية أن نحو 10 بالمائة من السكان مسيحيون. ومع ذلك، هناك تقارير تشير إلى أن العدد أقل من ذلك بكثير - نحو 2,5 في المائة. ومن بين 1,5 مليون مسيحي عاشوا في البلاد قبل الحرب،

بقدر أن ما يقرب من ثلثهم فقط، أي نحو 450000 بقوا. كان هناك عدد قليل من السكان اليهود في حلب ودمشق قبل الحرب الأهلية، إلا أن صحيفة «جويش كرونكل» ذكرت في شهر يونيو (حزيران) أنه لا يعرف بوجود يهود ما زالوا يعيشون في سوريا. كما كان هناك سكان إيزيديون بلغ عددهم نحو 80000 قبل الحرب الأهلية.

ووفقاً لمنظمة غير حكومية ومصادر إعلامية، استمر العنف الطائفي بسبب التوترات بين الجماعات الدينية، وتفاقمت أعمال العنف بسبب نشاطات الحكومة وتدهور الاقتصاد والصراع الدائر على نطاق أوسع

في البلاد. وقال التقرير: «واصلت قوات الحكومة والقوات الموالية لها الهجمات الجوية والبرية الواسعة التي بدأت في عام 2019 لاستعادة مناطق في شمال غربي البلاد، ما أسفر عن مقتل أكثر من 1000 مدني وإجبار ما يقرب من مليون شخص على الفرار قبل التوصل إلى وقف لإطلاق النار في مارس (آذار)، استمر إلى حد كبير خلال الفترة المتبقية من العام».

وواصلت الحكومة استخدام القانون رقم 10 الذي يسمح بإنشاء مناطق إعادة تطوير في جميع أنحاء البلاد مخصصة لإعادة الإعمار «من أجل مكافحة «ارتكاب انتهاكات وإساءات» لحقوق الإنسان ضد من تعتبرهم معارضين لها، ومعظمهم من

المسلمين السنة بموجب التركيبة السكانية للبلاد». ونقل التقرير عن «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» تأكيد «1882 حالة اعتقال تعسفي على الأقل خلال العام، ووثقت اعتقال أو إغفاء قسري لما لا يقل عن 149361 سوريا منذ عام 2011 معظمهم تم إخفاؤهم من قبل نظام الأسد وبقوا في عداد المفقودين».

وواصلت الحكومة استخدام القانون رقم 10 الذي يسمح بإنشاء مناطق إعادة تطوير في جميع أنحاء البلاد مخصصة لإعادة الإعمار «من أجل مكافحة «ارتكاب انتهاكات وإساءات» لحقوق الإنسان ضد من تعتبرهم معارضين لها، ومعظمهم من

العودة إلى منازلهم. إن غالبية السكان هم من المسلمين السنة، غير أن الأقلية العلوية استمرت في الاحتفاظ بمكانة سياسية رفيعة لا تتناسب مع أعدادها، لا سيما في المناصب القيادية في الجيش والأجهزة الأمنية».

وأشارت دراسة أجراها «مركز مالكولم إتش كير» - «كارنيغي للشرق الأوسط» في مارس (آذار) إلى أن «العلويين يشغلون كل المناصب الأربعة العليا في القوات المسلحة». وذكر «معهد الشرق الأوسط» ومنظمة «إبتانا» غير الحكومية في ورقة مشتركة أن عدد المسيحيين في جنوب غربي البلاد انخفض بنسبة 31 بالمائة عما كان عليه

قبل بدء الأزمة في سوريا، كما انخفض عدد المسلمين الشيعة في المنطقة نفسها بنسبة 69 بالمائة. وظل الانتماء إلى منظمة الإخوان المسلمين أو المنظمات «السلفية» غير قانوني ويعاقب عليه بالسجن أو الإعدام. وأشار التقرير إلى قول لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة إن لديها أسباباً معقولة للاعتقاد بأن «بعض جماعات المعارضة السورية المسلحة المدعومة من تركيا ارتكبت انتهاكات قد تصل إلى حد جرائم الحرب، لا سيما في المناطق الكردية، فضلاً عن تخريب المواقع الدينية الإيزيدية في المناطق الخاضعة للسيطرة». وواصل الرئيس جو بايدن وزير الخارجية أنتوني بلينكين القول، حسب التقرير، إن «الحل السياسي للنزاع يجب أن يستند إلى قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 وإلى احترام حقوق الإنسان لمواطني البلاد، بما في ذلك الحق في الحرية الدينية». وواصل بلينكين العمل مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة لسوريا غير بيرسن، و«أعضاء الجهود التي تقودها سوريا وتيسرها الأمم المتحدة في السعي للتوصل إلى حل سياسي للصراع من شأنه حماية الحرية الدينية لجميع المواطنين».

### النيابة العسكرية اتهمت واشنطن بتدريب «إرهابيين»

## دمشق تصعد ضد القوات الأميركية في قاعدة التنف

دمشق، «الشرق الأوسط»

اتهمت دمشق وواشنطن بالضلوع في تدريب «إرهابيين» في سوريا، وقالت إن كل من تورطوا مع الاحتلال ستطالهم الملاحقة.

وفي بيان بثته قنوات الإعلام الرسمي، كشفت النيابة العسكرية السورية عن حيازتها «براهين» و«أدلة قاطعة على جرائم ارتكبتها إرهابيون يتبعون جماعات مسلحة تنقل دعم أميركي، ما سيجب توجيه اتهامات مثبتة ضد الولايات المتحدة الأميركية حول دورها في تحضير وتنفيذ عمليات إرهابية على أراضي دولة ذات سيادة وعضو في الأمم المتحدة». وتوعدت النيابة العسكرية السورية بملاحقة ومحاسبة السوريين المتعاونين مع «الاحتلال» الأميركي، وقال المتحدث باسم النيابة إن التحقيق ما زال جارياً لديها «لمعرفة مدى تورط الأجهزة الخاصة في الولايات المتحدة بشكل مباشر في إدارة مثل تلك الهجمات على الأرض»، وأوضح أن تلك الهجمات والاعتقالات طالت ضباطاً وجنوداً سوريين وروسين.

كأنت مصادر سورية وروسية إعلامية قد تحدثت الشهر الماضي عن زيارات وتنسيق عالي التوتيرة للقوات البريطانية ومدربين أميركيين لـ«جيش مغاوير الثورة» في التنف، وإرسال دعم جديد أو شحنات من الأسلحة ومنظومة «هيمارس» الصاروخية إلى الموقع وأجهزة رصد ومراقبة. كما ذكرت مصادر إعلامية أن القوات الأميركية في قاعدة «التنف» أبلغت «جيش مغاوير الثورة» بالاستعداد لمرحلة جديدة من التدريب المكثف لرفع قدرات مقاتليه. بهدف فرض «الاستقرار الميداني على مستوى سوريا» لتهدئة الأجواء للحل السياسي الشامل على أساس قرار مجلس الأمن 2254.

في المقابل، ذكرت مصادر متقاربة أن القيادة العسكرية الروسية في قاعدة «حميميم» كلفت الشهر الماضي شركة «فاغنر» الألمانية بضبط الملف الأمني في ثلاث محافظات

سورية: الرقة، حلب، وحماة، وتنظيم الدوريات العسكرية لضبط الأمن وقيادة العمليات العسكرية، بالتعاون مع «الواء القدس» الفلسطيني في سوريا.

وجاء بيان النيابة العسكرية السورية أمس وسط أنباء عن إنشاء ميليشيات «حركة النجباء» العراقية المدعومة من «الحرس الثوري» الإيراني، مركز مالية ومكتب انتساب جديدين لها في بلدة الخبزي غربي دير الزور. كما أنهت الميليشيات إنشاء مقر عسكري ومهجع خاص بها في محيط البلدة من الجهة الشرقية بالقرب من طريق دير الزور - الرقة الدولي، وقررت له 40 عنصرًا من عناصرها. حسب مصادر محلية قالت إن «حركة النجباء» تسعى إلى تحويل مناطق ريف دير الزور الغربي من معدان عتيق وصولاً إلى الخبزي وباديتها إلى معقل رئيسي لها، لتكون قاعدة رئيسية لها في سوريا، كما تسعى لإطلاق جناحها العسكري المحلي الذي سيحمل اسم «حركة النجباء السورية».

وأقرقت النيابة العسكرية السورية بياناتها بصور لأشخاص قالت إنهم «إرهابيون» يديهم أميركي على طريقة استخدام «صواريخ تاو الأميركية الصنع، ومدافع هاون عيار 82» وصور لدورية مشتركة بنفذها «الإرهابيون» جنباً إلى جنب مع الجنود الأميركيين في منطقة التنف وصور لما وصفته بتدريبات «لبلية مشتركة بين إرهابيين وقوات أميركية على استخدام مناظير ليلية ووسائل الاستطلاع الحديثة».

وعرضت النيابة العسكرية السورية مع بياناتها اعترافات متلفزة لبعض من وصفتهم بـ«متزعمين ميدانيين وإرهابيين» يُقرون فيها بتلقي «الإرهابيين» تدريبات من القوات الأميركية، لا سيما المعيد مهند طالع قائد الفصيل السوري المعارض «جيش مغاوير الثورة». وحسب البيان، لجأت الولايات المتحدة الأميركية «بمساعدة وتمويل من دول غربية وإقليمية إلى استخدام وكلاء على الأرض» بعضهم من السوريين والبعض

الأخر أجنبى وقامت بتدريبهم وتسلحهم وتمويلهم ليشنوا اعتداءاتهم على العسكريين السوريين والروس وغيرهم من خبراء الدول الحليفة ممن دعمتهم للمشاركة في الدفاع عن سيادتها واستقلالها». وأضافت النيابة العسكرية السورية في بيانها أن الولايات المتحدة تقوم بـ«انتقاء أعداد كبيرة من الإرهابيين بعضهم من إرهابيي داعش» الموقوفين في سجون استخدام مناظير ليلية ووسائل

التنف ومواقع أميركية مشابهة»، حيث يلقون هناك تدريبات عسكرية مكثفة تمتد عادة إلى ثلاثة أسابيع بإشراف مدربين إسمي «جيش مغاوير الثورة» بغية تمكينهم من تنفيذ اعتداءات تدريبية وإرهابية واستخدام معدات ووسائل استطلاع حديثة. وتدعم قاعدة التنف العسكرية الأميركية «جيش مغاوير الثورة» والذي هو أحد الفصائل السورية المسلحة المعارضة لمواجهة تنظيم «داعش»

وحماية منطقة الـ(55 كم) في التنف داخل الأراضي السورية. وشهد مطلع العام الجاري قيام (جيش مغاوير الثورة) بعمليات عسكرية ليلية بالخزيرة الحية بالشراكة مع قوات التحالف الدولي. وقال المتحدث باسم التحالف الدولي لقتال «داعش» إن أولوياتهم في 2021 القضاء على «داعش».

وسبق وجرت مناورات عسكرية مشتركة لقوات التحالف مع (مغاوير الثورة) داخل منطقة الـ(55 كم) قرب قاعدة التنف، وأولها في 2018 حين نفذت ضربات جوية تدريبية في مناورات بالخزيرة الحية وأسس إسعاف على حماية المنطقة من أي تهديد. وفي تصريحات سابقة لقائد «جيش مغاوير الثورة» العميد مهند طالع، أكد تلقي فصيلة الدعم والتدريب من قوات التحالف الدولي بوصفهم «شركاء» في مواجهة أي هجمات محتملة من الإيرانيين على القواعد وشركاء التحالف وحماية المنطقة وإهالي مخيم الركبان».

وسبق واستهدفت قوات التحالف الدولي مرات عدة مواقع وارتالاً لقوات النظام في محيط قاعدة «التنف» على خلفية اقترابها من المنطقة المحظورة. واتهمت النيابة العامة السورية الولايات المتحدة باحتلال «أجزاء واسعة من الأراضي السورية وإنشاء قواعد عسكرية ومطارات حربية» بما يتنافى مع القانون الدولي، إذ تم دون موافقة الحكومة السورية ودون تفويض من مجلس الأمن الدولي، وبما يناقض قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 3314 لعام 1974. ولفت البيان إلى ما كشف مؤخراً عن نية الرئيس الأميركي جو بايدن وقف نشاط شركة «دلتا كريس إنرجي» في مجال نقل النفط المستخرج من الأراضي السورية بوصفه «ليلاً قاطعاً» على انتهاك العلاقات الدولية، معتبراً أن الولايات المتحدة الأميركية «تسرق» العلاقات والشروط السورية من نطف وغاز وقمح وتنقلها إلى خارج الحدود في «أسبقة» لم يشهدها العالم منذ الحرب العالمية الثانية.

وتنتشر القواعد العسكرية الأميركية في مناطق شمال وشرق سوريا، ففي ريف حلب الشمالي هناك قاعدة عين العرب «كوباني» قرب الحدود التركية. واتهمت النيابة العامة في محيط حقل العمر النفطي بريف المحافظة، وتدع من كبرى القواعد الأميركية في سوريا، وكذلك القاعدة التي تقع قرب حقل التنك النفطي في ريف دير الزور. ثم قاعدة الرويشد، وهي قاعدة إمداد برية في منطقة مثلث البادية، وترتبط محافظات دير الزور والحسكة والرقة. إضافة قاعدة الباغوز بريف دير الزور، بالإضافة إلى تسع قواعد عسكرية أميركية في الشمال بريف الحسكة الشمالي الشرقي، وقاعدة تل بيدر القريبة من طريق «إم فور» الاستراتيجي، وتتكامل هذه القاعدة مع قاعدة «اليف ستون» و«سرك» شرقي بلدة تل تمر على طريق «إم فور»، ويستخدمها التحالف الدولي.

### روسيا تتحدث عن «ضغوط غربية» لمنع عودة سوريا إلى «البيت العربي»

دمشق - لندن، «الشرق الأوسط»

قال السفير الروسي لدى دمشق الكسندر إيفيموف، إن هناك دولا غربية «تسعى لاستمرار حالة الانقسام في العالم العربي لأطول فترة ممكنة وبكل وسيلة، من أجل منع عودة سوريا إلى البيت العربي» في مقابلة مع وكالة «سانا» السورية أن «هؤلاء اللاعبيين بالذات يسعون لاستمرار حالة الانقسام في العالم العربي لأطول فترة ممكنة وبكل وسيلة، بما في ذلك منع عودة سوريا إلى البيت العربي، لكن روسيا على العكس مقتنعة بأن عودة العلاقات الطبيعية بين دمشق والدول العربية ستفيد منطقة الشرق الأوسط بأكملها، وستلعب دوراً مفيداً للغاية في تجاوز الأزمة في سوريا وحل القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي نتجت عنها، لذلك فإن الجانب الروسي يقدم المساعدة اللازمة، حيث كان ذلك ممكناً ومناسباً، فيما يخص إعادة العلاقات السورية مع الدول العربية».

وأكد إيفيموف، أن عدداً من «ممثلي الدوائر الاجتماعية الدولية فهما منذ فترة طويلة أن الخطاب المعادي لسوريا، الذي يفرضه بعض العواصم الغربية، يقوم على الأكاذيب والمعلومات المضللة، ولا يبلي سوى مصالح دائرة ضيقة للغاية من الابعين الأجانب». وأشار إيفيموف إلى أن «روسيا تولي أهمية كبيرة للجهود المبذولة لمساعدة دمشق في كسب الحصار والتخفيف من تأثير العقوبات عليها». وتابع: «حتى في ظروف الحرب والديبلوماسية والاقتصاد التي تُشن ضد سوريا فإنه لا يزال لديها الكثير من الإصدقاء الأجانب والشركاء في الرأي، وأنا واثق من حقيقة أن الدول التي تهتم بإعادة العلاقات مع سوريا وتطويرها عدداً أكبر مما نراه الآن، وعندما يحين الوقت سيعلنون عن أنفسهم بالتأكيد بمبادرة سنكون مرحبين بذلك».

إدلب، «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس جامعة إدلب الدكتور أحمد أبو حجر، مؤخراً، عن قرار يمنع فيه إنشاء وتشكيل مجموعات طلابية مختلطة ذكورا وإناثا على مواقع التواصل الاجتماعي «مهما كان السبب»، الأمر الذي قوبل بانتقاد شديد من طلاب وطالبات شمال غربي سوريا.

واقترح القرار إقامة المجموعات الطلابية المنفصلة للذكور والإناث كل على حدة «على أن يتم ذلك بإشراف وموافقة اتحاد الطلبة في الجامعة ورئاسة الجامعة، حيث يتعرض المخالفون للمساءلة القانونية».

تساءل مجموعة من الطلاب عن نوع المساءلة القانونية وأبدوا استياءهم من القرار بقولهم إنه «قرار تعسفي وغير لائق بمستوى جامعي»، وإنه ينبع عن «تعصب

ويجب على جامعة إدلب أن تسعى إلى قرارات أكثر نفعاً وفائدة لهم كتحفيض القسط الجامعي».

وتتراوح تكاليف الدراسة في جامعة إدلب بين 150 إلى 250 دولاراً أميركياً للتعليم النظامي وبين 250 إلى 600 دولار أميركي للتعليم الموازي للعام الدراسي الواحد. وأكدت الطالبة فاطمة موقفها

السليبي من القرار بقولها إنه «لا يحق لأحد أن يسلب حرية أحد بهذه الطريقة المستفزة بحجة منع الاختلاط، فبالنهاية هي مناصت تعليمية غايتها الوحيدة هي الإجابة عن استفسارات الطلاب ولا يحق اتخاذ أي قرار دون توضيح السبب».

كما لاقى هذا القرار موجة من السخرية والاستهزاء والتهمك عند مجموعة من الطلاب والناشطين، وقالوا إن القرار «له تبعات ثقافية

ونفسية، ولا يجب أن ينحصر التفكير ضمن هذا الصندوق الضيق، فإذا كان القصد من باب الآداب العامة، فهي شأن تربوي عائد إلى كل أسرة، وإذا كان من باب الحلال والحرام فهو يسىء إلى الثقافة الإسلامية، في مجتمعنا والمجمعات المختلفة»، لكن عبد الرحمن كان من مؤيدي القرار، وقال إن الاختلاط «لا يأتي بخير، وإنه يجب أن نحافظ على معتقداتنا بالانضباط بالقوانين، ظل هذا الانحلال الذي خلفته الحرب، وما تبعه من فساد وجهل لنحارب بالعلم والقانون».

وقال آخرون إن هذه الموجة ما قامت إلا أن ليثت مثل الكثير من موجات الغضب التي تعتبر ردة فعل طبيعية لأي قرار غير صائب وغير مناسب وسرعان ما تنتهي وتقتصر على إبداء الرأي دون أي نتائج، قبل عام، كانت هناك قرارات



نص قرار جامعة إدلب

### تضم آلاف الدارسين في مناطق خارجة عن سيطرة دمشق

## انقسام طلابي بعد قرار جامعة إدلب منع «اختلاط الجنسين»



نص قرار جامعة إدلب

الأسباب كافة، لكن يتم التخفيف من هذه الظواهر اعتقاداً أن هناك تغييرات سياسية قادمة.

يذكر أن جامعة إدلب حكومية مستقلة تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي التابعة للحكومة الإنقاذ السورية، تم إنشاؤها في عام 2015 - 2016 عندما تمت السيطرة عليها بشكل كامل من قبل قوات المعارضة وانسحاب قوات النظام، وبسبب نقص المستوى التعليمي في مناطق المعارضة السورية وصعوبة انتقال الطلاب من محافظة إدلب إلى باقي جامعات سوريا.

وحسب إحصاءات عن الموقع الرسمي للجامعة، تم استقبال أكثر من 4500 طالب وطالبة خلال العام الدراسي 2015 - 2016 وكان عدد الكادر التدريسي 94 من حملة الدكتوراه والمجستير. وفي عام 2016 - 2017، وصل

العدد إلى أكثر من 6500 طالب وطالبة من مختلف الكليات والمعاهد. والعدد الكلي لللكادر التعليمي وصل إلى 113 من حملة الدكتوراه والمجستير. وفي العام 2017 - 2018، وصل العدد لأكثر من 10500 طالب وطالبة، وعدد الكادر التدريسي 155 من حملة الدكتوراه والمجستير. وكان يمكن أن تستقبل الجامعة ضعف هذا العدد من الطلاب، ولكن الحالة المادية الضعيفة للشعب السوري بشكل عام أثرت على عودة الكثير من الطلاب إلى الجامعة، ورغم كل الصعوبات والظروف المحيطة من كل جانب سواء كانت المؤثرة على الطلاب أو الكادر التدريسي والإداري، فواصل عدد الطلاب في العام الدراسي الحالي إلى ما يزيد على 15000 طالب وطالبة، وبلغ عدد الكادر التدريسي بين حملة

المجستير والدكتوراه ما يزيد على 250، والكادر الإداري يزيد على 170. وإلى الآن لم تحصل جامعة إدلب على أي اعتراف رسمي للشهادات الصادرة عنها من أي جهات دولية، كما أن حكومة الإنقاذ لا تدعم جامعة إدلب، وأن رواتب المعلمين فيها من هيئة تدريسية وكادر إداري تعتمد على أقساط الطلاب بالنسبة الأكبر، وأن الطالب إذا لم يستوف الرسوم المطلوبة منه قد يتعرض للفصل من الجامعة حتى ولو كان في قاعة الامتحان. وعدم وجود البدائل يفرض على الطلاب القاطن في إدلب أن يلتحق فيها، حيث إنها أفضل الموجود اقتصادياً، مقارنة مع الجامعات الخاصة مثل جامعة الشمال الخاصة وجامعة العالمية وجامعة أكسفورد، حيث يصل القسط السنوي لبعض الأقسام إلى نحو 2000 دولار أميركي وما فوق.





## المعارضة تقرر مقاطعة الاستحقاق

## انطلاق «تشريعات» الجزائر اليوم وسط أجواء من التوتر والاعتقالات



مهاجرة جزائرية تدلي بصوتها داخل قنصلية الجزائر في تونس بعد إعلان بدء الانتخابات للمهاجرين أول من أمس (إ.ب.أ)

الإلكترونية «ماغراب إيمرجانت»، وفي نفس التوقيت تقريبا، تم اعتقال الصحافي خالد درارني مراقب «مارسولن بلا حدود»، الذي قضى العام الماضي 11 شهرا في السجن، بينهم تتعلّق بتغطياته عن احتجاجات الحراك، لكن أفرج عنه بعد أن أدانه القضاء بالسجن عامين، وتم استئناف الحكم. كما جرى اعتقال ثلاثة نشطاء آخرين، بحسب «اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين»، ولا يعرف رسميا أسباب موجة الاعتقالات عشية الانتخابات، لكن يعرف عن هؤلاء المناضلين والصحافيين، انخراطهم في حملة رفض الانتخابات.

ودعا عدد كبير من الناشطين، أغلبهم محامون وصحافيون وأساتذة وطالب بالجامعة، في بيان إلى مقاطعة الانتخاب، بحجة أن البلاد «تشهد حالة طوارئ غير معننة، وحصارا خانقا لكل الساحات العمومية، ومنعا للمظاهرات السلمية الداعية لتغيير النظام، في حين يجري الترويج في قطاع من الإعلام لموعد يدخل حتما في سياق المواعيد التي يخلفها النظام لمنع الشعب من التغيير الحقيقي ومن بناء نظام ديمقراطي».

منذ أربعة أسابيع، واعتقلت العشرات من النشطاء. فيما تشهد العاصمة منذ شهر تواجدا مكثفا لرجال الأمن، ما خلف انطبعا بأن حدث الانتخابات محفوف بالمخاطر. وكانت الحكومة أدخلت تعديلا على القانون الجنائي، بنص على إنزال عقوبة السجن 20 سنة، ضد أي شخص يمنع أي ناخب من التصويت، أو يخرب مكتب أو صندوق الانتخاب.

واتهم نشطاء المناضلين والإفراج عن المعتقلين، بـ«استفزاز رجال الأمن بهدف جرحهم إلى استخدام القوة ضدهم». وقال عنهم إنهم «مخترقون» من طرف حركتين سياسيتين، صنفتهما الحكومة كتكتنظيمين إرهابيين، هما «رشاد» الإسلامية التي يوجد قاداتها في أوروبا، و«حركة استقلال منطقة القبائل»، التي ينتشر أنصارها بكثرة في ولايات القبائل. وقد طالت الاعتقالات في الأسابيع الماضية مناضلين سياسيين، وناشطين في جمعيات وصحافيين، وتجاوز عدد مساجين الحراك 200.

ومساء أول من أمس، اعتقلت قوات الأمن المناضل السياسي البارز كريم طابو، قرب بيته جنوبي العاصمة. كما اعتقلت الصحافي إحسان القاضي، مدير الصحيفة

كلغة وطنية ورسمية، مثل اللغة العربية. وتجرى الانتخابات في ظروف غير طبيعية، خاصة في العاصمة، حيث حظرت قوات الأمن مظاهرات الحراك الشعبي باستعمال القوة،

كبرى ولايات القبائل الأمازيغية. وقد واجهت كل الأحزاب صعوبات كبيرة في إيجاد مرشحين لها من هذه المنطقة، التي تعارض النظام «تشريعات» 2002 حرق مكاتب انتخاب بمحافظة تيزي وزو،

الحال في كل الاستحقاقات السابقة، وذلك لوجود قناعة لدى سكانها بالنظام يخدم أجنداته الخاصة بواسطة الانتخابات». وقد تم في «تشريعات» 2002 حرق مكاتب انتخاب بمحافظة تيزي وزو،

«سلطة الانتخابات» التي يرأسها وزير العدل السابق محمد شرفي، ووجدت للديكور وحسب». ويرجح بأن منطقة القبائل بشرق العاصمة ستقاطع الاستحقاق بشكل واسع، كما كان

تمثلهم أربعة أحزاب هي «حركة مجتمع السلم»، و«جبهة العدالة والتنمية» (معارضتان)، و«حركة البناء الوطني» و«حركة النهضة» (مواليتان للسلطة). كما انخرط في ديناميكية الانتخابات أحزاب تؤيد سياسة الرئيس تبون، لكنها من مشارب سياسية أخرى، أهمها «جيل جديد» (ليبرالي)، و«جبهة المستقبل» (تيار محافظ).

ويغيب عن الموعد «جبهة القوى الاشتراكية»، و«حزب العمال»، و«التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية»، وهي أحزاب معارضة اعتبرت الانتخابات «عديمة المصداقية»، وقال قاداتها إنهم يضمنون أصواتهم إلى صوت الحراك بخصوص رفض الاستحقاق. كما برزت غيابها بتفوق المستقلون على المترشحين الحزبيين من حيث العدد، ويعكس ذلك إرادة من جانب السلطات العليا، التي شجعت نشطاء

تنظيمات المجتمع المدني والشباب غير المنخرط في أحزاب، على لقانون عضوي عشية انتخابات والذين قال تبون عنهم إنه يعزّزهم أن يجعل منهم «ركيزة أساسية» في حكمه.

ويشارك «الإسلاميون» بقوة في المعسكر الانتخابي،

الجزائر، بوعلام غمراسة

تفتح مكاتب الانتخاب بالجزائر اليوم أبوابها لاستقبال حوالي 23 مليون ناخب، سيختارون 407 نواب في استحقاقات تشريعية غير عادية، ميزها عشية انطلاقها اعتقال وجوه بارزة في المجتمع، عرفوا برفضهم الشديد للانتخابات. فيما تعهد الرئيس عبد المجيد تبون بـ«إنهاء سياسة الحصص»، التي كانت تعد قبل أي انتخاب في السابق، وتمنح حسبه لأحزاب ومرشحين مستقلين خارج إرادة الناخبين.

ويتنافس على الأصوات 28 حزبا بـ646 لائحة مرشحين، إضافة إلى 837 لائحة مستقلين. ولأول مرة في تاريخ الانتخابات التشريعية يتفوق المستقلون على المترشحين الحزبيين من حيث العدد، ويعكس ذلك إرادة من جانب السلطات العليا، التي شجعت نشطاء تنظيمات المجتمع المدني والشباب غير المنخرط في أحزاب، على

الذين قال تبون عنهم إنه يعزّزهم أن يجعل منهم «ركيزة أساسية» في حكمه.

ويشارك «الإسلاميون» بقوة في المعسكر الانتخابي،

## تعرض لانتقادات لعدم تقديمه مقترحات سياسية ملموسة... واعتماد «نهجاً متشدداً» بعد عامين من اندلاعه... ماذا تبقى من الحراك الجزائري؟

وارتفاع معدلات البطالة (15 في المائة). تقول دالبا غانم، الباحثة في مركز «كارنيغي» للشرق الأوسط، إن «القضية الاجتماعية، التي غابت خلال الموجة الأولى من الحراك في العام 2019، أصبحت جزءا من الاحتجاج السياسي». لكن السؤال الذي يظل مطروحا هو: من سيكون قادرا على قيادة حركة الاحتجاج الاجتماعي؟ يقول قدير: «في سياق الأزمة الاقتصادية التي تفاقمت بسبب التورثات السياسية، سيمضي الحراك، الحاضر الوحيد لجميع الأجيالات الاجتماعية، والوسيلة الوحيدة للتعبئة الشعبية».

من جهته، يعتبر الجامعي والمناضل الحقوقي، قدور شويشة، أن «الحراك سيبقى حركة سياسية. ولهذا السبب لن يصفه القمع». إنها حركة فردية وجماعية، وهي الوحدة التي انبثقت عن المجتمع المدني، بدعم من الشباب والطبقات الشعبية». بدوره، يرى المحلل السياسي منصور قدير أن الحراك «قد يشهد تطورات أخرى، أو يقدم شكلا آخرى من الاحتجاج، لكنه سيستمر في نشر الوعي الجماعي، طالما بقي النظام السياسي على حاله». خاصة في ظل تدهور الوضع الاقتصادي، وكحكرة ومبادرة منسوبة للتورثات الاجتماعية،

كل المبادرات. هناك جهاز قمعي جاهز لاستخدام كل الوسائل لمنع التغيير». مشيرا إلى أن الحراك هو «أكبر حزب سياسي في الجزائر»، وهو الذي «استطاع أن يهيئ الظروف للتعايش، والعمل المشترك لجميع التيارات الناشطة من أجل التغيير».

يقول طابو لوكالة الصحافة الفرنسية: «هناك سلطة تنظم الانتخابات، وهناك شعب في الشارع». فيما تؤكد أمال بويكي، الباحثة في المدرسة العليا للدراسات في العلوم الاجتماعية في باريس، أن الحراك «كحركة سياسية وكحكرة ومبادرة للإصلاح، لا يزال حاضرا وملأفا».

يرى الصحافي عابد شارف أن «الحراك هو النظام السياسي القديم في الجزائر، لكنه لم ينجح (بعد) في فرض نظام جديد» وإن كان نجح في وضع حد لحكم الرجل القوي السابق عبد العزيز بوتفليقة.

لكن الحراك المؤيد للديمقراطية تعرض لانتقادات بسبب عدم تقديمه مقترحات سياسية ملموسة أو برنامجا انتخابيا. كما يتهمه بعض المنتقدين بأنه «اعتمد نهجا متشددا»، وانحرف نحو التطرف.

وردا على هذا الاتهام، يقول كريم طابو، أحد الوجوه البارزة في الحراك، إن «السلطة تقف ضد

التي يرأسها وزير العدل السابق محمد شرفي، ويرجح بأن منطقة القبائل بشرق العاصمة ستقاطع الاستحقاق بشكل واسع، كما كان

من فبراير (شباط) 2019. كما تسعى السلطة إلى شرعية جديدة بعد إخفاها في استحقاقين انتخابيين: الاقتراع الرئاسي لعام 2019، والاستفتاء الدستوري في 2020، اللذان تميزا بمقاطعة غير مسبوقة. وبعتمادها الحل الأمني، أجبرت وزارة الداخلية منظمي مسيرات الحراك، الذي لا يتمتع بقيادة فعلية، على «التصريح» بالظواهرات مسبقا للسلطات، الأمر الذي يعني منعه بحكم الأمر الواقع. فيما يشيد النظام، وعلى رأسه الرئيس عبد المجيد تبون، بانتظام «الحراك المبارك»، والذين يعدون الأكثر عددا.

عن رفضهم للاقتراع الذي أراد فرضه النظام، والذي يعتبرونه استبداديا وفاسدا. لكن هل يمكن للحراك أن يستمر رغم القمع، بعد سيطنته وشرذمته؟ وماذا تبقى من هذا الحراك بعد اندلاعه قبل أكثر من عامين؟

السلطة المدنية، واجهة المؤسسة العسكرية، تبدو مصممة على فرض «خارطة الطريق» الانتخابية، من دون مراعاة مطالب الحراك، المتمثلة في سيادة القانون، والانتقال الديمقراطي نحو السيادة الشعبية والقضاء المستقل، من أجل استعادة «الاستقرار» بعد الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في 22

## تقرير إخباري

تونس: «الشرق الأوسط»

منذ حظر النظام الجزائري التظاهرات السلمية في منتصف مايو (أيار) الماضي، بهدف خلق الحراك قبل الانتخابات التشريعية المقررة اليوم السبت، توقفت الحركة الاحتجاجية، باستثناء منطقة القبائل (شمال شرق) الأمازيغية، المعروفة بتطرفها على السلطات. لكن بعد مطاردة ناشطي الحراك إلى الشارع لجا هؤلاء إلى مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير

## المنقوش تطالب بفتح سفارة مغربية في طرابلس

## عودة الاشتباكات إلى غرب ليبيا... وحكومة «الوحدة» تلتزم الصمت

مصلحة الليبيين». من جهتها، فتمنت المنقوش جهود المملكة المغربية، التي احتضنت حوار الليبيين في الصحيرات في 2015، وواصلت احتضان جلسات الحوار الليبي. مشيرة إلى أهمية السياسة المغربية «المحايدة» التي تعزز الاستقرار في ليبيا. وقالت إنه جرى الاتفاق على عقد اجتماع لجنة مشتركة للشؤون القنصلية لمعالجة ملفات عالقة، من قبيل التاشيرات وتسهيلات العمل والدراسة والإقامة لمواطني البلدين. كما طلبت دعم المغرب لأجندة الحكومة الليبية التي سطرها في مؤتمر برلين المقبل. داعية السلطات المغربية إلى فتح سفارة في طرابلس، وتعزيز العلاقات الدبلوماسية والتعاون العسكري والأمني.

على أهمية إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية شاملة في 24 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، والبداية بانسحاب «المرتزقة» والقوات الأجنبية من ليبيا. إلى ذلك، استعطلت نجلاء المنقوش، ووزيرة الخارجية بحكومة «الوحدة الوطنية»، اجتماعها أمس في المغرب مع نظيرها المغربي ناصر بوريطة، لتأكيد أنه «لا يوجد مستقبل لليبيا إلا من خلال الحوار، ووضع رؤية موحدة من جميع الأطراف». كما شدت على أهمية ما وصفتها بـ«سياسة المغرب المحايدة»، التي تعزز الاستقرار في ليبيا، معربة عن تطلعها إلى دور مغربي داعم لتحقيق خريطة الطريق الليبية وتعاون عسكري وأمني بين البلدين.

من جهته، قال بوريطة إن الرباط تواصل «مواكبة المسار

ضبط المطلوبين أمنياً، وادرج اللواء العسكري هذا التحرك في إطار تعليمات أمر منطقة طرابلس العسكرية، وخطة فرض الأمن، والاستجابة لشكاوى المواطنين من عمليات السطو المسلح، وبسط الاستقرار في كل المناطق التي توجد بها بوزنات. لكن وسائل إعلام محلية قالت في المقابل إن ميليشيات مسلحة محسوبة على بلدة الزنتان تحتشد لصد تقدم عناصر اللواء في منطقة العزيزية، جنوب غرب طرابلس.

في غضون ذلك، قال يان كوبيش، رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، إنه أجرى مشاورات مع مسؤولين رفيعي المستوى محليا ودولياً، تمهيدا لمؤتمر «برلين 2»، وفي إطار حشد مزيد من الدعم العملية السياسية متعددة المسارات، التي تيسرها الأمم المتحدة ويقودها الليبيون، مشددا

على أهمية إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية شاملة في 24 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، والبداية بانسحاب «المرتزقة» والقوات الأجنبية من ليبيا.

إلى ذلك، استعطلت نجلاء المنقوش، ووزيرة الخارجية بحكومة «الوحدة الوطنية»، اجتماعها أمس في المغرب مع نظيرها المغربي ناصر بوريطة، لتأكيد أنه «لا يوجد مستقبل لليبيا إلا من خلال الحوار، ووضع رؤية موحدة من جميع الأطراف». كما شدت على أهمية ما وصفتها بـ«سياسة المغرب المحايدة»، التي تعزز الاستقرار في ليبيا، معربة عن تطلعها إلى دور مغربي داعم لتحقيق خريطة الطريق الليبية وتعاون عسكري وأمني بين البلدين.

من جهته، قال بوريطة إن الرباط تواصل «مواكبة المسار

ضبط المطلوبين أمنياً، وادرج اللواء العسكري هذا التحرك في إطار تعليمات أمر منطقة طرابلس العسكرية، وخطة فرض الأمن، والاستجابة لشكاوى المواطنين من عمليات السطو المسلح، وبسط الاستقرار في كل المناطق التي توجد بها بوزنات. لكن وسائل إعلام محلية قالت في المقابل إن ميليشيات مسلحة محسوبة على بلدة الزنتان تحتشد لصد تقدم عناصر اللواء في منطقة العزيزية، جنوب غرب طرابلس.

في غضون ذلك، قال يان كوبيش، رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، إنه أجرى مشاورات مع مسؤولين رفيعي المستوى محليا ودولياً، تمهيدا لمؤتمر «برلين 2»، وفي إطار حشد مزيد من الدعم العملية السياسية متعددة المسارات، التي تيسرها الأمم المتحدة ويقودها الليبيون، مشددا

على أهمية إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية شاملة في 24 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، والبداية بانسحاب «المرتزقة» والقوات الأجنبية من ليبيا.

القاهرة: خالد محمود الرباط، «الشرق الأوسط»

اندلعت في مدينة العجيلات، الواقعة غرب ليبيا، اشتباكات بين ميليشيات مسلحة، أسفرت عن سقوط عدد من القتلى. وفي غضون ذلك، قالت البعثة الأممية لدى ليبيا، أمس، إن رئيسها يان كوبيش، أجرى مشاورات مع مسؤولين رفيعي المستوى محليا ودولياً، كما زار روسيا ومالطا تمهيدا لمؤتمر «برلين 2». وأظهرت لقطات مصورة تداولها ناشطون، وبثها بعض وسائل الإعلام المحلية، وقوع اشتباكات عنيفة في العجيلات، بعدما شنت مجموعة تابعة للمدعو محمد بحدرون (الشار)، من مدينة الزاوية والمطلوب لدى النائب العام ووزارة الداخلية، هجوماً مفاجئاً مساء أول من

## «النهضة» تتهم الرئيس التونسي بـ«خرق الدستور وتعطيل المؤسسات»

تونس: المنجي السعيداني

أكد المكتب التنفيذي لحركة النهضة التونسية أن عدم ختم قانون «الحكمة الدستورية» من قبل رئيس الجمهورية قيس سعيد هو «استمرار لخرق الدستور، وتعطيل لاستكمال بناء الهيئات الدستورية، وتهديد للتجربة الديمقراطية، وإرباك للعمل التشريعي للبرلمان».

وقال المصدر ذاته إن هذا الوضع «يهدد بمضاعفة الأزمة السياسية، وتعيق الأزمة الصحية والاقتصادية والاجتماعية» في الوقت الذي ينتظر فيه التونسيون وضع حد لحالة الانقسام، وتلاحم الجيم للاتفاق على خارطة طريق تخرج البلاد من أزمتها، عبر حوار جدي ومسؤول.

ويأتي رفض «النهضة» للرئيس بعد أن أعادت الهيئة الوقتية لمراقبة مشاريع القوانين، القانون المتعلق بالحكمة الدستورية إلى الرئيس سعيد، الذي لم يؤشر لهذا القانون، بعد انقضاء الأجل القانوني، وهو ما أسهم في استمرار الأزمة بين مؤسسات الدولة، ورأسي السلطة التنفيذية.

في سياق ذلك، انتقد الرئيس السابق، النصف المزروفي، الواقع السياسي التونسي الحالي، ووصفه بأنه «صراع عيني حول تقاسم سلطة يصعد التفكير، والتحلل والتعفن في كل القطاعات التي تمارس فيها... وفي هذا الصراع العيني فقدت جدية الحرب على الفساد، واحترام الدستور، والمحافظة على هبة الدولة ومصداقية المؤسسات والبرلمان، علاوة على استقلالية القضاء»، على حد تعبيره.

في غضون ذلك، خلف الإعلان عن تلقى راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة ورئيس البرلمان، إعلانا رسميا من وزارة الداخلية بوجود تهديد جدي لحياته

الوقتية لمراقبة مشاريع القوانين، القانون المتعلق بالحكمة الدستورية إلى الرئيس سعيد، الذي لم يؤشر لهذا القانون، بعد انقضاء الأجل القانوني، وهو ما أسهم في استمرار الأزمة بين مؤسسات الدولة، ورأسي السلطة التنفيذية.

وقال المصدر ذاته إن هذا الوضع «يهدد بمضاعفة الأزمة السياسية، وتعيق الأزمة الصحية والاقتصادية والاجتماعية» في الوقت الذي ينتظر فيه التونسيون وضع حد لحالة الانقسام، وتلاحم الجيم للاتفاق على خارطة طريق تخرج البلاد من أزمتها، عبر حوار جدي ومسؤول.

ويأتي رفض «النهضة» للرئيس بعد أن أعادت الهيئة الوقتية لمراقبة مشاريع القوانين، القانون المتعلق بالحكمة الدستورية إلى الرئيس سعيد، الذي لم يؤشر لهذا القانون، بعد انقضاء الأجل القانوني، وهو ما أسهم في استمرار الأزمة بين مؤسسات الدولة، ورأسي السلطة التنفيذية.

وقال المصدر ذاته إن هذا الوضع «يهدد بمضاعفة الأزمة السياسية، وتعيق الأزمة الصحية والاقتصادية والاجتماعية» في الوقت الذي ينتظر فيه التونسيون وضع حد لحالة الانقسام، وتلاحم الجيم للاتفاق على خارطة طريق تخرج البلاد من أزمتها، عبر حوار جدي ومسؤول.

في غضون ذلك، خلف الإعلان عن تلقى راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة ورئيس البرلمان، إعلانا رسميا من وزارة الداخلية بوجود تهديد جدي لحياته

بمسؤوليته القومية في التضامن مع المملكة المغربية، وتأييدها في مواجهة هذه الأزمة، التي أقحم البرلمان الأوروبي نفسه فيها دون أي مبرر». وقال العسومي إن البرلمان العربي طالب نظيره الأوروبي قبل صدور هذا القرار بعدم التدخل في هذه الأزمة، ولحها في الإطار الثنائي بين المملكة المغربية والبرلمان الأوروبي بشأن المملكة المغربية، والذي تضمن اتهامات باطله لا أساس لها من الصحة بشأن سياسات المملكة إزاء قضية الهجرة.

وذكر رئيس البرلمان العربي، عادل بن عبد الرحمن العسومي، في بيان، أمس، أن عقد هذه الجلسة الخاصة بالطارئة يأتي انطلاقاً من اضطلاع البرلمان العربي

المدن المغربية إلى مدينتي سبتة ومليلية، اللتين تحتلها إسبانيا شمال المغرب، وناتى هذه الخطوة في ظل خلاف بين البلدين، بشأن قضايا مرتبطة بنزاع الصحراء، حسيما ذكرت «رويترز». في سياق ذلك، يعقد البرلمان العربي جلسة طارئة في القاهرة يوم 26 من الشهر الجاري لمناقشة القرار الأخير، الذي أصدره البرلمان الأوروبي بشأن المملكة المغربية، والذي تضمن اتهامات باطله لا أساس لها من الصحة بشأن سياسات المملكة إزاء قضية الهجرة.

وذكر رئيس البرلمان العربي، عادل بن عبد الرحمن العسومي، في بيان، أمس، أن عقد هذه الجلسة الخاصة بالطارئة يأتي انطلاقاً من اضطلاع البرلمان العربي

وقالت إنه ينطوي على العديد من الأكاذيب. موضحة أن سجل المغرب في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية حافل ومعترف به، يُعد أوروبي على أزمة ثنائية يعلم الجميع كيف تولدت، فضلاً عن كون المسؤوليات محددة بشكل جيد. كما اعتبر البيان ذاته أن الأزمة المغربية - الإسبانية ترتبط مع العديد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي المعنية، مشيراً إلى أن الملك محمد السادس جدد التأكيد أخيراً على تعليماته لوزير الداخلية والخارجية من أجل التسوية النهائية لهذه القضية، علماً بأن المفاوضات ترجع بشكل أساسي إلى تعقيد الإجراءات على مستوى الدول الأوروبية المعنية.

وتبنى البرلمان الأوروبي باغلبية 397 صوتاً قراراً اقترحه أعضاء إسبانيا، بنص على أن «رفض استخدام المغرب لضوابط الحدود والهجرة، لا سيما القصر غير المصحوبين بنوهم، يشكل أداة للضغط السياسي على دولة عضو في الاتحاد». ودعا إسبانيا والمغرب إلى «العمل معا بشكل وثيق لإعادة التعاون النموذجي للمغرب مع الاتحاد الأوروبي في مجال الهجرة، وعد قرار البرلمان الأوروبي مخالفاً لروح القرار بين المغرب والاتحاد. بدوره، عدت مكونات مجلس النواب المغربي (الغرفة الأولى في البرلمان) عن استنكارها لضمون قرار البرلمان الأوروبي بشأن المغرب،

أعلن المغرب أن القرار الذي اعتمده البرلمان الأوروبي، أول من أمس، «لا يغير من الطبيعة السياسية للأزمة الثنائية بين الرباط ومدريد». وقال بيان صدر عن وزارة الخارجية المغربية، أمس، إن محاولة إضفاء الطابع الأوروبي على هذه الأزمة «لا تحدي نفعاً، ولا تغير بأي شكل من الأشكال طبيعتها الثنائية، وأسبابها الجذرية، ومسؤولية إسبانيا في بدء هذه الأزمة»، معتبراً أن توظيف البرلمان الأوروبي كأداة في هذه الأزمة «جاء بنتائج عكسية، وبعيداً عن المساهمة في الحل»، ووصف هذا الفعل بأنه «جزء من منطق التصعيد السياسي قصير النظر».

الوقتية لمراقبة مشاريع القوانين، القانون المتعلق بالحكمة الدستورية إلى الرئيس سعيد، الذي لم يؤشر لهذا القانون، بعد انقضاء الأجل القانوني، وهو ما أسهم في استمرار الأزمة بين مؤسسات الدولة، ورأسي السلطة التنفيذية.

في غضون ذلك، خلف الإعلان عن تلقى راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة ورئيس البرلمان، إعلانا رسميا من وزارة الداخلية بوجود تهديد جدي لحياته







ذلك. وكان قد سبق للرئيس الفرنسي أن أعلن خلال العام الماضي رغبته في تقليص عدد القوات الفرنسية الموجودة في الساحل الأفريقي لمحاربة الجماعات الإسلامية المسلحة. كذلك هدد ماكرون بالانسحاب من مالي بعد الانقلاب الذي وقع فيها نهاية مايو (أيار) الماضي. وفي أي حال، يأتي هذا القرار في ظل تصاعد تيار مناهض للوجود العسكري في مالي وبعض دول غرب أفريقيا، ومطالب متصاعدة في مالي، بالذات، بضرورة التعاون العسكري مع روسيا.

لقد بدأ التدخل العسكري الفرنسي في منطقة الساحل في يناير (كانون الثاني) 2013، بعملية «سيرفال» لطرده تنظيم «القاعدة» من شمال مالي، لتتحول في أغسطس (آب) 2014 إلى عملية «برخان» التي يبلغ قوامها 5100 جندي فرنسي وتنشط في دول الساحل الخمس، موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد وبوركينا فاسو. ومما ذكره ماكرون إنه في غضون أسابيع ستعلن عن آليات وأجندة لإنهاء هذه العملية العسكرية، وتحويلها إلى قوة دعم للجيش المحلية الراغبة في

أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بالأمس، أن عملية «برخان» العسكرية التي يخوضها جيش بلاده في منطقة الساحل الأفريقي، بما فيها جمهورية مالي، ستنتهي في غضون أسابيع، لتتحول وفق «تغيير عميق» إلى تحالف دولي لمكافحة المتطرفين في المنطقة. وأوضح ماكرون خلال مؤتمر صحفي: «في نهاية المشاورات (...) سنبدأ تغييرا عميقا لوجودنا العسكري في منطقة الساحل»، مؤكدا نهاية «برخان» وإبدال ما سماه تحالفا دوليا يضم دول المنطقة بها.

شهدت 4 رؤساء و3 انقلابات عسكرية خلال أقل من 10 سنوات

## مالي... حلبة صراع بين باريس وموسكو



نواكشوط: الشيخ محمد

عندما انقلب ضباط من الجيش في مالي على الرئيس الانتقالي، نهاية مايو (أيار) الماضي، خرجت مظاهرة مؤيدة لتحركهم، كان في مقدمتها شاب يرفع لافتة تطالب برحيل فرنسا التي تنشر 5100 جندي في البلد لمحاربة الإرهاب، ولكن روسيا بفرنسا، لأنه مقتنع بأن مالي عاجزة عن الوقوف وحدها، وعليها أن تختار الوصي عليها من بين القوى العظمى. التي تحمل اسم واحدة من أعرق الإمبراطوريات التاريخية في غرب أفريقيا، استقلت عن فرنسا عام 1960. ولكن منذ ذلك الوقت عجز المالليون عن إقامة مشروع «الدولة الوطنية»، بسبب الانقلابات العسكرية والتحريك الأهلية، والفشل في تحقيق الوحدة الوطنية بين الجنوب الذي تقطنه قبائل الماندينغ الأفريقية، والشمال الذي يقطنه الطوارق والعراب. ومنذ 2012 دخلت مالي في مرحلة انتقالية قادها الرئيس إيفاء وزير الدفاع والأمن الوطني من منصبها، وهما ضابطان من تنظيم «القاعدة» على ثلثي مساحة البلاد في الشمال، وبدأ يزحف نحو العاصمة باماكو في الجنوب. حينها قاد ضباط من أصحاب الرتب المتوسطة انقلابا عسكريا أطاح بالرئيس الراحل أمادو توماني توري، لتدخل البلاد في مرحلة انتقالية قادها الرئيس ديونكودا تراوري، الذي استغاث في شهر يناير (كانون الثاني) 2013 بالرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند، طالبا منه التدخل عسكريا لمنع سقوط الاستغاث باماكو في أيدي الإرهابيين، فاطلق هولاند عملية «سيرفال» العسكرية، التي ما تزال مستمرة حتى اليوم تحت اسم «برخان». طيلة هذه السنوات كان

الفرنسيون يتحدون عن تكاليف بشرية ومادية باهظة للحرب على الإرهاب في مالي، ويعلمون بين الفينة والأخرى بنيتها الانسحاب، بيد أنهم في النهاية رفعوا عدد جنودهم من 3500 جندي عام 2013. ليصل عام 2020 إلى أكثر من 5100 جندي، ونجح الفرنسيون في تصفية عشرات القادة البارزين في تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، من أبرزهم أمير التنظيم عبد الملك دروكال. وخلال شهر سبتمبر (أيلول) 2013 نصب المالليون إبراهيم باكير كيتا رئيسا جديدا للبلاد، وكانت مهمته الأولى هي حل المعضلة الأمنية. غير أنه لم ينجح في ذلك رغم أن الماليين أعادوا انتخابه عام 2018. ويعد مرور سنتين من ولايته الثانية و7 سنوات من حكمه، نفذ ضبر المالبين حين أدركوا أنه بدل الحرب على «القاعدة» في جبال وعرة بأقصى الشمال، بالواجهة في وسط البلاد وفي الجنوب. ودخل «تنظيم داعش» المنطقة بقوة، وتكرس الشرخ الاجتماعي والعرفي في البلاد، وانهار الاقتصاد، فخرجت مظواهرت وبدأ عصيان مدني. لقد اقترنت معارضة الرئيس كيتا بالموقف المعادي لفرنسا، لأن

«إن وحدة المملكة المتحدة غير قابلة للتفاوض... نحن لا نفاوض أو نساوم على وحدة وسلامة أراضي المملكة المتحدة، سواء كانت إقليمية أو دستورية أو متعلقة بالوحدة والسلامة الاقتصادية... هذا ليس مطروحا على الطاولة، وغير قابل للتفاوض». وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، ردا على كلام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بشأن ترتيبات ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في أيرلندا الشمالية

حين يقول إن «الشراكة مع روسيا من شأنها أن تسرع في القضاء على الإرهاب».

في المقابل، الناشط السياسي بصيرو بن دوميا، لديه وجهة نظر مختلفة، إذ يقول: «لا اعتقد أن مغادرة فرنسا ستنتهي الإرهاب، حتى مجيء روسيا لن ينهيه. الأزمة أعمق من ذلك، ولكن يجب أن نذكر أنه في مجال التعاون العسكري لا شيء مجاني. وروسيا التي ترتفع المطالب بدخولها إلى مالي، هي التي تدخلت في سوريا لمنع سقوط نظام بشار الأسد، وهي تدخلت عبر شركات أمنية خاصة، ولم تطلق رصاصة ولا صاروخا إلا وهناك فاتورة ستدفع مقابلته، إنهم تجار ولا يعطون بالجان».

في هذا السياق، يوضح الصحافي الموريتاني موسى ولد حامد أن «روسيا مختلفة عن بقية القوى العظمى الحاضرة في أفريقيا، فهي لا تبحث عن الثروات أو الخيرات أو المواد الأولية، بل تبحث عن سوق لبيع الأسلحة، ومالي تمثل واحدة من أكبر هذه الأسواق في أفريقيا».

وهذا ما يعني أن توطين الإرهاب في مالي ومنطقة الساحل، يخدم روسيا أكثر من القضاء عليه. ثم يتابع، أن روسيا والصين «قدمتا أكبر خدمة لقيادة انقلاب باماكو، حين اجتمع مجلس الأمن الدولي للتحديث عن انقلاب مالي، ولم يتمكن من اتخاذ أي قرار ضد الانقلابيين، بسبب روسيا والصين. وهذا ما أثار الشكوك حول العاقبة بين الانقلابيين وموسكو، خاصة أن هناك من يشير إلى ضباط شاب، من قادة الانقلاب الأخير، تربطهم علاقات وطيدة بروسيا... وسعى عدد منهم لإبرام صفقات سلاح مع موسكو، كانت مزار جدل واسع في الإعلام الفرنسي والمالي، ورغم الدعوات المتزايدة بضرورة انسحاب فرنسا ودخول روسيا إلى مالي، يرفض المحامي المالي عمر كوناري ذلك السيناريو، فيعلق: «أنا لست مع الانسحاب المفاجئ للقوات الفرنسية، كما أنني لست مع مجيء مفاجئ وفوضوي للقوات الروسية. موثقي هو أن يكون هناك تفكير معمق للتوصل إلى مخرج يوافق عليه الجميع، مع رفض الخوض لضغط الشارع».

ويقدم المحامي وجهة نظر بدأت تتردد كثيرا في الشارع المالي، وهي إمكانية التعايش بين باريس وموسكو في مالي، ضمن إطار تحالف دولي لمحاربة الإرهاب. ويوضح المحامي أن «الأراضي المالية مسامحة، وفي حين يوجد الفرنسيون والأوروبيون في الشمال والشرق، يمكن لروسيا أن تتدخل عسكريا في الجنوب أو الغرب... وهذا مهم لمحاربة الإرهاب».

ختاماً، وباختصار، ما يخشاه المالليون هو العودة دوماً إلى المربع الأول. فخلال أقل من 10 سنوات من على البلد 4 رؤساء، و3 انقلابات عسكرية، واقتراعان رئاسيان. وفي كل مرة، عادت الأمور أسوأ مما كانت عليه، وثمة أصوات قليلة تدعو إلى البحث عن «حلل بديوي» يجب تصحيحه، داعية إلى «إعادة تأسيس» الدولة وفق عقد اجتماعي جديد. هذا على الأرجح ما يراه المالليون، إلا أن القرار سينتظر حسم الصراع بين «الديك الفرنسي» و«الديك الروسي» و«التحيز الصيني» في صحراء مالي الغنية بالعواصف.

لحركات الطوارق في الشمال، التي تطالب بالانفصال».

### حصن «الديك الروسي»

الشباب قاسم كوليبالي يقود حالياً مبادرة سياسية شبابية لدعم الانقلاب الأخير في مالي، وهو ينشط من أجل تدخل عسكري روسي في مالي، مبرراً ذلك بأن «روسيا ستكون شريكاً أفضل لنا. علاقتنا معها قديمة جداً، ولكن يجب إعادة إحيائها، ووضعها في نفس مستوى التعاون الذي يربطنا مع الشركاء الآخرين، وخاصة فرنسا». ويضيف كوليبالي أنه نظم رفقة مجموعة من الشباب «المنطوقين» حملات إعلامية وجولات ميدانية من أجل «شرح الوضع الجيو استراتيجي الصعب الذي توجد فيه مالي، كما وجّهنا رسائل إلى

### أرض مالي المفقدة!

مالي التي تحولت إلى ساحة لصراع القوى العظمى، ينتظرها وبالنتائج فإنها لن تكون شريكاً عادلاً لأي طرف دولي، سواء كان فرنسا ويضيف ولد حامد: «لا اعتقد أن سوقاً للبيع من هذه الأزمنة في المنظور القريب، لأنها أزمة داخل كثير من الأزمنة صغرى أقوى من الهوية الوطنية. وبالتالي أصبحت هويات والطبقة السياسية هشة، والجيش غير مستقر، وصفها بالفاشلة».

ولكن ولد حامد يعتقد أن أخطر ما تواجهه مالي في المستقبل القريب هو «غياب شخصيات سياسية محورية قادرة على أن تجمع ولكنهم قد يضطرون للقبول به، مع أنه لا يملك خطة للخروج بمالي من هذه الوضعية».

وأما الناشط الصحافي الموريتاني أن «خروج تضاد من المشهد وضع الفرنسيين في ورطة، لأن مالي وبوركينا فاسو والنيجر ليست دولاً قادرة على أن تكون حليلة في الحرب على الإرهاب. وأكبر مشكلة واجهت الفرنسيين منذ تدخلهم العسكري هي أن مالي نفسها غير موجودة، ولم تنجح في أن تكون شريكاً في هذه الحرب، فهي لا تملك جيشاً ولا سلطة سياسية ثابتة تمتع بالشرعية. أما موريتانيا فهي البقعة الهادئة الوحيدة في المنطقة، لكن بؤر التوتر تحيط بها من كل جانب».

وهكذا أصبح المستقبل غامضاً أمام مشروع مجموعة دول الساحل الخمس، الذي أسس برعاية فرنسية عام 2014. وهو ما

الفرنسية في الساحل لضربة قوية بعد مقتل الرئيس التشادي إدريس ديبي، وما أعقبه من انقلاب عسكري وأوضاع غير مستقرة، في بلد كانت تراهن عليه فرنسا في حربها على الإرهاب».

وتابع الصحافي الموريتاني أن «خروج تضاد من المشهد وضع الفرنسيين في ورطة، لأن مالي وبوركينا فاسو والنيجر ليست دولاً قادرة على أن تكون حليلة في الحرب على الإرهاب. وأكبر مشكلة واجهت الفرنسيين منذ تدخلهم العسكري هي أن مالي نفسها غير موجودة، ولم تنجح في أن تكون شريكاً في هذه الحرب، فهي لا تملك جيشاً ولا سلطة سياسية ثابتة تمتع بالشرعية. أما موريتانيا فهي البقعة

الهادئة الوحيدة في المنطقة، لكن بؤر التوتر تحيط بها من كل جانب».

وهكذا أصبح المستقبل غامضاً أمام مشروع مجموعة دول الساحل الخمس، الذي أسس برعاية فرنسية عام 2014. وهو ما

أخطاء الفرنسيين وتحريك مشاعر عداوية تجاه فرنسا، عبر إحياء ذكريات حقبة الاستعمار.

في المقابل، من المؤكد أن الفرنسيين لن يخسروا معركة النفوذ في هذه المنطقة بسهولة، وهذا ما يؤكده الباحث السياسي المالي الدكتور فاكالي سيسوكو، الذي يعتبر أن الماليين الذين يطالبون بطرد القوات الفرنسية «يتجاهلون أن فرنسا ترسل أبناءها للموت في مالي منذ نحو 10 سنوات، إنها لا تفعل ذلك من أجل عيون المالين، وإنما لحماية مصالحها».

أما النشطة السياسية الشابة آدم ديكو، التي تقود جمعية شبابية لترسيخ قيم المواطنة والديمقراطية في مالي، فتعتقد أن «فرنسا لن تتنازل عن مالي، لأنها بوابة تسعى الدول العظمى دخول المنطقة عبرها، وفرنسا تريد التحكم في هذه البوابة».

لكن ولد حامد يرى أن إدارة الرئيس ماكرون في «وضعية حرجة ومبارق حقيقي»، ويفسر ذلك بأن «فرنسا مقبلة على انتخابات رئاسية في غضون عام، وهو ما يحد من الخيارات أمام ماكرون، فلا يمكنه التصرف كما يحد له، ومن جهة أخرى تعرضت السياسات

السفارة الروسية في باماكو، وأجربنا اتصالات مع العاملين فيها، لإقناع موسكو بضرورة التحرك جدياً لمساعدة مالي». وخلال النقاشات التي يجريها كوليبالي مع المالين في الشوارع، ومع وسائل الإعلام المحلية، فإنه يستحضر موقف الزعيم الاستقلالي الراحل موديبو كيتا، أول رئيس لدولة مالي بعد استقلالها عن فرنسا عام 1960. وكان موديبو كيتا اشتراكياً حتى النخاع، وربطته علاقات قوية مع الاتحاد السوفياتي، وحصل من موسكو على تمويلات كبيرة خلال حقبة الستينات، على حد تعبير قاسم كوليبالي. وفي الوقت ذاته يهاجم كوليبالي الفرنسيين، فيقول: «من الواضح أننا لم نحقق أي نتائج إيجابية من التعاون مع فرنسا والاتحاد الأوروبي. وبعد مرور 10 سنوات تقريباً على الوجود العسكري الفرنسي في الأراضي المالية، الوضع يزداد سوءاً، ولا يمكننا أن نستمر في هذا التوجه»، بل إنه يتفاعل أكثر

يعقد الأمور أكثر بالنسبة لفرنسا. بل إن الأوضاع ساءت أكثر حين برز التيار المعادي لفرنسا، وتغلغل في الشارع المالي. وهو ما يفسره الصحافي الموريتاني بأنه «موقف نابع من اعتقاد المالين بأن فرنسا مولية



«الرئيس الأمريكي جو بايدن يساوي أوروباً بالمانيا... لكن المشكلة هي أن المانيا ضخت بقيم العالم الحر ومصالحه الأمنية من أجل التعاون مع روسيا (من خلال مشروع خط أنابيب نوردر ستريم 2)... الحلفاء الأميركيون لم يجدوا وقتاً للتفكير مع المنطقة الأكثر تضرراً من تداعيات هذا القرار».

وزير الخارجية البولندي زبجنييف راو

«عندما كانت المخاطر والتهديدات الموجهة ضد بلدنا في أعلى مستوياتها، تفاوضنا مع حلفائنا لتزويد أنظمة الدفاع الجوي، وحاولنا شراء (باتريوت) من الولايات المتحدة الأميركية ومنظمة (سام تي) من فرنسا وإيطاليا... ولكن لم يتحقق ذلك لأسباب مختلفة. وبناءً عليه، اشترينا أنظمة الدفاع الجوي (إس 400) من روسيا... لم نفعل ذلك في الخفاء، هدفنا الرئيس في الحصول على هذه الأنظمة هو حماية بلدنا...».

وزير الدفاع التركي خلوصي أكان

«إن وحدة المملكة المتحدة غير قابلة للتفاوض... نحن لا نفاوض أو نساوم على وحدة وسلامة أراضي المملكة المتحدة، سواء كانت إقليمية أو دستورية أو متعلقة بالوحدة والسلامة الاقتصادية... هذا ليس مطروحا على الطاولة، وغير قابل للتفاوض». وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، ردا على كلام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بشأن ترتيبات ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في أيرلندا الشمالية

قالوا



تستعرض الصين علانية طموحاتها الجيو - سياسية، متحدياً في خضم ذلك نفوذ وهيمنة الكثير من القوى الأخرى. وفي إطار تأكيده على طموحات بلاده صراحة، أعلن الرئيس الصيني شي جينبينغ عام 2017، أن الصين دخلت حقبة جديدة ويجب «أن تحتل صدارة العالم»، وبالنظر إلى عدد سكانها البالغ ملياراً و300

مليون نسمة، تحظى الصين بالموارد البشرية اللازمة لنشر قوات عسكرية ضخمة وفي الوقت ذاته توفير العمالة اللازمة للمصانع. وحقاً، كان من شأن الصعود الصيني على امتداد العقدين الماضيين إعادة صياغة المشهد السياسي العالمي. وبداية من انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية في ديسمبر (كانون الأول)

2001، تمكّنت الصين سريعاً من تحويل اقتصادها من كونه «مصنع العالم المنخفض التكلفة» إلى قوة عالمية رائدة بمجال التكنولوجيا المتقدمة. وعلى امتداد هذه الطريق، تحوّلت الصين إلى ثاني أكبر اقتصادات العالم، ولا تسبقها رهاها سوى الولايات المتحدة، وفق أرقام صندوق النقد الدولي لعام 2020.

## مع تشابك المصالح واختلاف الأولويات واستراتيجيات بكين العملية

# احتواء «التنين الصيني» العملاق دونه صعوبات كبرى



**نيودلهي، براكيتي غوبتا**  
بينما يتوقع الخبير الاقتصادي الهندي أرفيند سوبرامانيان، أن تحل العملة الصينية محل الدولار الأمريكي باعتبارها العملة الاحتياطية الأولى في العالم قبل عام 2035، صاحب الصعود الاقتصادي الصيني تأكيد متزايد من قبل بكين على نفوذها على الصعيد الجيو - سياسي؛ الأمر الذي يعكس تاماً إمكانات القوتين الصلبة والناعمة لدى الصين. كذلك، ينظر خبراء ومعلقون على نحو متزايد إلى الصين باعتبارها قوة عالمية عظمى، ومن المعتاد على نطاق واسع أن الصعود الصيني يوحى بتوزيع جديد للقوة على الصعيد العالمي. وفي هذا الصدد، علقت نيروياما راو، وزيرة الخارجية السابقة والسفيرة الهندية السابقة لدى الصين، قائلة «في العقد الماضي، عملت بكين على نحو ممنهج من أجل بسط هيمنتها الاقتصادية والعسكرية، كما من خلال نفوذها الناعم بمجال الدين. كذلك زادت ملامح الاستبداد في ظل حكم شي. وتستقي الصين اليوم سلوكها القوي القائم على استعراض العضلات من قدراتها الاقتصادية والعسكرية الجديدة وصورتها باعتبارها تقرب من كونها قوة عظمى».

### قوة عسكرية صاعدة

في هذا السياق، يعلق بهونشووك ستوبادان، السفير الهندي السابق والزميل رفيع المستوى بمعهد دراسات وتحليلات الدفاع، قائلاً «بعدما كان الجيش الصيني في الماضي متواضع التدريب والتسلح، نجحت القوات العسكرية الصينية في تحويل نفسها إلى قوة قادرة على القتال في البر والبحر والجو والفضاء، بجانب المجال (السيبراني) وحالياً، يعتبر الجيش الصيني الأضخم على مستوى العالم؛ إذ يضم مليوني فرد تحت السلاح، بجانب تمتع الصين بما ياتي أكبر موازنة دفاع بقيمة 202 مليار دولار. وتتمثل الأولوية أمام القيادة في بكين اليوم في تحديث الجيش الصيني على نحو كامل بحلول عام 2027، بالتزامن مع مئوية تأسيسه، وللمعلم، يوجه الرئيس شي مزيداً من الإغراق إلى تطوير أنظمة تسليح متطورة وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. ويحصل الجيش على معدّاته المتطورة على نحو متزايد من جانب صناعة دفاع صينية نجحت في تحويل نفسها إلى عنصر عالمي فاعل.

66  
بلغ الصعود الصيني درجة أصبح يشكل عندها تحدياً مباشراً للزعامة الأميركية على مستوى العالم

99

**«مبادرة الحزام والطريق»**  
الصين تتمتع حقاً بتاريخ طويل في مجال المساعدات والاستثمار في العالم النامي. واليوم، تتخذ مبادراتها «الحزام والطريق» خطوات كبرى ليس داخل آسيا وأفريقيا فحسب، بل كذلك داخل أوروبا. وتعد «مبادرة الحزام والطريق» الأداة الأساسية التي تسعى الصين من خلالها إلى إبطاء أمد تحالفاتها الجديدة وتوسيع دائرة نفوذها العالمي. وتساعد هذه المبادرة على ربط الصين وآسيا وروسيا وأوروبا بجزء، بجانب أنها تربط المناطق الصينية الساحلية بآسيا وجنوب المحيط الهادي والشرق الأوسط. ويرى خبراء أن «المبادرة» ترمي فعلياً إلى توسيع نطاق النفوذ الدبلوماسي والاقتصادي والعسكري الصيني أيضاً، يصف البعض مجمل الاستراتيجية الجيو - اقتصادية والسياسية التي تنتهجها الصين في إطار «مبادرة الحزام والطريق» بأنها تدور حول الاستثمار وإنقاذ دول أخرى بالدين وإضعافها. والملاحظ أن الرئيس شي قدّم قروضاً تمويلية هائلة لدول في جنوب آسيا وأوروبا، ولقد أسست إدارتها أو استولت عليها حكومات فاسدة. وعندما تعجز الدول عن سداد الديون، تستولي الصين على أصول استراتيجية تملكها.

داخل أفريقيا، حيث لا توجد للصين مصالح جيو - سياسية، لا يصير شي على سداد القروض، وذلك في بادرة حسن نوايا منه يعتبرها بمثابة استثمار على المدى الطويل. في حين يشير تقرير صادر عن البنك الآسيوي للتنمية عام 2017، إلى أن استثمارات البنية التحتية في آسيا تتطلب 26 تريليون

## لا مؤشرات في الأفق على إمكانية لجم «القوة الصينية»

تعد مسألة نفوذ الصين من القضايا الشديدة التعقيد عند التعامل معها من خلال استراتيجيات الاحتواء القديمة، أو حتى التهديد بالعقوبات التجارية. فالصين عملاق اقتصادي أضخم بكثير من الاتحاد السوفياتي السابق. وهنا يقول نينجوانج ساهو من الـ«ويزرفر ريسرتش فاونديشن» شارحاً «تمكّنت القوى الغربية بسهولة من احتواء الاتحاد السوفياتي نظراً لأنه رغم كونه قوة عسكرية عملاقة، كان اقتصاده أصغر بكثير وغير مندمج بدرجة مؤثرة في الاقتصاد العالمي. على النقيض من ذلك، فإن الصين تشكل ثاني أكبر اقتصاد في العالم (ومن المحتمل أن تتفوق على الولايات المتحدة في غضون أقل من عقد) ولا تزال محور التجارة العالمية الراهنة والنظام الاقتصادي. تم إنشائها قوة عظمى في المجال التكنولوجي ولديها ترسانة عسكرية ضخمة. وعليه، ليس من السهل فرض العزلة على الصين. وتبدو أمثلة الخوف من الرقابة وحظر شبكات (هاواي) للجبل الخامس شاهداً على ذلك».

ويضيف ساهو «بينما قررت بعض الدول الديمقراطية المتقدمة مثل أستراليا، والمانيا، ونيوزيلندا، والولايات المتحدة، وبريطانيا، وبعدها بفترة الهنّد، منع (هاواي) من بناء شبكات الجيل الخامس داخل أراضيها، فإن الكثير من دول أفريقيا وجنوب شرقي آسيا وأمريكا الجنوبية أبدت ترحيبها بدخول (هاواي) في منظوماتها للاتصال عن بعد. ويتخطى الأمر ذاته على (مبادرة الحزام والطريق)، ذلك أن الكثير من الدول الأوروبية سعت علانية لجذب استثمارات صينية في ظل ذلك».

ويضيف ساهو «بينما قررت بعض الدول الديمقراطية المتقدمة مثل أستراليا، والمانيا، ونيوزيلندا، والولايات المتحدة، وبريطانيا، وبعدها بفترة الهنّد، منع (هاواي) من بناء شبكات الجيل الخامس داخل أراضيها، فإن الكثير من دول أفريقيا وجنوب شرقي آسيا وأمريكا الجنوبية أبدت ترحيبها بدخول (هاواي) في منظوماتها للاتصال عن بعد. ويتخطى الأمر ذاته على (مبادرة الحزام والطريق)، ذلك أن الكثير من الدول الأوروبية سعت علانية لجذب استثمارات صينية في ظل ذلك».

ويضيف ساهو «بينما قررت بعض الدول الديمقراطية المتقدمة مثل أستراليا، والمانيا، ونيوزيلندا، والولايات المتحدة، وبريطانيا، وبعدها بفترة الهنّد، منع (هاواي) من بناء شبكات الجيل الخامس داخل أراضيها، فإن الكثير من دول أفريقيا وجنوب شرقي آسيا وأمريكا الجنوبية أبدت ترحيبها بدخول (هاواي) في منظوماتها للاتصال عن بعد. ويتخطى الأمر ذاته على (مبادرة الحزام والطريق)، ذلك أن الكثير من الدول الأوروبية سعت علانية لجذب استثمارات صينية في ظل ذلك».



مصدر تحدّ كبير - حتى أكبر - للاتحاد السوفياتي السابق - لمكانة الولايات المتحدة، ليس فقط على الصعيد العسكري، بل للاقتصادي كذلك. للدلالة على ما تقدم، عام 2019، بلغ إجمالي الناتج الداخلي للولايات المتحدة 21,4 تريليون دولار، بينما بلغ إجمالي الناتج الداخلي للصين 14,1 تريليون دولار تبعاً للقيمة الاسمية. ومن حيث تعادل القوة الشرائية، بلغ إجمالي الناتج الداخلي الصيني 27 مليار دولار. وفيما يتعلق بتنافسية الشركات، كان للصين 119 شركة بقائمة «فورتن غلوبال» الذي يضم 500 شركة، بينما بلغ عدد الشركات الأمريكية الواردة في القائمة 121، وذلك عام 2019. ومن حيث الابتكار تبعاً للإغراق بمجال البحث والتطوير في البلاد، تصدرت الولايات المتحدة العالم بفارق كبير عن باقيها بإنتاج بلغ 581 مليار دولار عام 2018، بينما حلت الصين في المرتبة الثانية بإنتاج بلغ 293 مليار دولار. وتقدمت الدولتان معاً بفارق كبير عن الدولة صاحبة المركز الثالث، اليابان، التي بلغ إنتاجها 193 مليار دولار.

مثل الولايات المتحدة، فإن الصين بلد في حجم قارة وتملك مثلها موارد هائلة. وثمة أمر آخر لا يقل أهمية، هو أن اقتصادها حقق نمواً مستمراً، وهو يحتل المرتبة الثانية عالمياً اليوم ولا يسبقه حجماً سوى الاقتصاد الأميركي. وتبعاً لما ورد بتقرير «تقويض للقيادة عام 2020»، رؤية واضحة لإدارة الأميركية. «مفتطفات»، فإن نمو الاقتصاد الصيني لم يكن السبب الوحيد وراء تفاقم التوتر بين بكين وواشنطن، وإنما من الواضح أن بكين عمدت على نحو متزايد إلى تحدي النظام الدولي في صورته الراهنة فيما يخص الخطوط البحرية على امتداد ساحل المحيط الهادئ، في مياه تحمل نصف التجارة العالم، هذا، ولطالما هدّدت الصين، تايوان التي تعتبر بمثابة «حبيب» ديمقراطي في المنطقة، وادعت أن الصين أنه بحق لها استخدام أي وسيلة ضرورية، بما في ذلك القوة، لفرض إعادة «الإقليم المارقي» إليها.

علاوة على ذلك، حرصت الصين على توسيع نطاق علاقاتها التجارية مع أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي؛ الأمر الذي شكّل تهديداً للهيمنة الأميركية التاريخية في هذه المنطقة. وقدّرت دراسة صادرة عن «المجلس الأطلسي»، مؤسسة فكرية مقرها واشنطن، ارتفاع حجم التجارة بين دول أميركا اللاتينية وحوض البحر الكاريبي من ناحية والصين من ناحية أخرى لأكثر من 700 مليار دولار أميركي بحلول عام 2035.

### النفوذ داخل أوروبا

أوروبا أيضاً، شهدت الروابط بين أوروبا والصين تنامياً هائلاً. واليوم، تعد الصين المصدر الأول للواردات لأوروبا وثاني أكبر سوق تصديرية للقارة. وتشكل الصين 19 في المائة من إجمالي السلع المستوردة داخل الاتحاد الأوروبي، وترتفع هذه النسبة بدرجة كبيرة للغاية في بعض الدول مثل تشينكا ولكسمبورغ. ثم إن الصين ثالث أكبر سوق متلقية لصادرات الاتحاد الأوروبي بعد الولايات المتحدة وبريطانيا. وفيما يتعلق بالاستثمارات الأجنبية المباشرة في الصين من جانب الاتحاد الأوروبي، تاتي ألمانيا وفرنسا في الصدارة، لكن تبقى هناك دول أخرى أصغر اقتصادياً مثل السويد ولكسمبورغ وأيرلندا على مسافة غير بعيدة من الجارتين الأوروبيتين. أما ألمانيا فهي تمثل حالة نادرة كدولة عضو بالاتحاد





المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



عبد الرحمن شاقمة

## هل يبني «داعش» إمبراطوريته في الصحراء الكبرى؟



نبيل عمرو

سيكون من الأوراق الساخنة التي سوف تستخدمها غريمته ماري لويان ضده في الانتخابات الرئاسية المقبلة، مما دفعه إلى التهديد بسحب قواته وإرسال وزير خارجيته إلى بوركينا فاسو لتقييم الموقف على الأرض، واتخاذ القرار النهائي فيما يتعلق بالوجود العسكري الفرنسي في المنطقة بأكملها. المرحلة المقبلة ستكون منعرجاً خطيراً ليس في دول الساحل والصحراء فقط، بل سيهدد أثرها إلى دول المغرب العربي ودول غرب أفريقيا، إذا ما تمكنت التنظيمات الإرهابية من تطويق قواتها في المنطقة، وتوسيع عملياتها الإرهابية بها، والتوسع في السيطرة على المناجم وتهريب البشر، وإنهاك الحكومات وفرض إرادتها عليها، ونجحت في توحيد كل تنظيماتها، أو على الأقل بعضها من نيجيريا إلى تشاد والنيجر ومالي وبوركينا فاسو والكاميرون. لم يعد خافياً أن للإرهابيين مخططاً يهدف إلى تأسيس دولتهم في الصحراء الكبرى وغرب أفريقيا وهم يتحركون نحو هدفهم بخطوات سريعة، والسؤال ما هو موقف الدول الكبرى مما تشهده المنطقة؟

على ذلك شروخ الضعف التي تصيب الأنظمة السياسية ووهنها العسكري، وتفكك كيانات الدول التي تركز قوتها في العواصم، ولا يكون لها فاعلية في الأطراف والدواخل. في حالة دول الساحل والصحراء بدأت بعض الأنظمة تميل إلى الحوار مع التنظيمات المتطرفة، بل تذهب إلى إشراكها بصورة غير مباشرة في السلطة، أضف إلى ذلك سهولة وصول عناصر من المجموعات المتطرفة إليها عبر الأراضي الليبية وغيرها، ووجود كتل من الشباب الفقير الذي يفضل الالتحاق بالتنظيمات المتطرفة عن المغامرة باجتياز الصحاري والبحار من أجل الحصول على لقمة العيش. لقد فقد دول الساحل والصحراء برحيل الرئيس الشاذلي إدريس ديبي، شخصية عسكرية وسياسية قيادية على رأس أقوى جيش في المنطقة، وارتبط بتحالف قوي مع فرنسا، وكثيراً ما رفض مواقفه على رفاقه من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ذاته، الذي يركن إلى تدخله في منطقة الساحل والصحراء

تنفيذ تنمية توفر الحد الأدنى من الحياة الكريمة للشباب، لكبح اندفاعهم للالتحاق بالحركات «الجهادية» من أجل المال. الثالثة، عملت فرنسا على حشد دعم دولي عسكري ومعلوماتي ومالي لدعم مع تنظيم «داعش»، في كل من مالي والنيجر وبوركينا فاسو وأكثر من مائة وستين مديناً في بوركينا فاسو. فرنسا التي تدخلت بقوتها

مئات الأطفال وخربت العديد من القرى، وتسببت في تهجير الملايين «بوكو حرام» امتدت من نيجيريا إلى تشاد والكاميرون في الخمس سنوات الماضية، ولكن خطرهما اليوم تضاعف عندما انشقت عنها مجموعة كبيرة وبدأت تنشط بالتعاون مع تنظيم «داعش»، في كل من مالي والنيجر وبوركينا فاسو وأكثر من مائة وستين مديناً في بوركينا فاسو. فرنسا التي تدخلت بقوتها

الطرف الديني تغلغل في تجاوب السياسة والمجتمع والجيش، وتحولت الدولة والبلاد والإدارة إلى كائنات رخوة. كل دول الساحل والصحراء تعاني من هشاشة تقديدها للسيطرة على مساحاتها الصحراوية الواسعة. قامت فرنسا بتجربة عسكرية لمواجهة التنظيمات المتطرفة، ونشرت أكثر من خمسة آلاف جندي بالمنطقة، وخاضت مواجهات طويلة بالتعاون مع جيوش هذه الدول ودعم من الولايات المتحدة الأميركية، وتمويل البنك الدولي، لكن المعضلة المزمنة ظلت ضعف جيوش هذه الدول الصحراوية وتزايد قوة التنظيمات المتطرفة في عهدها وعتادها واتساع حركتها. في الأسابيع الأخيرة حدثت تطورات نوعية خطيرة، أهمها مقتل أبو بكر شيكاو زعيم تنظيم «بوكو حرام» في مواجهة مع تنظيم «داعش» بنيجيريا، بعدما انقسمت لبلدان أو سوريا أو العراق، يمكن أن تغري البعض أو تأخذهم إلى أماكن التعارض مع أوطانهم، رغبة منهم في النفوذ أو المصالح، ولكن المؤكد أنها لا تقرا ماذا تعني الهوية الوطنية اللبنانية أو اليمنية أو العراقية!

جمهورية مالي تمتد وتنغرس أطرافها في منطقة الساحل والصحراء، ولها تكوين اجتماعي نوعي يضم قبائل من أطراف مختلفة ولهجات محلية، ولكن اللغة الفرنسية هي لسان الدولة الرسمي، في حين تحلل اللغة العربية المكان المقدس في أفواه الفقهاء والأئمة وشريحة المثقفين المسلمين. دولة مالي هي مجمع خيوط الحركات الإسلامية المتطرفة في أرض الساحل والصحراء. فيها تتحرك تنظيمات إسلامية متطرفة وتنطلق منها إلى كل الاتجاهات مخترقة الحدود الرسمية للدول المتاخمة لها. تجتاح التجمعات القبلية بفرعها الدموي القاتل وتجنّد الشباب من كل التكوينات المحلية. في السنة الماضية شهدت دولة مالي تطوراً سياسياً وعسكرياً؛ هزما انقلابان عسكريان في شهر قليلة، وكان الفاعل في الحالتين ضابط شاب برتبة عقيد اسمه أسيمي غويتا. أسقط حكومة الرئيس المنتخب أبو بكر كيتا وعين رئيساً آخر، ثم انقلب عليه واعتقله مع رئيس وزرائه الجديد. الحالة المالية تختزل واقع التطور المتحرك في منطقة الساحل والصحراء.

### لم يعد خافياً أن للإرهابيين مخططاً يهدف إلى تأسيس دولتهم في الصحراء الكبرى وغرب أفريقيا وهم يتحركون نحو هدفهم بخطوات

الاستراتيجية الفرنسية، وادت إلى تراجع عملياتها العسكرية أمام عصف المجموعات الإرهابية المتصاعده. لقد بات من الواضح أن التنظيمات الإرهابية، في مقدمتها «داعش»، جعلت منطقة الساحل والصحراء الهدف الذي تتحرك نحوه لتأسيس إمبراطورية خلافتها المتصاعده بعدما ضربت في العراق وسوريا. سياسة التحرك في الأطراف البعيدة كانت منذ القدم منبجاً لحركات الغلو المتطرفة، ويشجعها



محمد الرمحي

أي سياسية، وما تتعامل معه من قوى في العراق من الصعب أن يسود، فلا ولاية فقيه ممكنة، ولا التنازل عن الهوية العراقية من جهة العربية أيضاً ممكن، المتاح هو المشاغبة تحت عنوان «خروج الأجنبي» ومحاربة «داعش»، وتسليح البعض بالأسلحة والمال، ومن ثم إشاعة الرعب في أوساط بعينها من أجل القبول أو غرض في العراق، وكلها حجج ظرفية ومؤقتة، حتى لو حصنت «جرف الصحراء» المعسكر الميليشياوي في جنوب بغداد. أحد التبريرات الأساس التي يرددها نظام طهران في التدخل في الجوار «أنها تحارب هناك حتى لا تحارب على الأرض الإيرانية»، في تحفي حقيقة مهمة، والقائلة: «لا أمن لأحد إذا لم يكن الجميع أمناً». واستمرار الاضطراب في الجوار، بجانب أنه إقار للشعوب إلى حد الجماعة، وانشقاق راسي للمجتمعات، يؤسس لأشكال من رذات الفعل، فلن يغيب عن الجمهور في تلك البلدان المربوة أن الجارة إيران تحاول جاهدة لتليس عميان العقول العمائم؛ ليس لأجندة إيران في

سوريا، فقد كانت وحدة مؤقتة، برر فشلها بتبريرات مختلفة، ولكن في القاع من تلك العملية هو «الهوية المصرية» من جهة «الهوية السورية» من جهة أخرى حتى للفلسطينيين عند إصرارهم على دولة خارج الدولة الأردنية التي تشكلت بعد الحرب الأولى هو تقدر الهوية؛ تعود إلى ملغنا الأساس، فعلى الرغم مما يربط العرب فيما بينهم، يمكن التحسين في السياسات، ويمكن مزامنة

وسخرتها للخروج بالأسلحة، ليس عن مواطنها، ولكن أيضاً عن وطنها. من الواضح أن تلك القوى في طهران تقرا ما تريد أن تقرا، في صيرورة الوعي الشعبي للبلدان العربية، وهي قراءة مختلة، سواء في اليمن أو لبنان أو سوريا أو العراق، يمكن أن تغري البعض أو تأخذهم إلى أماكن التعارض مع أوطانهم، رغبة منهم في النفوذ أو المصالح، ولكن المؤكد أنها لا تقرا ماذا تعني الهوية الوطنية اللبنانية أو اليمنية أو العراقية!

العيب هو في حياة الأوطان تحت شعارات ملققة، في أغلبها أيديولوجية، وليس أن يحب الناس أوطانهم، فذلك إنساني وطبيعي. حولنا في هذا العالم العربي الذي نعيش كثير من ذلك التلقين، وجب كشفه، وهو حياة الوطن من أجل إعلاء مصالح وطن آخر، وعلى حساب أغلبية المواطنين. في الذهن أولاً، وليس كلاً، ما يحدث في العراق، فقد خرج العراقيون في مظاهرات تحت شعار غير مسبوق «من قتلني؟» جراء الاغتيالات المنظمة لناشطين عراقيين، كل مطالبهم أن يعيشوا في بلد «حر ومستقل»، فالأرجح أن تتم إحالة المسائل إلى إخوانهم في لبنان الذين عرفوا الإجابة منذ مقتل رفيق الحريري إلى مقتل لقمان سليم، مروراً بعدد كبير من المغدورين اللبنانيين، الذين أصبحت معلومات من قتلهم متاحة، فمن قتل هؤلاء في العراق، ليس بافراهم، ولكن التي تطالب بالتحرك من نفوذه، وسوف يستمر الاغتيال في العراق. الفاعل جماعات عربية استحوذت على إرادتها القوى القابضة على القرار في طهران،

العيب هو في حياة الأوطان تحت شعارات ملققة، في أغلبها أيديولوجية، وليس أن يحب الناس أوطانهم، فذلك إنساني وطبيعي. حولنا في هذا العالم العربي الذي نعيش كثير من ذلك التلقين، وجب كشفه، وهو حياة الوطن من أجل إعلاء مصالح وطن آخر، وعلى حساب أغلبية المواطنين. في الذهن أولاً، وليس كلاً، ما يحدث في العراق، فقد خرج العراقيون في مظاهرات تحت شعار غير مسبوق «من قتلني؟» جراء الاغتيالات المنظمة لناشطين عراقيين، كل مطالبهم أن يعيشوا في بلد «حر ومستقل»، فالأرجح أن تتم إحالة المسائل إلى إخوانهم في لبنان الذين عرفوا الإجابة منذ مقتل رفيق الحريري إلى مقتل لقمان سليم، مروراً بعدد كبير من المغدورين اللبنانيين، الذين أصبحت معلومات من قتلهم متاحة، فمن قتل هؤلاء في العراق، ليس بافراهم، ولكن التي تطالب بالتحرك من نفوذه، وسوف يستمر الاغتيال في العراق. الفاعل جماعات عربية استحوذت على إرادتها القوى القابضة على القرار في طهران،

### على الرغم مما يربط العرب فيما بينهم لكن من الواضح التاريخي أن «الدويان» في كيان مختلف من الصعوبة بمكان ويكاد من المستحيل تحقيقه

العربية كما تطور وضعها بعد الحرب العالمية الأولى، كانت ضمنية على الاندماج في كيان آخر، كما في لبنان؛ حيث خاضت القوى المختلفة صراعاً معروفاً وحاسماً بين «الاندماج أو المقاء في لبنان الكبير» كما سمي، واختارت النخب بعد ذلك «الاستقلال الناجح» للبنان، وقاومت كل أشكال الهيمنة بوضوح أو تحت ستار، ولكنها الهوية اللبنانية التي بقيت نابضة، هذا ما حصل بين مصر

العربية كما تطور وضعها بعد الحرب العالمية الأولى، كانت ضمنية على الاندماج في كيان آخر، كما في لبنان؛ حيث خاضت القوى المختلفة صراعاً معروفاً وحاسماً بين «الاندماج أو المقاء في لبنان الكبير» كما سمي، واختارت النخب بعد ذلك «الاستقلال الناجح» للبنان، وقاومت كل أشكال الهيمنة بوضوح أو تحت ستار، ولكنها الهوية اللبنانية التي بقيت نابضة، هذا ما حصل بين مصر

## مصر... جدارة الدور والمعوقات

اتفق العالم أخيراً على أن اللاعب المركزي في ساحة غزة وامتداداتها هي مصر. ومصر بدورها موقنة بأن أزمة دائمة التفجر تمتلك مفاتيح إغلاق أو فتح الباب نحو تسوية سياسية للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي من أساسه، لهذا تعمل مصر وفق ترتيبية منطقية تبدأ مع كل معركة بالتوصل السريع قدر الإمكان إلى وقف لإطلاق النار لتجنب مزيد من نزف الدم والدمار، ثم تنتقل إلى تهدئة طويلة الأمد تقدر مصر أنها تخلق مناخاً مواتياً لتحريك الملف السياسي المعطل منذ سنوات.

منذ حسمت «حركة حماس» أمر السلطة على غزة، وأقصدت الشرعية المعترف بها بصورة نهائية، ونشأ أخطر انقسام في الساحة الفلسطينية، ومصر تعمل بصبر ومثابرة على خطين متوازيين إنهما إضمار بالمخروط الاستراتيجي يكمل أحدهما الآخر. أو ياك أحدهما الآخر، أعني بهما التهدة والمصالحة.

كانت نتجح في الأولى، ولا تصيب نجاحاً في الثانية، وكان النجاح في الأولى راجعاً إلى استسلامها لعلاقتها مع الجانبين المتحاربين والاستفادة من الهامش الموضوعي الذي يظهر عقب كل معركة، وهو عدم رغبة أي من المتحاربين للدخول في حرب جديدة ما دام بالإمكان تحقيق نتائجها بالسياسة.

وسيجل مصر العربية أنه في كل مرة تدخلت لوقف إطلاق النار أو لتثبيت هدنة لفترة طويلة، لم تمارس دورها كوسيط محايد كما لو أنها سويسرا أو السويد أو ألمانيا، بل مارسته كصاحبة مصلحة مباشرة في التهدة وكدولة تتلزم بالحقوق الوطنية الفلسطينية كأساس لأي تسوية، من دون أن تغفل دور الجغرافيا الحاسمة في فاعلية الأدوار وفي هذا المجال، فالأمر محسوم لمصر. غير أن موضوع المصالحة كان مختلفاً تماماً من حيث النتائج، فلم تكن مصر لتنجح ما كانت تنجزه في مجال التهدة مع أنها الأكثر إخلاصاً والأكثر مصلحة في ترتيب البيت الفلسطيني المتعب للأصدقاء أكثر بكثير مما هو متعب للأعداء.

ما سعت إليه مصر منذ بداية الانقسام هو إيجاز وحدة وطنية فلسطينية تساعد على سد الفجوات القاتلة في الجسم الفلسطيني، وتؤمّله ليكون في جاهزية معقولة إذا ما نجحت المساعي الصعبة في فتح مسار سياسي جديد، مع الإشارة إلى أن مصر لم تتوقف عن المادة بحتميته، كما لو تتوقف عن العمل مع الأطراف المعنية كافة، وخصوصاً على الصعيد الدولي للمشروع فيه. الجهود المصرية الصبورة والمثابرة في مجال المصالحة كانت وما تزال تصطدم باستعصامات الوضع الداخلي الفلسطيني الذي كان أقطابه يتفقون في القاهرة ويستأنفون اختلافاتهم في غزة ورام الله، كان الجهد المصري يبدو عندما يصل إلى الشارع الفلسطيني الأخير كما لو أنه يسير فوق حقل الغمام ما أن يتخلص المهندسون البارعون من تفكير الأول حتى يتفجر الثاني أو الثالث، وهكذا ليس مرة أو 10 مرات، وليس لسنة أو سنتين، وإنما لأكثر من عقد من الزمان أؤرخ له مع أول يوم من أيام الانقسام الممتدة، ولا يزال الوضع على حاله، مع بعض تحسن في اللغة.

المصريون وهم الخبراء بالملف الفلسطيني من كل جوانبه يجدون أنفسهم مضطربين إلى العمل المنطقي يفرضها واقع الحال الفلسطيني، إذ يدعون الفصائل الاجتماعية في القاهرة، ويصغون للمرافعات المتكررة منذ أول اجتماع ويوزعون الغرف بين الفعاليين والرمزيين، بين من يحاورون إسرائيل في أمر التهدة ومن نصر القاهرة على إيقاظهم في المعادلة ورغم قلة تأثيرهم الميداني في كل الأمور المتعلقة بغزة، وبين سحاولة مصر والتحضير لانفجار جديد، ويعود كل إلى معقله وإلى موقعه في الأزمة، لتنشأ حالة صراع تهبيء لحاولة جديدة، والقاهرة دائماً جاهزة لاستضافة.

الآن بعد حرب الأحد عشر يوماً وما سبقها من اشتعال في القدس والصفه، حتى ما راقتهم من تفاعلات داخل إسرائيل والولايات المتحدة وعواصم العالم، بعد ذلك ظهر عامل إيجابي لافت تماماً، وهو تعزيز الدور المصري بما يشبه التفويض الفلسطيني والإسرائيلي والأميركي، بفعل ذلك تبخرت أو ضعفت في أفضل الأحوال أدوار المنافسين أو المضاربين على شراء أسهم في الاستثمار الغزي، فوجد هؤلاء أنفسهم إما في حالة تعاون طوعي أو اضطرابي مع مصر أو الانكفاء انتظاراً لانهيار جديد.

إلا أن الطريق الدولية والإقليمية المهددة أمام الدور المصري تشتت وجود طريق مهددة على صعيد إسرائيل، فالطرفان وحدهما من يملكان مفتاح التهدة أو التصعيد، والطرفان يعلمان وفق أجندتهما الخاصة، وهذا أمر ينبغي التدقيق فيه والانتباه إليه.

في إسرائيل ربما يبدأ الأشكال بعد استقرار الحكومة الجديدة حين التوغل في شروط التهدة طويلة الأمد، المؤشرات تقول إن وزير الدفاع غانتس ربما يلعب دوراً مميّزاً في بلورة إجماع أو أغلبية حكومية حول خطته بالنسبة لغزة، وهذه الحكومة التي تأسست على هدف واحد هو إطاحة نتنياهو ربما تقدم على مرونة معقولة أو معدودة في هذا الاتجاه، إلا أنها ستفخر حتماً إذا ما وصلت الأمور ومشارك التسوية الجزئية التي تسعى إليها مصر، ولا ترى فائدة من كل الترتيبات التي تتم دون العمل الجدي على إنجازها.

الرهان على دور مصر بعد مؤهلها البديهي الذي لم يعد يجادل فيه أحد، وبعد كل التنبؤ الإقليمي والدولي هو رهان مبرر وموضوعي، إلا أن ما كان يعترض هذا الدور ما يزال قائماً، وليس غير الأيام المقبلة، وربما الشهور، هي من سيبيننا بالحقيقة التي نامل أن تكون مشجعة على إكمال الشوط حتى آخره.



الريمج لـ التنترق الأوسط: الجائحة حفرت تبني التكنولوجيا... ولسنا «مصنعاً للمليارديرات»

صندوق رؤية «سوفت بنك»: السعودية شاركتنا إيماننا بثورة الذكاء الصناعي

سبيل المثال جميع عروض خدمات المالية المضمنة داخل منصتنا SuperApp الخاصة بهم».

استراتيجية عالية المخاطر؟

رغم النتائج التاريخية التي حققها صندوق رؤية «سوفت بنك»، فإنه شهد انهيار بعض أبرز استثماراته، على غرار «غريستيل كابيتال» خلال الشهور الماضية. وعند سؤاله عما إذا كان الصندوق ينتهج استراتيجية استثمارية عالية المخاطر، قال الريمج: «لا، استراتيجيةنا الاستثمارية ليست محفوفة بالمخاطر. بصفتنا مستثمراً في مرحلة النمو المتأخرة، تتكون محفظتنا من شركات ذات نماذج أعمال مثبتة، ومواقع مهيمنة في السوق، ونحن نهدف لتحقيق لديها مسار واضح لتحقيق الربحية». وتابع: «تضم محفظة استثمار صندوقنا رؤية 1 و2 أكثر من 140 شركة، ومن واقع الاستثمار إلى ذلك، رفض الريمج وصف «مصنع المليارديرات» الذي يطلقه البعض على صندوق رؤية «سوفت بنك» في الإعلام، وقال: «لا يستطيع المؤسسون عموماً تسييل المكاسب إلا بعد اكتشاف عام أولى ناجح، بالقيمة التي تحدها الأسواق العامة. يتمثل دورنا في توفير الدعم ورأس المال الكافين لرؤية ذلك خلال مراحل النمو لتصبح شركة عامة كاملة». واستطرد: «نحن نطبق رقابة حوكمة قوية على حقوق تصويت المؤسسين، ونشكيلات مجلس الإدارة لضمان توافق المصالح طويلة الأجل بيننا والمؤس والشركة».

شركات ناشئة تنشط في قطاع تكنولوجيا الخدمات البنكية، كان آخرها شركة Zeta التي حصلت على تمويل استثماري بقيمة 250 مليون دولار. وقال الريمج في هذا الشأن: «نحن نؤمن بإضفاء الطابع الديمقراطي على التمويل من خلال الابتكارات في مجال التكنولوجيا. نعتقد أن تجربة المستخدم وخفض التكاليف والاحتكاك، وسهولة الوصول، كلها عوامل مستشكّل مستقبل قطاعات التأمين والإقراض والسمسرة». وتابع: «تواصل التكنولوجيا المالية (Fintech) تغيير جميع قطاعات الخدمات المالية، من الإقراض (Creditas) و (OakNorth)، إلى المدفوعات (VN Life)، إلى التأمين (ZhongAn) و (Policybazaar)، إلى الاستثمار (eToro)، ونحن نستثمر عبر جل هذه المجموعات». إلى جانب تكنولوجيا الخدمات البنكية، يرى الريمج فرصاً كبيرة لتضمين التكنولوجيا المالية في منصات الأعمال. ويوضح: «تمتلك Coupang و Rappi و Grab على



حققت «سوفت بنك» اليابانية أعلى إيرادات سنوية في تاريخها العام الماضي مدعومة بصندوقها رؤية 1 و2 (رويترز)

الصندوق والسعودية هي «شراكة استراتيجية طويلة الأمد تمتد على جهات متعددة، وتتجاوز مجرد تحقيق عوائد على رأس المال الممنوح لنا».

بثورة الذكاء الصناعي». وتابع: «علاوة على ذلك، تدرج شركتنا ضمن مبادئ «رؤية 2030» لدعم التنويع الاقتصادي في السعودية بعيداً عن الهيدروكربونات، ودعم نقل المعرفة وخلق فرص عمل محلية وتوفير الوصول المباشر إلى أحدث التقنيات في جميع أنحاء العالم».

دمقرطة التمويل

ضخ صندوق رؤية «سوفت بنك» ملايين الدولارات في

عند إعادة فتح الحدود».

وتوقف الريمج عند علاقة السعودية بصندوق رؤية «سوفت بنك»، وقال إنه «نشأ بفضل مشاركة كل من صندوق الاستثمارات العامة، السعودي و«مبادلة» الإماراتية، وإيماننا



صالح الريمج الشريك الإداري بصندوق رؤية «سوفت بنك»

كما أشار إلى أن الشركات الخاصة واصلت بدورها جذب رأس المال من مستثمري الطرف الثالث، إذ قامت كل من Gopuff و Fanatics و Cruise بتحقيق استثمارات جديدة.

استثمارات مرتقبة

وكشف الريمج أن صندوق رؤية «سوفت بنك» يدرس العديد من الاستثمارات المباشرة في منطقة الشرق الأوسط خلال الفترة المقبلة. وقال: «لقد قدمنا أكثر من 30 شركة من شركات صندوق الرؤية إلى المنطقة في السنوات الأربع الماضية، والعديد منها الآن يعمل بكامل طاقتها ويخدم المجتمعات في جميع أنحاء الشرق الأوسط». ورغم تسبب الجائحة في إبطاء الاستثمارات، فإن الصندوق «واصل إحراز تقدم في السعودية على وجه التحديد»، وفق الريمج. فقد أعلنت منصة «كلوك (Klook) مؤخراً عن شراكة مع مجموعة «سيربا» (Seera) وهيئة السياحة السعودية بهدف دعم التحول الرقمي ودعم عجلة النمو ضمن القطاع السياحي، كما وقعت شركة Automation Anywhere مذكرة

لندن، نجلاء حبريري

في الوقت الذي تعرضت فيه شركات العالم لخسائر مالية غير مسبوقه خلفتها جائحة «كورونا»، حققت مجموعة «سوفت بنك» اليابانية أعلى إيرادات سنوية في تاريخها، وأعلنت عن أرباح قياسية مدعومة بصندوقها رؤية 1 و2 بلغت 4,03 تريليون ين (36,99 مليار دولار) خلال العام المالي المنتهي.

يقول صالح الريمج، الشريك الإداري بصندوق رؤية «سوفت بنك» (Softbank Vision Fund)، إن القيود التي فرضتها أزمة «كورونا» والسياسات التي تلتها حفرت الشركات والمستهلكين على تبني التكنولوجيا. وأوضح في حديث خاص مع «الشرق الأوسط» أن هذه النتائج «تؤكد صحة أطروحتنا المركزية التي مفادها أننا في خضم ثورة تكنولوجيا وذكاء صناعي ستعيد تشكيل العالم بشكل كبير»، لافتاً إلى أن ذلك أفاد بشكل غير متناسب القطاعات التي يستثمر فيها الصندوق، والتي تشمل «التجارة الإلكترونية، والتعليم، والبرمجيات، والترفيه، وخدمات توصيل الطعام، والرعاية الصحية، وغيرها».

وتطرق الريمج لأرباح السنة المالية الماضية، قائلاً إن «إداء هذا العام كان مدفوعاً بشكل أساسي بالمكاسب التي تحققت في استثماراتنا العامة، والتي حققت قيمة كبيرة». وأضاف «يواصل المستثمرون تفاعلهم مع شركاتنا الرائدة في السوق عندما يتم طرحها للاكتتاب العام، كما أتضح من خلال الاكتتاب العام القوي في الربع الأخير، والذي شمل Auto 1 وQualtrics وCoupang».

التعاقد مع 4 استشاريين لمشروع التعدين في السعودية

مبادرة البرنامج العام للمسح الجيولوجي الذي يعد من أهم مبادرات الاستراتيجية الشاملة للمتعدين الذي يعظم القيمة المضافة من خلال استكشاف الموارد المعدنية وتحقيق الاستغلال الأمثل لها مع تطوير الاستثمار التعديني.

ذات دقة عالية تدعم جوانب الاستثمار المحلي والدولي في مجال التعدين. وأفاد الشمراني بأن الهيئة أرسدت خلال المدة القريبه الماضية أربعة عقود مع خبراء واستشاريين عالمين، سيعملون مع الهيئة في تنفيذ مشروعات

المعدنية، رئيس مجلس إدارة هيئة المساحة الجيولوجية السعودية بندر بن إبراهيم الخريف، مقر هيئة المساحة الجيولوجية في مدينة جدة للاطلاع على سير أعمال مبادرة الهيئة الثمانية التي تعمل عليها حالياً. وأوضح المهندس عبد الله

جدة: «الشرق الأوسط»

كشف مسؤول سعودي عن إبرام اتفاقيات مع 4 استشاريين عالميين لتنفيذ مشروعات مبادرة البرنامج العام للمسح الجيولوجي للتعدين، في وقت زار وزير الصناعة والثروة

توقعت تجاوز الطلب مستويات ما قبل «كوفيد» العام المقبل

وكالة الطاقة تدعو «أوبك بلس» لـ «فتح الصنابير»... وبرت يلامس 73 دولاراً

الساعة 1230 بتوقيت غرينتش. وقال البنك، في مذكرة نُشرت مساء الخميس، إن «ارتفاع معدلات التحسين يؤدي إلى زيادة التنقل في الولايات المتحدة وأوروبا، فيما تشير التقديرات إلى أن الطلب العالمي سيزداد 1,5 مليون برميل يومياً في الشهر الماضي، ليصل إلى 96,5 مليون برميل يومياً».

وراهن على أن الارتفاعات التي شهدتها سوق النفط في الآونة الأخيرة ستستمر في الوقت الذي يعزز فيه توزيع اللقاحات المضادة لـ «كوفيد - 19»، الأنشطة الاقتصادية حول العالم والطلب على الخام.

ووصلت أسعار برنت إلى 72,95 دولار للبرميل هذا الأسبوع، وبذلك تكون قد بلغت أعلى مستوياتها منذ ما يزيد على عامين مدفوعة بتوقعات لطلب أقوى. وجرى تداول العقود الآجلة لبرنت عند 72,65 دولار للبرميل، حول 70,43 دولار للبرميل في

وتراجع الطلب على النفط بمعدل قياسي بلغ 8,6 مليون برميل يومياً العام الماضي مع إغلاق أجزاء من الاقتصاد، فيما تقشى فيروس كورونا حول العالم. وتوقع الوكالة أن يرتفع هذا المعدل 3,4 مليون برميل في اليوم العام الحالي، و3,1 مليون برميل إضافي في اليوم العام المقبل. لكن الوكالة التي تتخذ من باريس مقراً وتقدم التقديرات للمستهلكة للنفط، حذرت من أن «التعافي سيكون غير منتظم ليس على مستوى المناطق فحسب، بل كذلك على مستوى بوتيرة أسرع في الدول الغنية

الطاقة بتقريرها المعنون بـ«صافي الانبعاثات صفر بحلول 2050» الصادر في 18 مايو الماضي، وتكررت أنه لا يجب على المستثمرين تمويل مشاريع وقود أحفوري جديدة إذا رغب العالم في الوصول إلى أهدافه كبح الانبعاثات المسببة لارتفاع درجات الحرارة بحلول منتصف القرن، وقالت وكالة الطاقة الجمعة: «تسبب خسارة الطريق إلى أن معظم تعهدات الدول لم تلتق الدعم بعد السياسات والتدابير قصيرة الأمد». وأضافت: «يبدو أن الطلب على النفط سيواصل الارتفاع، ما يومية إضافية إلى السوق في وقت قصير نسبياً».

تخفيضات إنتاج النفط في الفترة من مايو (أيار) إلى يوليو، وأكدت القرار أن عقدهته في أول يونيو (حزيران).

الصنابير حتى تحصل الأسواق العالمية على إمدادات كافية»، مضيفة أن الطلب الأخذ في الارتفاع والسياسات قصيرة الأمد للدول تقع على النقيض من دعوة الوكالة لإنهاء التمويل الجديد للنفط والغاز والفحم، في تقرير شديد اللهجة بشأن المناخ أصدرته الشهر الماضي. وقالت الوكالة، في تقريرها الشهري بشأن النفط: «في 2022 ثمة مجال لأعضاء مجموعة أوبك+ البالغ عددهم 24، بقيادة السعودية وروسيا، لزيادة إمدادات الخام 1,4 مليون برميل يومياً فوق هدفهم للفترة بين يوليو (تموز) 2021 ومارس 2022». واتفقت «أوبك+» في أبريل (نيسان) على تقليص

التي تمكنت من تطعيم سكانها قبل غيرها، بينما لا تزال بعض القطاعات كالطيران تترزح تحت وطأة الإقراض الخارجي والمقفل، على السفر، بينما يعمل عدد متزايد من الناس من منازلهم مقارنة بما كان الوضع عليه قبل «كوفيد».

وقالت الوكالة: «تبدو عودة قطاع الطيران العالمي بشكل واسع إلى إمكاناته المعتادة مستعدة إلى حين وصول معظم الدول إلى تحقيق مناعة مجتمعية، وهو أمر قد لا يتم قبل أواخر 2022».

وبالنسبة إلى الأسواق، توقع بنك الاستثمار الأمريكي غولدمان ساكس أن يصل سعر خام برنت إلى 80 دولاراً للبرميل هذا الصيف،

وأشارت وكالة بلومبرغ إلى أن خطط الإنفاق الحكومي للعام المالي المقبل التي عرضها وزراء مالية كينيا وأوغندا وتنزانيا تشير إلى تمويل المشروعات الأساسية، بما في ذلك من خطوط سكك حديدية وموانئ، في الوقت الذي تعاني فيه الدول من تراكم الديون الباهظة. ويجسب تقديرات «بلومبرغ»، فإن العجز المالي في ميزانيات الدول الثلاث للعام المقبل سيصل إلى نحو 16,4 مليار دولار.

وتواجه كينيا صاحبة أكبر اقتصاد في شرق أفريقيا عجزاً مالياً

وأحدثت الوكالة صدمة لقطاع

النفط السريعاً نحو حاجز 73 دولاراً للبرميل، وهو أعلى مستوياته منذ أكثر من عامين، بعدما أعلنت وكالة الطاقة الدولية، الجمعة، أن الطلب على النفط سيتجاوز بحلول نهاية العام المقبل مستويات ما قبل الوباء، في ظل تكثيف حملات التطعيم وعودة النشاط الاقتصادي إلى طبيعته في الكثير من الدول والقطاعات... وقالت إن منسجي النفط في «أوبك+» سيحتاجون إلى زيادة إنتاجهم بهدف تلبية الطلب. وقالت الوكالة التي مقرها باريس إن «أوبك+ تحتاج إلى فتح

بليون تعترف: لم نلتزم بـ2,7 مليار دولار من التعهدات

أميركا تخشى «استفادة صينية» من مساعدات الدول الفقيرة



وزيرة الخزانة الأميركية تؤكد أن هناك أكثر من 2,7 مليار دولار من تعهدات المساعدات التي لم تلتزم بها بلادها (رويترز)

قدره 8,8 مليار دولار، بما يعادل 7,7 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، حيث تعتزم تمويل هذا العجز من خلال الإقراض الخارجي والمقفل، في الوقت نفسه، تراهن دول شرق أفريقيا على التعافي الاقتصادي القوي لتحسين إيراداتها بما يسمح بتقليل عجز ميزانياتها. ويتوقع صندوق النقد الدولي نمو اقتصاد كينيا بمعدل 5,7 في المائة أوغندا بمعدل 5 في المائة، وتنزانيا بمعدل 4,6 في المائة، وإثيوبيا 8,7 في المائة من إجمالي الناتج المحلي. وتتوقع تنزانيا تراجع عجز الميزانية من 2,6 في المائة خلال العام الحالي، وفقاً للتوقعات، إلى 1,8 في المائة خلال العام المقبل، بحسب مشروع الميزانية الذي عرضه وزير المالية والتخطيط ميكلو نثينجيا على البرلمان في العاصمة دودوما.

الدولية «في حاجة إلى دعم إضافي، خصوصاً أن الولايات المتحدة لم تسهم على السواء بمستوى وعودها»، موضحة: «لدينا أكثر من 2,7 مليار دولار من التعهدات التي لم تلتزم بها... وهذا المبلغ سيزداد ما لم يخصص الكونغرس الأموال للوفاء بالتزاماتنا».

ومضت تقول: «البحث الجائحة أضرارا كبيرة بمالية هذه الدول، وإذا أرادت تحسين أوضاعها عليها أن تعمل على المديونية. كانت الولايات المتحدة أول من أنشأ هذه البرامج، لكن علينا تمويلها الآن».

ومن خلال مجموعة العشرين، يباشر البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في ربيع العام 2020، مبادرة تعليق خدمة الدين لعشرات الدول متقدمة الدخل وهي الية تنتهي في نهاية السنة الراهنة. وبالترزامن، تشير التقارير

التفاوض المقبلة حول الدين. وقالت بيلين: «تحدثنا إلى الصين حول مشاركتها ووعدت بالمشاركة كشريك كامل في إطار هذه المحادثات» حول الدين... لكنها أسفت للوجود جهات دائنة في الصين توفر القروض لكنها لم تشترك في الكامل في هذه الجهود». وأضافت: «هذا يثير قلقنا وتحدثنا مع الصين بهذا الشأن»، مشيرة إلى ضرورة اعتماد الشفافية «التي تشكل وسيلة مهمة للتحقق من عدم تحويل الأموال» عن وجهتها الأساسية.

وأطلقت الصين في 2013 «طرق الحرير الجديدة» التي تهدف إلى بناء بني تحتية في الخارج وتوسيع نفوذها. وناشدة بلين الكونغرس الإفراج عن أموال المساعدات إلى الدول الفقيرة في مواجهة عبء الدين. وأضافت أن المؤسسات المالية أعربت وزيرة الخزانة الأميركية، جانيت يلين، عن قلقها من احتمال أن يستفيد دائنون صينيون من مساعدات مالية دولية إلى البلدان الفقيرة. وقالت، خلال جلسة استماع أمام مجلس النواب الأمريكي، مساء الخميس: «سنشعر بقلق كبير من رؤية موارد توفر لهذه الدول تستخدم لتسديد الدين للصين، ما يخالف هدف البرنامج».

والصين هي الدائن الأول للدول الأفريقية التي ارتفعت ديونها بشكل هائل خلال جائحة «كوفيد - 19»، ووفر تعليق سداد الدين فسحة لأكثر الدول مديونية على أن تكون الخطوة التالية لإلغاء جزء منها. ونجحت مجموعة العشرين في إقناع الصين والدائنين في القطاع الخاص بالمشاركة في إعادة





انتفاضة الدقائق الأخيرة أبقته في الصدارة بانتظار موقعة الحسم

## تصفيات آسيا الموندالية: الأخضر يفك المتاريس السنغافورية بثلاثية

الحضور بمركز حراسة المرمى، ومن أمامه وجود قلبى الدفاع على البلبيهي ومحمد خيراتي وفي ظهره الجنب محمد البريك العائد من الإصابة ويأسر الشهراني الذي كان حاضراً في المباراة السابقة أمام اليمن.

وفي منتصف الميدان استعان رينارد بعلي الأسمرى وعبد الإله الملكى ومن أمامهم القائد سلمان الفرج وسالم الدوسري وفهد المولد، وفي المقدمة حضر عبد الله الحمدان مهاجماً وحيداً وبدلاً عن صالح الشهري الذي سجل حضوره ك مهاجم أساسي في مواجهة اليمن. وعانى الأخضر السعودي هجومياً جراء التكتل الدفاعي الكبير لمنتخب سنغافورة في شوط الثاني طرأت على قائمة الأخضر التي طرأت على قائمة الأخضر السعودي، حيث اضطر معها رينارد لإعادة صالح الشهري في خط الهجوم بدلاً عن عبد الله الحمدان، وزج بسامي النجعي بدلاً عن علي الأسمرى، وذلك بحثاً عن تحسين الفاعلية الهجومية للأخضر.



سالم الدوسري افتتح التسجيل في المواجهة العصيبة أمس (تصوير: علي الظاهري)

المشاركة خاصة في ظل تبقي منافسة حاسمة أمام أوزباكستان الجولة القادمة، بالإضافة لتعويض غياب عبد الله عطيف الموقوف بداعي تراكم البطاقات. واستمر محمد العويس في

حصوله على بطاقات صفراء في مباراة سنغافورة. وكان الفرنسي إيرفي رينارد مدرب المنتخب السعودي أجرى العديد من التبديلات بهدف إراحة بعض الأسماء ومنح البدلاء فرصة

في حال خسارته. وسيفتح الأخضر السعودي في مباراته الحاسمة أمام أوزباكستان لخدمات سالم الدوسري وعبد الإله الملكى الموقوفين بداعي تراكم البطاقات الملونة وذلك بعد



خيراتي مدافع الأخضر في كرة هوائية مشتركة مع أحد لاعبي سنغافورة (تصوير: علي الظاهري)

المرحلة التالية من تصفيات المونديال والتأهل الرسمي لكأس آسيا 2023، حيث يحتاج الأخضر للفوز أو نقطة التعادل من أجل التأهل متصديراً فيما سيلجأ لحسابات أفضلية أصحاب المركز

وسينظر الأخضر السعودي مباراته يوم الثلاثاء المقبل مع وصيفه منتخب أوزباكستان في الجولة الأخيرة من دور المجموعات لحسم صدارة المجموعة الرابعة ومعرفة هوية التأهل منها نحو

النقطة 17 بفارق نقطتين عن وصيفه منتخب أوزباكستان الذي رفع رصيده إلى 15 نقطة بعد فوزه على منتخب اليمن بثلاثة أهداف دون مقابل في مباريات الجولة الرابعة بعدما رفع رصيده إلى

الرياض: فهد العيسى

حيس الأخضر أنفاس جماهيره قرابة 83 دقيقة، لكنه خرج بفوز 3-0 على حساب المنتخب السنغافوري العنيد، وحافظ على صدارة مجموعته في التصفيات المشتركة المؤهلة لمونديال 2022 وكأس آسيا 2023.

وافتح سالم الدوسري أهداف المباراة مع الدقيقة 83 بعدما ظل منتخب سنغافورة صامداً ضد هجمات الأخضر طوال دقائق المباراة بفضل الترسانة الدفاعية الكبيرة، وأكمل الدوسري تسديدة صالح الشهري التي ارتطمت بالواقم لتعود ويركنها الدوسري كهدف أول، وبعدها بثلاث دقائق بنجح فهد المولد في تسجيل الهدف الثاني للأخضر السعودي ومنحه نقاط المباراة، ومع الدقيقة الأخيرة نجح صالح الشهري بتسجيل الهدف الثالث للأخضر السعودي. وواصل الأخضر السعودي بهذا الانتصار صدارته للمجموعة الرابعة بعدما رفع رصيده إلى

قال إنهم يملكون «السيولة» لإبرام التعاقدات الجديدة

## العفاق: سجل الفتح المالي التنظيف نتاج عمل «منظم ونموذجي»

الثقافية والاجتماعية أيضاً. وأعلن الأسبوع المنصرم من قبل وزير الرياضة الأمير عبد العزيز الفيصل وضمن العديد من المشاريع الكبرى عن تطوير منشأة نادي الفتح وتحديداً ملعب كرة القدم الرئيسي من خلال وإضافة مدرجات تكفي لاستيعاب 10 آلاف متفرج لاستضافة المباريات مما يضيف ميزة جديدة للنادي ويوسع من قدراته الاستثمارية ورفع المداخل المالية.

وسيكون نادي الفتح ضمن 3» أندية ستحول ملاعبها إلى استادات رياضية حيث سيبدأ التنفيذ خلال الفترة القادمة

ويختتم في منتصف 2022» حيث إن السعة الجماهيرية الحالية (3500) لترتفع إلى الضعفين تقريبا حيث سيتم تجديد أرضيات الملعب وتصميم مضلات المدرجات والكراسي وإنشاء ملاعب بدون مضمار وتغيير كفاءة أبراج الإنارة وأنظمة الصوت والإنذار وإنشاء غرف وصالات لكبار الشخصيات ومناطق لخدمة الجمهور. وعبر رئيس النادي عن شكره الجزيل للقيادة السعودية على هذا الاهتمام والدعم غير المستغرب كما شكر وزير الرياضة على كل ما يقدمه في سبيل خدمة الأندية والرياضة وتيسير سبل النجاح.



الاستقرار المالي والإداري في الفتح انعكس إيجاباً على أداء الفريق هذا الموسم (الشرق الأوسط)

غير مقتصر على كرة القدم بل إن هناك أهدافاً من بينها توسعة النادي ومنشأته ورفع عدد المشتركين ليمارسوا الرياضة في النادي بشكل يومي. وأشار إلى أن الدعم القادم من وزارة الرياضة والجهات ذات العلاقة تعتبر ثابتة بين الأندية إلا أن الفوارق الإضافية تتمثل في الرعاية التي يحصل عليها كل نادٍ.

وكان نادي الفتح نجح في تطبيق الحوكمة في جميع الدورات التي تم الإعلان فيها عن الأندية الفائزة حيث كان الهدف إنشاء ملاعب وتطويرها في الألعاب الرياضية والأنشطة التي يقوم بها النادي ومن بينها

كافة الأعضاء واللجنة التنفيذية والعاملين في نادي الفتح. وأوضح العفاق أنه عدم وجود أي شكاوى أو مستحقات محاسبية أو خارجية حيث يحرصون على الإيفاء بالالتزامات بشكل منظم. وبين العفاق أنهم لا يسمحون بتحميل النادي التزامات فوق طاقتهم بل إنهم يشعرون إلى تجنبه بمبالغ مالية لسعة الفتح الاستثمارية وكذلك الجوانب الاستثمارية الأخرى التي سيكون لها عائد على النادي. وأشار العفاق إلى أن ذلك يهدف لإنشاء ملاعب وتطويرها وكذلك إضافة ألعاب أخرى وليس على كرة القدم حيث إن التركيز

خاص لـ«الشرق الأوسط» إن الإدارة برئاسة المهندس سعد العفاق تركز على أن تفي بالتزامات الرخصة الآسيوية بشكل سنوي دون ربط ذلك بالمرافق التي يحققها الفريق الأول لكرة القدم وإمكانية عودة مشاركاته القارية في دوري أبطال آسيا بل إن ذلك نهج مستمر وسيبقى.

وزاد بالقول: التزاماتنا منتهية تقريبا منذ مطلع أبريل الماضي ولدينا سيولة مالية أيضاً لتنظيم التعاقدات الجديدة للفريق الكروي الأول نتيجة وجود فائض مالي يبني عليه نهج واستراتيجية العمل للموسم المقبل وهذا نتاج عمل مشترك وجهود كبيرة تبذل من

النصر فيما جاء الأهلي ثالثاً بـ124 مليون ريال أما الشباب فجاء رابعاً بـ68,4 مليون ريال ونادي الوحدة خامساً بـ54 مليون ريال أما نادي الهلال فحل سادساً بـ24 مليون ريال. وجاء نادي العين سابعاً بـ19 مليون ريال ونادي الباطن بـ19 مليون ريال، ثم نادي الاتفاق بـ18,8 مليون ريال، يليه نادي الرائد بـ10,9 مليون ريال، ثم نادي التعاون بـ8,3 مليون ريال، يليه نادي القادسية بـ1,77 مليون ريال، ثم نادي ضمك بالتراتب قدرها 165 ألف ريال.

ولم تسجل أي التزامات مالية حتى 30 أبريل 2021م على أندية الفيصلي والفتح وأبها. وشملت هذه الالتزامات التي أعلنتها اللجنة عدداً من البنود الخاصة بذلك، وهي: (ذمم دائنة للاعبين ومدربين وموظفين وراتب لاعبين وراتب موظفين ومدربين ومستحقات قضايا صادر بها قرارات نهائية)، وتخص هذه البنود بكافة الأنشطة في أندية دوري المحترفين، شريطة عدم جودلة أي رواتب، هذا وسيحصل النادي الذي يستوفى هذه الالتزامات على شهادة الكفاءة المالية، على أن يكون آخر موعد لوفاء بها 21 أغسطس 2021م.

وقال العفاق في حديث

الدمام: علي القطان

أكد حسن العفاق عضو مجلس إدارة نادي الفتح والمكلف بمبلغ الكفاءة المالية، في الحصول على شهادة الكفاءة المالية التي تشرف عليها وزارة الرياضة لم يكن وليد صدفة بل إنه نتاج عمل منظم ونموذجي منذ سنوات.

وقال العفاق: الإدارات المتعاقبة على نادي الفتح حرصت على أن توازن بين الإيرادات والمصروفات من خلال خطة استراتيجية تطبيق سنويا ويتم مراجعتها شهريا. وكانت وزارة الرياضة قد أعلنت حصول الفيصلي والفتح وأبها على شهادة الكفاءة المالية من بين 16 نادياً في الدوري السعودي للمحترفين. وأعلنت لجنة الكفاءة المالية للنادية الرياضية، الخميس إجمالي الالتزامات المالية واجبة السداد حتى 30 أبريل (نيسان) 2021م، لأندية دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، والتي بلغ إجماليها ما قيمته 167 مليون دولار أي نحو 627 مليون ريال سعودي.

وتصدر نادي الاتحاد الأندية السعودية بالالتزامات المالية بـ140 مليون ريال سعودي مقابل 135,9 مليون على نادي

القارة الآسيوية في لعبة كرة اليد،

وسنواصل العمل الجاد وبخطط منهجية مستدامة في الفترة المقبلة، لإحتضان أبرز المسابقات العالمية في شتى الألعاب الرياضية بإذن الله، بما يسهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 للقطاع الرياضي.

وسيشهد اليوم الأول من البطولة إقامة 5 مباريات، تجمع الأولى بين القطن اليمني ومس كيرمان الإيراني، عند الساعة 11 صباحاً، يليها لقاء أوزبك الأوزبكي والدحيل القطري، فيما يبدئن ممثلنا الثاني في هذه البطولة فريق مضر مبارياته بقاء شاهد كازرون الإيراني، يلي ذلك حفل افتتاح البطولة، بعدها يواجه الوحدة السعودي (منظم البطولة) شقيقه الكويت الكويتي، فيما تختتم لقاءات اليوم الأول بقاء النجمة البحرين والعمري القطري.

يذكر أن جميع الفرق المشاركة قد وصلت الخميس، وخضعت لفحوصات PCR، للتأكد من سلامة أفراد البعثات المشاركة، استعداداً للدخول في «اللقاظة الطبيعية»، حسب النظام المعتمد في الاتحاد الآسيوي لكرة اليد، الذي يمنع منعاً باتاً خروج اللاعبين والأجهزة الفنية والألعاب العاملة خارج مقر السكن، والحضور فقط في الصالة الرياضية في أوقات المباريات.

الرياضي: فارس الفزري

بافتتاح الأمير عبد العزيز الفيصل، وزير الرياضة رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية، اليوم (السبت)، منافسات البطولة الآسيوية الـ23 للأندية أبطال الدوري لكرة اليد للرجال، والمؤهلة إلى بطولة العالم «سوبر جلوب 2021»، التي ينظمها نادي الوحدة السعودي، في الصالة الرياضية بمدينة الملك عبد الله الرياضية في جدة، خلال الفترة من 12 - 21 يونيو (حزيران) الجاري، بمشاركة 11 نادياً، ويمثل الوطن من خلالها

فرقاً الوحدة ومضر. ويهدف المناسبة قال الفيصل: «أود أن أرحب بكل الفرق المشاركة في هذه البطولة في بلادهم الثاني المملكة، وأتمنى للجميع كل التوفيق والنجاح طوال منافسات هذه البطولة، وتقديم مستويات فنية مميزة، مليئة بروح التنافس الرياضي الشريف». وأضاف: «بفضل من لله سبحانه، ثم بالدعم السخي واللاحدود الذي نخده من قيادتنا الرشيدة، أصبحت المملكة وجهة دائمة وجاذبة لكل المسابقات الدولية والقارية وكذلك الإقليمية، في مختلف الألعاب والمنافسات الرياضية، ومنها هذه البطولة الكبرى التي تضم أفضل فرق

الشهري وقف على الأسماء المرشحة للمرحلة النهائية من الإعداد

## ثنائية الأرجنتين تكشف أخطاء الأخضر الأولمبي قبل طوكيو



جانب من المواجهة التي جمعت الأخضر الأولمبي ونظيره الأرجنتيني (الشرق الأوسط)

الثانية في العام 1996 باتالانتا، حيث يسعى المدرب إلى تسجيل حضور قوي والعبور إلى الدوري الثاني كإنجاز كامله مدرب المنتخب الأولمبي لاختيار ما يراه من اللاعبين مقيداً للمشاركة الأولمبية التي ستسبق التصفيات النهائية المؤهلة للمونديال المقررة في سبتمبر (أيلول) المقبل كما حدد لها في وقت سابق.

وبالعودة إلى المنتخب السعودي الأولمبي الذي سيكون وجوده في الأولمبياد القادم هو الأول منذ مشاركته

في الخيارات كانت للمدرب رينارد في هذه الفترة على اعتبار أن هناك تصفيات قائمة حالياً على أن تترك المساحة كاملة لمدرب المنتخب الأولمبي لاختيار ما يراه من اللاعبين مقيداً للمشاركة الأولمبية التي ستسبق التصفيات النهائية المؤهلة للمونديال المقررة في سبتمبر (أيلول) المقبل كما حدد لها في وقت سابق.

وبالعودة إلى المنتخب السعودي الأولمبي الذي سيكون وجوده في الأولمبياد القادم هو الأول منذ مشاركته

الذي ينطلق الشهر المقبل. وكشف المدرب سعد الشهري في حديث لـ«الشرق الأوسط» أنه سيحدد خياراته من اللاعبين الثلاثة فوق السن المحددة بعد نهاية المرحلة الحالية من معسكر إسبانيا بحيث يوجد اللاعبون جميعاً في المعسكر الأخير في اليابان قبل المشاركة في الأولمبياد.

ويجري الشهرية تنسيقاً مباشراً ودائماً مع مدرب المنتخب الأولمبي إيرفي رينارد بشأن اللاعبين المختارين في المنتخبين حيث إن الأولوية

الدمام: علي القطان

ليكون أكثر الفرق حصداً في تلك

الجولات الحاسمة ويتقدم من

المركز 15 إلى المركز 11 والذي مكنته

من البقاء.

وبينت بعض المصادر أن اللاعب الفريق، وذلك بعد مساهمته الفاعلة في تجاوز الفريق خطر الهبوط لدوري الدرجة الأولى والاستمرار في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي الموسم الثاني على التوالي.

بإعلان التمديد لعقد الأرجنتيني البارز زيلايا والذي كان له الأثر الأكبر في تجاوز العديد من المباريات الصعبة وتسجيل الأهداف الحاسمة وتحامله على الإصابة التي تعرض لها في المباريات الأخيرة وإصرار على المشاركة مع الفريق من أجل البقاء. وكان اللاعب نجح في الحصول على وصافة هدافي الدوري برصيد 19 هدفاً خلف الفرنسي بافيمتي قوميز مهاجم الهلال.

كما جددت الإدارة عقد المدافع الجزائري فاروق شافعي لموسمين والأرجنتيني أيضاً سيرجيو فينور.

وتجرب ضمك في تجنب الخسارة بعد التثاقل الأخير من بطولة الدوري حيث فاز في 5 مباريات وتعادل في 4 مباريات

الدمام: علي القطان

أعلنت إدارة نادي ضمك

تجديد عقد اللاعب الكرواتي

انتوليتش ليستمر موسمين

بصفوة الفريق، وذلك بعد

مساهمته الفاعلة في تجاوز

الفريق خطر الهبوط لدوري

الدرجة الأولى والاستمرار في

دوري كأس الأمير محمد بن

سلمان للمحترفين السعودي

الموسم الثاني على التوالي.

بإعلان التمديد لعقد الأرجنتيني

البارز زيلايا والذي كان له الأثر

الأكبر في تجاوز العديد من

المباريات الصعبة وتسجيل

الأهداف الحاسمة وتحامله على

الإصابة التي تعرض لها في

المباريات الأخيرة وإصرار على

المشاركة مع الفريق من أجل البقاء.

وكان اللاعب نجح في الحصول على

وصافة هدافي الدوري برصيد 19

هدفاً خلف الفرنسي بافيمتي قوميز

مهاجم الهلال.

كما جددت الإدارة عقد المدافع

الجزائري فاروق شافعي لموسمين

والأرجنتيني أيضاً سيرجيو

فينور.

وتجرب ضمك في تجنب

الخسارة بعد التثاقل الأخير من

الدمام: علي القطان

أعلنت إدارة نادي ضمك

تجديد عقد اللاعب الكرواتي

انتوليتش ليستمر موسمين

بصفوة الفريق، وذلك بعد

مساهمته الفاعلة في تجاوز

الفريق خطر الهبوط لدوري

الدرجة الأولى والاستمرار في

دوري كأس الأمير محمد بن

سلمان للمحترفين السعودي

الموسم الثاني على التوالي.

بإعلان التمديد لعقد الأرجنتيني

البارز زيلايا والذي كان له الأثر

الأكبر في تجاوز العديد من

المباريات الصعبة وتسجيل

الأهداف الحاسمة وتحامله على

الإصابة التي تعرض لها في

المباريات الأخيرة وإصرار على

المشاركة مع الفريق من أجل البقاء.

وكان اللاعب نجح في الحصول على

وصافة هدافي الدوري برصيد 19

هدفاً خلف الفرنسي بافيمتي قوميز

مهاجم الهلال.

كما جددت الإدارة عقد المدافع

الجزائري فاروق شافعي لموسمين

والأرجنتيني أيضاً سيرجيو

فينور.

وتجرب ضمك في تجنب

الخسارة بعد التثاقل الأخير من

الدمام: علي القطان

أعلنت إدارة نادي ضمك

تجديد عقد اللاعب الكرواتي

انتوليتش ليستمر موسمين

بصفوة الفريق، وذلك بعد

مساهمته الفاعلة في تجاوز

الفريق خطر الهبوط لدوري

الدرجة الأولى والاستمرار في

دوري كأس الأمير محمد بن

سلمان للمحترفين السعودي

الموسم الثاني على التوالي.

بإعلان التمديد لعقد الأرجنتيني

البارز زيلايا والذي كان له الأثر

الأكبر في تجاوز العديد من

المباريات الصعبة وتسجيل

الأهداف الحاسمة وتحامله على

الإصابة التي تعرض لها في

المباريات الأخيرة وإصرار على

المشاركة مع الفريق من أجل البقاء.

وكان اللاعب نجح في الحصول على

وصافة هدافي الدوري برصيد 19

هدفاً خلف الفرنسي بافيمتي قوميز

مهاجم الهلال.

كما جددت الإدارة عقد المدافع

الجزائري فاروق شافعي لموسمين

والأرجنتيني أيضاً سيرجيو

فينور.

وتجرب ضمك في تجنب

الخسارة بعد التثاقل الأخير من



انتوليتش (الشرق الأوسط)



لندن، «الشرق الأوسط»

تبدو بلجيكا المصنفة الأولى عالمياً مرشحة بقوة لحصد أول القابها الكبرى، بعد تالفها في التصفيات المؤهلة لبطولة أوروبا لكرة القدم 2020، لكن طوال 18 شهراً تصدّرت خلالها تصنيف الاتحاد الدولي (الفيفا) للمنتخبات، تراجمت التوقعات بشأن ترشيحها للفوز باللقب بسبب سلسلة من الإصابات ضربت لاعبيها البارزين. وعندما تلتقي مع روسيا في المباراة الافتتاحية في المجموعة الثانية في سان بطرسبرغ، اليوم (السبت)، ستكون بلجيكا من دون كيفن دي بروين واكسل فيتسل، بينما سيحلس القائد إيدن هازارد على مقاعد البدلاء. وأكد منتخب بلجيكا

الدفاعي. إنه يفي بكل توقعاتنا». وفي الهجوم يأتي روميلو لوكاكو بعد قيادته إنتر ميلان للفوز بلقب الدوري الإيطالي وزيادة تالفه بتعزيز رقمه القياسي من الأهداف الدولية مع بلجيكا إلى 60 هدفاً، عندما سجل هدف الفوز على كرواتيا في مباراة ودية يوم الأحد الماضي. وسجل لوكاكو أحد هذه الأهداف في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 عندما كانت بلجيكا في سان بطرسبرغ آخر مرة، حيث تغلبت على مضيفيها روسيا 4-1 لتضمن إنهاء مشوار التصفيات بعشرة انتصارات في عشر مباريات. واحتلت روسيا المركز الثاني في المجموعة لتتاهل للنهايات بفارق ست نقاط عن

لوكاكو ورقة بلجيكا الهجومية (أ.ف.ب.)



باكو، «الشرق الأوسط»

بلجيكا. وإذا أردت التمسك بأي فرصة أمام بلجيكا. لكن أفضل فرصة للدفاع بخمسة لاعبين ما قد يحبط الفريق الزائر. وكانت هذه الطريقة التي فرضوا بها التعادل على إسبانيا في دور الستة عشر لكأس العالم 2018، ما سمح لهم ببلوغ دور الثمانية عبر ركلات الترجيح.

ويلز - سويسرا كانت ويلز مفاجأة بطولة أوروبا لكرة القدم 2016، لكنها ستفتتح مبارياتها في المجموعة الأولى لنسخة 2020 أمام سويسرا في باكو اليوم بفريق مختلف تماماً. وقبل خمس سنوات بقيادة المدرب كريستوف

كومان، خاضت ويلز أول بطولة كبرى منذ 58 عاماً، وبلغت قبل النهائي قبل الخسارة من البرتغال التي توجت باللقب فيما بعد. وتبقى خمسة لاعبين فقط من البطولة التي أثبتت خلالها ويلز أنها قادرة على المنافسة ضد المنتخبات الكبرى، وكولمان لم يعد موجوداً، وحل محله جناح مانستسر يونايكس السابق راين غيغز. وسيجول روبرت بيدج مساعد غيغز المسؤولة خلال البطولة في غياب غيغز الذي يواجه اتهامات بالاعتداء على سيدتين ويدفع ببراءة. ولا يزال الكثير متوقفاً من نجم 2016 غاريت بيل رغم خيبة أمله المتكررة مع الأندية سواء ريال



المنتخب الروسي يستعد لاختبار صعب أمام بلجيكا (أ.ب.)

أول مباراة ونحتاج إلى بداية جيدة. إنهم يتمتعون بشخصية رائعة. عملت معهم في منتخبات تحت 19 عاماً و21 عاماً، لذلك أعرفهم جيداً وأعرف قدراتهم. وقد أسهموا في هذا التحول بسلاسة حقاً، ويرجع لهم الفضل في ذلك. يجب علينا الأداء بطريقة المعتادة. نعم، سنواجه ضد أفضل منتخبات أوروبا، لكن أثبتنا في الشهور الأخيرة قدرتنا على منافسة الأفضل». لكن سويسرا، التي بلغت دور الستة عشر في كأس العالم 2018 في روسيا وقبلها بعامين في فرنسا، تتمتع بشخصية متماسكة وتستمتع بفرصها في التاهل عن المجموعة الأولى

في حقيقتك أحد الألقاب، فهذا يلعب دوراً مهماً. قبل مواجهة بلجيكا في 17 الجاري وزميله إريكس روميلو لوكاكو، يبحث إريكس عن تحقيق لطفه في جولة جديدة للدنمارك أمام فنلندا التي تُعد الأكثر تواضعاً في المجموعة الثانية. تخوض فنلندا أول بطولة كبرى لها بعد عدة محاولات فاشلة في التصفيات. وفي 21 زيارة لها إلى الدنمارك منذ عام 1949، خسرت 18 مرة وتعادت 3 مرات. قال مدرب الدنمارك كاسبر هولماند: «لا يجب أن نخسر لأننا غير مستعدين بما يكفي. لا يجب أن نخسر لأننا لم نرغب في الفوز أكثر من الخصم. لا يجب أن نخسر لأننا لم نقدم أفضل ما لدينا. يجب أن نقدم كل شيء في الملعب ونفعل كل شيء لتحقيق الفوز».

بدوره، قال ماركو كانيرفا، مدرب فنلندا: «تملك الدنمارك فريقاً جيداً جداً. إذا نظرنا إلى مبارياتهم الأخيرة، فقد حققوا نتائج رائعة وسجلوا الكثير من الأهداف. دفاعهم قوي ويمكنون لاعبين موهوبين. الدنمارك حقاً فريق جيد ويلعبون على أرضهم لكننا أثبتنا أننا بمقدورنا التفوق على منتخبات أكبر من الدنمارك. وبعد تعاملها مع ألمانيا (1-1) ودياً وسطرتها على البوسنة (2-0)، تبدو الدنمارك قادرة على المنافسة على صدارة أو وصافة هذه المجموعة التي تضم أيضاً روسيا.

بتحقيق اللقب الكبير الوحيد الذي لم يتوج به. ويوجد في المنتخب الألماني، الفائز بمونديال 2014، العديد من اللاعبين المميزين يأتي على رأسهم



روين دياز إضافة قوية إلى المنتخب البرتغالي (أ.ف.ب.)

## بايل غير قلق من قلة قدرته التهديفية مع ويلز

ويبلغ رصيد مهاجم ريال مدريد الإسباني الذي أمضى الموسم المنصرم معاراً إلى فريقه السابق توتنهام الإنجليزي، 33 هدفاً في 92 مباراة دولية منذ أن بدأ مسيرته بقميص بلاده في عام 2006. ويبرز بايل بفترة عجا، إذ خاض سلسلة من 11 مباراة لم يسجل خلالها. ورغم قلة نتاجه التهديفية، إلا أن بايل حصل على دعم مرده روبرت بايخ الذي سقود المنتخب في النهائيات بدلاً من راين غيغز الملاحق بدعوى قضائية على خلفه ضرب صديقه السابقة. قال بايخ: «ليست نهاية العالم. هو لا يسجل لكنه يمرر الكرات الحاسمة». وتابع «في حال لا يسجل فمن المهم أن يمرر الكرات، وهذا ما يفعله». وتستهل ويلز مبارياتها في النهائيات التي أرحلت من العام الماضي بسبب تداعيات فيروس كورونا في أذربيجان اليوم

السبت أمام سويسرا ضمن المجموعة الأولى، إلى جانب منتخبى إيطاليا وتركيا اللذين قصا الشريط الافتتاحي للبطولة الجمعة على الملعب الأولمبي في روما. وقال بايل إن فريقه لا يشعر بأي ضغوط في بطولة أمم أوروبا «يورو 2020» من أجل محاكاة نجاحهم في البطولة قبل خمسة أعوام. وأوضح بايل في مؤتمر صحفي: «سبب ما تحقق في عام 2016 يسبق له سيقول الناس إنه ربما ينبغي أن نفلع الأشياء بشكل مختلف. ولكن لدينا فريق جديد كما أنها بطولة مختلفة». وأضاف: «من الصعب أن نقول من المرشح، ولكن لدينا بعض المباريات الصعبة ونحن قمنا بالاستعداد للجميع». وأكد: «عقليتنا هي المحاولة وعبور هذه المجموعة - وسنبدأ الأمور من هناك».

## 8 منتخبات تتنافس بقوة... من المرشح الأبرز لنيل لقب يورو 2020؟



المنتخب الفرنسي مرشح بقوة لنيل اللقب في وجود بنزيمة ومبابي وغريزمان ويوغيا (أ.ف.ب.)

اللقب أقوى من الوقت الذي توج فيه الفريق بلقب البطولة في 2016 بعد التغلب على المنتخب الفرنسي في باريس. وتمت إضافة روين دياز ولاعب خط الوسط برونو فرنانديز وجواو فيليكس للفريق الذي ما زال يقوده كريستيانو رونالدو. ولكنهم حكماء بدخول البطولة بحذر، خاصة أن المنتخب البرتغالي يوجد في مجموعة صعبة، حيث تنتظره مباراة أخرى مع المنتخب

إيطاليا المنتخب الإيطالي يعود للمشاركة في البطولات بعدما غاب عن بطولة كأس العالم الأخيرة، وأحدث المدرب روبرتو مانسيني تغييرات كبيرة. لم يخسر المنتخب الإيطالي في 27

مع عودة الجماهير إلى الملاعب، انطلقت كأس أوروبا لكرة القدم أمس. بطولة تعد بان تكون احتفالية على الرغم من وباء فيروس كورونا الذي فرض نفسه ضيقاً ثقيلاً على البطولة القارية حتى قبل أن تبدأ بعدما طال لاعبين في منتخبى إسبانيا والنرويج، وهو الذي أدى إلى تأجيل النهائيات لعام بعدما كانت مقررة في صيف 2020. تنطلق البطولة وسط حضور جماهيري وطموحات كبيرة للمنتخبات المشاركة. وفيما يلي قائمة بالمنتخبات المرشحة لنيل اللقب:

**فرنسا** يتميز المنتخب الفرنسي، بطل العالم، بمواهب استثنائية في الهجوم متمثلة في كيليان مبابي، وأنطوان غريزمان، وكريم بنزيمة. ونفس الأمر ينطبق على وسط الملعب الذي يضم بول پوغبا وتغولو كانتكي الفائز مع تشيلسي ببطولة دوري الأبطال، والذي يبدو أنه أبرز المرشحين لنيل جائزة أفضل لاعب في العالم. يمتلك ديديه ديشان مدرب المنتخب الفرنسي نجوماً بارزين في كل الصفوف لإضافة لقب اليورو للقب كأس العالم، مثلما حدث قبل 21 عاماً. واستطاع المنتخب الفرنسي أن يحقق الفوز على المنتخب البلغاري بثلاثية نظيفة في آخر مباراة ودية له قبل مواجهة ألمانيا، حيث شارك في تلك المباراة أوليفييه جيرو بدلاً من بنزيمة، الذي خرج مصاباً. ليسجل هدفين.

لندن، «الشرق الأوسط»

يريد المنتخب الإنجليزي الشاب، بقيادة المدرب غاريت ساوثغيت، أن يحقق أفضل مما حققه قبل ثلاثة أعوام عندما احتل المركز الرابع في كأس العالم. ويوجد هاري كين، قائد الفريق، مع مجموعة من الشباب المتعشق لتحقيق الألقاب مثل فيل فودين وجادون سانشو وماسون مونت في فريق به العديد من التنوع والعمق. وهناك بعض المخاوف الدفاعية لدى المنتخب الإنجليزي بعدما اضطرت ترنت الكسندر أرنولد للخروج من القائمة نتيجة الإصابة كما أن هاري ماغوير ليس جاهزاً. ولكن ربما خوض ست مباريات من أصل سبع مباريات في ويمبلي - أمام الجماهير - سيضيف لعزيمة الفريق للفوز بأول كأس منذ كأس العالم 1966، في ويمبلي القديم.

بمحاولة من قبل كيليان مبابي، وأنطوان غريزمان، وكريم بنزيمة. ونفس الأمر ينطبق على وسط الملعب الذي يضم بول پوغبا وتغولو كانتكي الفائز مع تشيلسي ببطولة دوري الأبطال، والذي يبدو أنه أبرز المرشحين لنيل جائزة أفضل لاعب في العالم. يمتلك ديديه ديشان مدرب المنتخب الفرنسي نجوماً بارزين في كل الصفوف لإضافة لقب اليورو للقب كأس العالم، مثلما حدث قبل 21 عاماً. واستطاع المنتخب الفرنسي أن يحقق الفوز على المنتخب البلغاري بثلاثية نظيفة في آخر مباراة ودية له قبل مواجهة ألمانيا، حيث شارك في تلك المباراة أوليفييه جيرو بدلاً من بنزيمة، الذي خرج مصاباً. ليسجل هدفين.

بقيادة المدرب غاريت ساوثغيت، أن يحقق أفضل مما حققه قبل ثلاثة أعوام عندما احتل المركز الرابع في كأس العالم. ويوجد هاري كين، قائد الفريق، مع مجموعة من الشباب المتعشق لتحقيق الألقاب مثل فيل فودين وجادون سانشو وماسون مونت في فريق به العديد من التنوع والعمق. وهناك بعض المخاوف الدفاعية لدى المنتخب الإنجليزي بعدما اضطرت ترنت الكسندر أرنولد للخروج من القائمة نتيجة الإصابة كما أن هاري ماغوير ليس جاهزاً. ولكن ربما خوض ست مباريات من أصل سبع مباريات في ويمبلي - أمام الجماهير - سيضيف لعزيمة الفريق للفوز بأول كأس منذ كأس العالم 1966، في ويمبلي القديم.

على الورق، يبدو أن حامل



قالت ل التنترق الأوسط إن كوميديا «ماما حامل» تناسب أجواء «كورونا»

## ليلي علوي: النصوص الضعيفة وراء غيابي المتكرر

القاهرة، داليا ماهر

علوي إنها سعيدة لعرض فيلمها الجديد «ماما حامل» في دور العرض السينمائي في مصر وبعض دول الخليج، معتبرة عودتها للسليمان بعمل كوميدي أمراً «طبيعياً» ومواكبا للمرحلة الجارية، التي يحتاج فيها الجمهور إلى المزيد من الجرعات الكوميديّة بسبب تداعيات وباء «كورونا»، وكشفت ليلي علوي في حوارها مع «الشرق الأوسط» أن النصوص الضعيفة كانت وراء غيابها عن شاشتي السينما والتلفزيون خلال السنوات الماضية بجانب مرورها بأزمة صحية.

وترى الفنانة المصرية أن المضمون المميز والقوي لفيلمها الجديد «ماما حامل» شجعها على العودة إلى السينما مرة أخرى، وتقول: «ماما حامل» فيلم كوميدي اجتماعي وأحداثه مثيرة ومشوقة، أحببته كثيراً منذ أن قرأته لأول مرة، فانا لا أقدم عملاً، إلا إذا توافق مع ميولي وأحببته بشدة، وهذا ما حمسني للعودة للسينما منذ مشاركتي في فيلم «الماء والخضرة» عام 2016 من إخراج يسري نصر الله.

وعن عودتها للسينما بفيديو كوميدي تقول: «الناس تبحث دائماً عن الضحك، والفيلم مختلف بشكل كبير عما قدمته من قبل، فانا استمتعت بكواليس تصويره جداً، لذلك أثق في إيجاب الجمهور به، وخصوصاً الذين يتشوقون لهذا النوع تحديداً وبسط أجواء (كورونا)، كما أن الأعمال الكوميديّة لها جمهور عريض من مختلف



الفنانة المصرية ليلي علوي

الفئات العمرية ينتظرها بشغف».

ووصفت علوي طرح الفيلم وسط تدابير وقائية، وتحديد نسبه محدودة للحضور بسبب جائحة «كورونا» بالأمر «العادي» قائلة: «هذه ظروف يمر بها العالم أجمع، ولكني أتمنى أن ينال الفيلم إعجاب الناس وأن تكون مشاهدته ممتعة، لأننا جميعاً نحتاج إلى العيش في أجواء كوميديّة حالياً».

ودرامياً، أشارت ليلي إلى أن عودتها للمسلسلات التلفزيونية عبر حدوتة (ست الهوانم) ضمن مسلسل «زي القمر» الذي تم عرضه قبيل موسم شهر رمضان الماضي، جاءت بعد تواصل المنتجة معها سليم معها، وإعجابها بمشروع المسلسل، فهو عمل فني تميز



ملصق فيلم «ماما حامل»

لها جمهور عريض من مختلف

قالت إنها لست راضية عن الفرص التمثيلية التي تعطى لها

## جينى إسبر: منتجوا الدراما السورية لا يحبون المغامرة

بيروت، فيضيان حداد

إسبر إنها غير راضية عن الفرص التي تقدم لها في عالم الدراما؛ لا سيما السوري منها. وتضيف في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «صحيح أنني لا أوفر جهداً في عملي وأعطيه من كل قلبي، ولكن ماذا ينفع كل ذلك إذا لم يتجرع في المكان المناسب؛ فإنه لا ينعكس إيجاباً على مسيرتي ولا يبدي نفعاً لها. فإذا لم أعط فرصة حقيقية، فلا أستطيع أن أحقق خطوة إلى الأمام».

وتتابع إسبر في سياق حديثها: «تفكير المنتج السوري تجاه جيلنا من الممثلين سهرنا في مطارحنا، من دون أي تقدم. وهذه الأعمال التي أتحدث عنها من جيلنا استطاعت في فترة سابقة أن تحقق النجاح وتستهتر. فهم لا يفكرون إلا بنجوم الصف الأول للتعاون معهم. لا يفكرون بنا ولا يغمرون ولا يخاطرون في إعطائنا أدواراً بطولية. فهم ليسوا جريئين بما فيه الكفاية، أسوة بصاحبي شركتي (إيغنز فيلم) و(الصباح أخوان). هذان المنتجان أحرزوا الفرق على الساحة العربية، فمصنعاً نجوماً وقدموا الفرص من دون الاعتماد على الخط التقليدي. وأتمنى لو تملك سوريا شركات إنتاج تشبههما. وكما تلاحظون يغيب عن سوريا النجوم في أعمال شابة بين الـ 20 والـ 30 عاماً؛ لأن المنتج يخاف من المغامرة بحساباته التجارية. ولكن في المقابل؛ ولدت الساحة اللبنانية نجوماً كثيراً في هذه الأعمار، بينهم دانييلا رحمة ونادين نسيف نجيم وغيرهما».

وكانت إسبر موجودة في لبنان من أجل تصوير مسلسلات سورية عدة؛ بينها ما عرض في



تصفت جيني إسبر منتجي الدراما في سوريا بأنهم ليسوا جريئين

الشاشة الصغيرة والمنصات الإلكترونية في الشهر الفضيل. وتضيف لـ «الشرق الأوسط»: «القد تابعت أيضاً (صفيح ساخن) و(حارة القبة) و(سوق الحرير)، ولكني لا أستطيع الحكم عليها لأنني شاهدتها بشكل متقطع». وعن رأيها في بدء تبدل معادلة «الجيل السوري والبطلة اللبنانية» في الأعمال الدرامية المختلفة، تقول: «على شركات الإنتاج أن تلجأ باستمرار إلى تغيير المعادلات في سياق أعمالها. أعرف تماماً أن المنتج يفكر بشكل تجاري ويقدم حساباته ومردود أعماله على أي شيء آخر. ولكن هناك دور يجب

باحثوائه على مجموعة من الحوادث كل حدوتة مكونة من 5 حلقات تناقش قضايا المرأة، وعندما بدأت سماع الحدوتة التي جسدت بطولتها تحمست لها أكثر، فهي عن زوجة محبة تشبه سيدات كثيرات في حياتنا فلطالما تمنيت العودة للدراما التلفزيونية بعمل مختلف هكذا. وكشفت عن ربهيتها في البداية من التمثيل باللهجة الصعيدية: «كنت أشعر ببعض التخوف من ذلك، ورغم ذلك نجحت في تقديم دور المرأة الصعيدية، بتشجيع من المنتجة والمخرج ومصاح باللهجة حسن قناوي».

لافتة إلى أن «مريم» بطلة الحدوتة سيدة قريبة من كل سيدة مصرية تجمع كل الصفات... القوة، والضعف، والكبرياء، والقلق والشجاعة وصفات أخرى كثيرة ذراها في الشخصية من خلال المواقف التي تمر بها وهذا سبب حماسي لها، فقد شعرت كل سيدة أن بداخلها شيئاً من (ست الهوانم)».

ونفت علوي خوفها من العودة للدراما عبر عمل ينتمي لفئة الأعمال القصيرة؛ «بالعكس لم أخوف أبداً من هذه التجربة، لأن الكثير من الفنانين يواجهون أحياناً صعوبة كبيرة في اختيار المسلسلات المكونة من 30 حلقة أو 45 و 60 حلقة وفي عام 2009 وقعت في هذه الحيرة، إلى أن اخترت تقديم مسلسل (حكايات وبنعيشها) على جزأين بحكايين كل منهما مكون من 15 حلقة، وتمنيت فيما بعد تقديم عمل من ثلاثة أجزاء كل جزء 10 حلقات، فانا آخر شيء أفكر فيه هو عدد الحلقات».

وأرجعت الفنانة المصرية سبب غيابها المتكرر عن الشاشة خلال الأعوام الأخيرة إلى وجود «أسباب خارجية عن إرادتها»، قائلة: «مررت بظروف صحية يعلمها الجميع، كما أنني لم أجد ما يناسبني من أعمال كنت أتمنى العودة لها إلى الشاشة مرة أخرى، فرغم عرض أكثر من عمل مكون من 30 حلقة على، لكنني لم أجد محتوى يجذبني له من الوهلة الأولى، ويجعلني أقول إنني أريد دخول تصويره اليوم قبل الغد».

قال الفنان المصري باسم سمرة إنه يرفض حصره في الأدوار الشعبية، مؤكداً أنه يسعى لتقديم مختلف الأدوار، وأعرب عن سعادته لتكريمه في مهرجان الإسكندرية للأفلام الروائية القصيرة في شهر أبريل (نيسان) الماضي، وأوضح في حوار مع «الشرق الأوسط» أن المشاركة في الأفلام الروائية القصيرة لا

تقلل من قيمة الفنان، مشيراً إلى تحمسه للمشاركة فيها بشرط أن يكون العمل جيداً ومكتملاً. ولفت سمرة إلى أنه لم ولن يسعى لتقديم البطولات المطلقة، مشيراً إلى أنه يحاول تقديم أعمال جيدة ومميزة، وذكر سمرة أن العمل برفقة «أبله فاهيتا» في مسلسل «دراما كوين» كان ممتعاً رغم صعوبته، وإلى نص الحوار:

قال ل التنترق الأوسط إن الأفلام القصيرة لا تقلل من قيمة الفنان

## باسم سمرة: أرفض حصري في الأدوار الشعبية



باسم سمرة وأبله فاهيتا في «دراما كوين»

## حوار في

القاهرة، داليا ماهر

● ولماذا طلبت إدخال بعض التعديلات على فيلم «التهارده يوم جميل»؟

- الفيلم يناقش قضايا المرأة ومشكلاتها، ولكنني طلبت بعض التعديلات حتى لا تظلم الرجل أو المرأة وسوف يتم عرضه قريباً أيضاً.

● مسلسل «دراما كوين» حقق نجاحات لافتة عبر شبكة «نتفليكس» العالمية... هل تفكر في إعادة التجربة؟

- العمل أمام «أبله فاهيتا» في دور «أمين... البج بوس»، لم يكن سهلاً، ولكنه كان عملاً جميلاً وممتعاً، وأتمنى إعادة التجربة، لكن لم يعرض عليّ حتى الآن تقديم جزء ثانٍ من العمل.

● تم تكريمك أخيراً في مهرجان الإسكندرية للأفلام الروائية القصيرة... ماذا يعني لك هذا التكريم؟

- رغم سعادتني الكبيرة بهذا التكريم، فإن وجودي وسط الشباب لدعهم في خطواتهم الأولى كان في تقديري الأمر الأهم، فانا بدأت مشواري الفني بالأفلام الروائية القصيرة، وحضورني وسط الشباب يعني لي الكثير لأنني أعني جيداً قدر المعاناة التي يتعرضون لها من أجل الوصول بجلهم لقر الأمان، فالأفلام القصيرة مهمة في بداية مشواري على مثل أو مخرج موهوب، لأنها بعيدة عن الفكر التجاري، ومبدأ المسبب والخسارة.

● وما المعوقات التي واجهتك في مشوارك؟

- أنا بدايتي لم تكن سهلة تماماً، حيث اعتمدت على فكري وموهبتي التي ساندتني بشكل كبير، ولكن في كل مجال توجد معوقات وما على الفنان أو المنتهي للمجال الفني سوى الاجتهاد، وعندما تابعت هؤلاء الشباب تذكرت نفسي وأحلامي كأنه شريط يعاد أمامي. وهل توافق على بداية المشاركة في الأفلام القصيرة حالياً؟

● الفيلم الروائي القصير - يضيف للفنان حرية كبيرة بعيداً عن حسابات السوق، فهو عمل هدفه الفن وهذا ما يفيدني كممثل، وأكد أن المشاركة في هذا النوع من الأفلام لا تقلل من قدر الفنان، لكن إذا شاركت في فيلم روائي قصير لا بد أن يقدم بشكل لائق ومحتوى وقضية

المسيرة الفنان، ولكن التركيز في السينما أو التلفزيون تحكمه النصوص الجيدة والمخرج وليس أبطال العمل.

● كيف تقمّ مشاركتك في موسم رمضان الماضي عبر مسلسل «بنت السلطان»؟

- سعدت جداً بالتعاون مع الفنانة روجينا، فهي رائعة والعمل معها ممتع، فانا تحمست في البداية للمشاركة في هذا العمل بسبب خبرة وتميز كل من الكاتب أيمن سلامة والمخرج أحمد شفيق، وكذلك لرغبتني في دعم الفنانة روجينا في أولى بطولاتها المطلقة، بعدما عملنا معاً في عدة أعمال على غرار فيلم «الفرح» ومسلسل «مين السرايات».

● «حمو» شخصية شعبية... هل أنت من محبي هذه النوعية من الأدوار؟

- أرفض حصري في أي دور، لكن بعض المنتجين يعطون ريبط الفنان بأدوار اعتادوا مشاهدته فيها، كما اعتقد أن الأدوار الشعبية التي قدمتها خلال السنوات الماضية، أكثر شيء علق في أذهان الجمهور، ولكنني أؤكد قدرتي على تقديم الألوان الفنية كافة لأنني ممثل.

● وهل تشغلك مصطلحات البطولة المطلقة وتصدر الأفيش؟

- أنا قدمت بطولات كثيرة، وأثق بقدراتي ولا يعنيني تصدر اسمي للأفيش، حتى إذا قدمت مشهداً واحداً في أي عمل أكون بطله بادائي واختلافي، وعندما شاركت روجينا في مسلسلها كنت البطل أيضاً، أنا لي تفكير مختلف في هذا الأمر، وأعرف أن الفنان الجيد هو الأول، حتى وإن قدم مشهداً فإنه يخطف الكاميرا ويحصد الجوائز مثلما حدث معي في فيلم «ولاد رزق» فقد حصلت على جائزة عن شخصية «عباس».

● ومتى سيُعرض فيلمك الجديد «أشباح أوروبا»؟

- انتهيت من تصوير شخصية «هارون» بالفيلم الذي سيعرض خلال الشهور المقبلة، وعلى المدى البعيد فانا أتمنى تقديم أدوار مختلفة ومتنوعة لأن السينما توثق وتؤرخ لمسيرة الفنان، لكن التركيز في السينما أو التلفزيون تحكمه النصوص الجيدة والمخرج وليس أبطال العمل.

الفنان المصري باسم سمرة



## العالم نجل العلامة «أبي حبيب» حاج القذافي... ورحل محباً ومحبوباً ناصر الشثري... عاش مستشاراً للملوك والأمراء ودُفن بجوارهم



الأمير محمد بن سلمان ولي العهد خلال زيارته للشيخ ناصر الشثري بمناسبة عيد الفطر المبارك



الملك سلمان في زيارة سابقة للشيخ ناصر الشثري في منزله

ليبيا سوف يواجه المصير نفسه الذي واجهه الإمام الشيعي موسى الصدر، قائلاً: «إذا قعدت في ليبيا فسوف يغيب شمسك مثل ما غيب شمس موسى الصدر»، في إشارة إلى الشوك والانهزام التي تم افتتاحها بهذا الشأن حول اختفاء الصدر وما زال ملف الاختفاء مفتوحاً إلى اليوم رغم مرور أكثر من أربعة عقود على هذا الحادث، وعندما انتهى الملك خالد من كلامه تعالت الصيحات.

ويحمل الإعلامي السعودي الزميل عبد الله ناصر الشهري ممثل وكالة الأوساط مقراً لإقامة الشثري، عاشها بنفسه حيث أبلغ «الشرق الأوسط» أمس أن الراحل كان محل ثقة القيادة السعودية خلال عدة عقود كما أنه وسبق اقتلهم حافلة، وخلال الرحلة تحدث القذافي عن موضوعات سياسية واقتصادية وغيرها، بعضها أزعج الوفد السعودي، فأنبهر له الوفد، ومنهم الشيخ الشثري فصاحته وسعة اطلاعه في العلوم الشرعية والتاريخية، وقدم حجاً وأسانيد تبين التجاوزات التي طرحها القذافي باعتبارها خارجة عن الخائب والمألوف، وبعدها عن الواقعة. ولأن الشيء بالشيء يذكر، فقد تم تداول قصة حدثت للشيخ الشثري مع القذافي خلال الزيارة، والذي دعاه الأخير للبقاء في ليبيا أياماً بعد مغادرة الوفد السعودي، لاصطحابه في جولات مماثلة على معالم ليبيا وكان الملك خالد وأعضاء الوفد يستمعون باصداق قرات في قضية معروضة أمام مجلس القضاء الأعلى، من شأنه إنهاء نزاع بين قريتين فلم يتردد الراحل في إقبال هذا الطلب، وكان تدخله سبباً في إنهاء ذلك النزاع.



الشيخ ناصر الشثري

يقول الشهري: أثناء زيارة الملك خالد إلى بريطانيا قررت أن يكون قصر باكنغهام مقراً لإقامة جلالاته في الشثري. وكان الراحل مع الملوك والامراء وأمرأها، وكان محباً ومحبوياً من الجميع، وارتبط اسم الراحل بالملوك خالد وفهد وعبد الله، وصولاً إلى سلطان رحمهم الله، الذي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الذي زاره في المستشفى ومنزله عدة مرات، كما زاره ولي العهد الأمير محمد بن سلمان خلال عيد الفطر الماضي، واطمان على صحته واعتبر نفسه ابناً له، حين رفض الجلوس في المقعد المخصص له وأصر على الجلوس بالقرب من الشيخ، وتبادل معه أحاديث المودة والتقدير، وكان للراحل مع الملوك والامراء السعوديين قصص محبة متبادلة تنم عن تقديرهم وتقديرهم في الشثري الراحل. وشهدت مقبرة «العود» الواقعة جنوب العاصمة السعودية الرياض وعرفت بمقبرة الملوك، مواراة الشيخ ناصر بن عبد العزيز الشثري، الذي بعد حياة حافلة بالعباءة والحضور الألف في كل المجالات، ورحيله انطوت صفحة ناصعة من صفحات الوطن، دون حياة شخصية كانت حاضرة في المشهد السعودي ونقشت اسمها في ذاكرة الوطن بدماء من الإخلاص والوفاء والمحبة والحكمة، وحسن الرأي وقول الحق، وقد كان شفيهاً ووسيطاً خيراً لصدق أصحاب المظالم والحاجات، وكل هذه أهله لأن يكون ملازماً للملوك الدولة وأمرأها ومستشاراً لهم، إضافة إلى تمتعه بعلاقات وصلات قوية ومميزة، مع قادة ومسؤولي الدول الخليجية والعربية والعالمية، حيث كان الراحل اسماً ثابتاً في قائمة الوفود الرسمية السعودية التي رافقت عدداً من ملوك

الدولة السعودية وأعمدة الحكم في زيارتهم الخارجية أو ضمن الجانب السعودي أثناء زيارة قادة وزعماء الدول إلى الرياض. عاش الراحل في بيت عرف بحبه للعلم كان والده متبحراً بعلوم زمانه، واشتهر بابي حبيب وارتبط هذا الاسم بالعائلة وتفردت به، وسجل الراحل الملك ناصر الشثري اسمه أحد شهود وشخصوس فصل وروايات حقيقية كثيرة، لعل أبرزها ما يتعلق بطروحات الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، وهي قصص أقرب إلى التراجيديا، منها إلى الواقع، بعضها تم تسجيلها في مؤلفات، وأخرى تم تداولها بين الناس تتعلق بالموضوع نفسه، لكنها جميعاً تدل على واسع علم الشيخ الراحل وحكمته وقدرته على الرد في مسائل حاضرة لديه ولا تقبل الاختلاف أو الاجتهاد، إضافة لمواقف في مجالات أخرى كما كشفت عن تميزه بالحكمة وقول الحق الذي يراه في خدمة من يعمل معهم ويقدم لهم النصح أو الاستشارات دون خوف أو وجل فاعل إن ما يطرحه سيجد ردة فعل إيجابية ومقنعة، فقد كان الناصح الأمين، والشفيق ووسيط الخير الصادق، لكل ما يطرحه باسمه الخائب ومظلمته وحاجته إلى المعنيين من ملوك وأمرأ ومسؤولين وزراء وعلماء ووجهاء، إذا كان مقتنعاً بوجهاتها وليس فيها تجاوز، كما كان الراحل المدافع المخلص عن مسائل وقضايا تتعلق بدينه ووطنه وقيادته. أحاط الوزير غازي القصيبي الذي كان قريباً منه ببعض من القصص في هذا الشأن، كان الشيخ الراحل ناصر الشثري أحد شخصوسها ومنها قصة العقيد الراحل معمر القذافي التي كانت علاقات بلاده ليبيا مع الدول العربية ومنها السعودية

## «اليونيسكو» تعتمد السعودية رابع أفضل نموذج في التعليم الإلكتروني

الرياض، «الشرق الأوسط» - نوه مجلس إدارة «المركز الوطني للتعليم الإلكتروني» باعتماد منظمة «اليونيسكو» العالمية للمملكة ضمن أفضل أربعة نماذج على مستوى العالم في التعليم الإلكتروني. وأشاد الدكتور حمد آل الشيخ، وزير التعليم رئيس مجلس إدارة المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، خلال تروؤس الاجتماع السابع للمجلس بتفوق المملكة على كثير من دول العالم في التعليم الإلكتروني، منوهاً باعتماد المنظمة العالمية للإطار التقويمي الذي أعده المركز الوطني للتعليم الإلكتروني من خلال الدراسة الدولية التي تقوم بها المنظمة لأفضل الممارسات العالمية في التعليم الإلكتروني، والتي ضمت المملكة مع أهم ثلاث دول في العالم (كوريا الجنوبية والصين وفنلندا). كما أشاد الوزير آل الشيخ كذلك بإنجازات المركز الوطنية لتحقيق مستهدفات المملكة في التعليم الإلكتروني، مشيراً إلى أن ذلك يأتي بفضل الدعم غير المحدود الذي يحظى به قطاع التعليم الإلكتروني في المملكة من القيادة السعودية، داعياً إلى مواصلة الجهود وتعزيز التكامل والشراكة مع الجهات ذات العلاقة لتحقيق مزيد من الإنجازات مستقبلاً، مؤكداً أن

## هيئة الأزياء السعودية تطلق منصة افتراضية تفاعلية

الرياض، «الشرق الأوسط» - في مرحلة جديدة تطل مبادرة «مستقبل الأزياء» التي أطلقتها هيئة الأزياء السعودية عام 2019 كأول حدث مخصص للقطاع الأزياء في المملكة، بمنصة افتراضية تفاعلية تتيح للحضور والمتحدثين المشاركة من أي مكان في العالم. ودشنت هيئة الأزياء السعودية أمس، المنصة الرقمية لتتعلق من خلالها فعاليات ملتقى «مستقبل الأزياء... نحو الاستدامة والتنوع والابتكار» عبر بث مباشر من عدة استوديوهات في مدينتي الرياض ونيويورك الأمريكية، بينما ستقدم المنصة دورات تدريبية متقدمة وورش عمل وفرصاً تدريبية. ويستضيف الملتقى الذي يُقدّم هذا العام بالتعاون مع المنصة العالمية للاستدامة والابتكار وريادة الأعمال في عالم الأزياء «فانسانوفيشن»، متحدثين دوليين أبرزهم سوزان روكفلر (رئيسة وأمين «أوشيانا» - مؤسسة غير ربحية لحماية الحياة البحرية)، وريبيكا مينكوف (مصممة أزياء ومؤلفة كتاب «بلا خوف»)، وأوسكار ميتسافانت (ناشط بيئي، مؤسس «أوسكولين»)، وهيلين أبواه (الرئيس التنفيذي لشركة «أوربان زين»)، وإبراهيم أروياه (المؤسس المشارك لـ«ستوديو 189»)، ويدير النقاش من مدينة نيويورك جوردانا غيماريس (المؤسس المشارك لشركة «فان إنوفيشن»)، وذلك جنباً إلى جنب مع تغريد الهويش من دبي، وسيناقش المتحدثون موضوعات مختلفة تشمل التنوع والهدف والتنمية المستدامة، وريادة الأعمال والابتكار في صناعة الأزياء.

## سودوكو

4		3	9						
	6								
		4	8						
		7	4	1					
3			7	6					
		2							
		1		2	8				
			3	9					
1	6			2					

## الحل السابق

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

6	4	5	9	1	7	3	2	8
1	8	9	3	2	6	5	4	7
3	7	2	4	5	8	6	9	1
4	1	8	5	6	2	7	3	9
2	3	6	7	9	4	8	1	5
9	5	7	1	8	3	2	6	4
7	2	1	6	4	5	9	8	3
5	6	4	8	3	9	1	7	2
8	9	3	2	7	1	4	5	6

## كلمات متقاطعة

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

5- ضمير مؤنث - شجر البلق.  
6- وهم وخيال «معكوسة» - شك.  
7- دولة أفريقية - نظير «معكوسة».  
8- من اللذان.  
9- احد اللواتي «معكوسة» - من الأعشاب.  
10- طائر جارح «معكوسة» - عاصمة بولندا «معكوسة».

## الزحل السليلي

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

## السفير عبد الله يحيى العلمي، المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة، استقبل أول من أمس، في مكتبه بمقر وفد المملكة الدائم في نيويورك، السفير ميشيل كزافييه بينج، المندوب الدائم لجمهورية الغابون لدى الأمم المتحدة، حيث تمت مناقشة ترشخ جمهورية الغابون للعضوية غير الدائمة لمجلس الأمن الدولي واستعراض القضايا ذات الاهتمام المشترك وربوابع الصداقة التي تجمع البلدين.

مسرور بارزاني، رئيس وزراء إقليم كردستان، التقى أول من أمس، وصوفي وليمين، نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية البلجيكية. وتناول اللقاء الذي عقد في بروكسل، سبل تعزيز التعاون الثنائي بين إقليم كردستان وبلجيكا خاصة في مجال الأمن والتجارة، وتبادل وجهات النظر حول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

الشيخ خالد بن عبد الله آل خليفة، قدم أول من أمس أوراق اعتماده سفيراً لمملكة البحرين لدى جمهورية سيشل مقيم في أبوظبي، إلى الرئيس وأقيل راسكالوا، رئيس جمهورية سيشل. وتم خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العلاقات والارتقاء بها لمستويات أرحب بما يعود بالخير والمنفعة على البلدين والشعبين الصديقين.

السفير عبد الله يحيى العلمي، المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة، استقبل أول من أمس، في مكتبه بمقر وفد المملكة الدائم في نيويورك، السفير ميشال كزافييه بينج، المندوب الدائم لجمهورية الغابون لدى الأمم المتحدة، حيث تمت مناقشة ترشخ جمهورية الغابون للعضوية غير الدائمة لمجلس الأمن الدولي واستعراض القضايا ذات الاهتمام المشترك وربوابع الصداقة التي تجمع البلدين.

مسرور بارزاني، رئيس وزراء إقليم كردستان، التقى أول من أمس، وصوفي وليمين، نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية البلجيكية. وتناول اللقاء الذي عقد في بروكسل، سبل تعزيز التعاون الثنائي بين إقليم كردستان وبلجيكا خاصة في مجال الأمن والتجارة، وتبادل وجهات النظر حول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

الشيخ خالد بن عبد الله آل خليفة، قدم أول من أمس أوراق اعتماده سفيراً لمملكة البحرين لدى جمهورية سيشل مقيم في أبوظبي، إلى الرئيس وأقيل راسكالوا، رئيس جمهورية سيشل. وتم خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العلاقات والارتقاء بها لمستويات أرحب بما يعود بالخير والمنفعة على البلدين والشعبين الصديقين.

السفير عبد الله يحيى العلمي، المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة، استقبل أول من أمس، في مكتبه بمقر وفد المملكة الدائم في نيويورك، السفير ميشال كزافييه بينج، المندوب الدائم لجمهورية الغابون لدى الأمم المتحدة، حيث تمت مناقشة ترشخ جمهورية الغابون للعضوية غير الدائمة لمجلس الأمن الدولي واستعراض القضايا ذات الاهتمام المشترك وربوابع الصداقة التي تجمع البلدين.

السفير عبد الله يحيى العلمي، المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة، استقبل أول من أمس، في مكتبه بمقر وفد المملكة الدائم في نيويورك، السفير ميشال كزافييه بينج، المندوب الدائم لجمهورية الغابون لدى الأمم المتحدة، حيث تمت مناقشة ترشخ جمهورية الغابون للعضوية غير الدائمة لمجلس الأمن الدولي واستعراض القضايا ذات الاهتمام المشترك وربوابع الصداقة التي تجمع البلدين.



5 لاعبين شباب يستحقون المتابعة في «يورو 2020»



الممثلة الأميركية تايلور ميسيك تقف أمام المصورين قبل العرض الأول للموسم الثاني من البرنامج التلفزيوني «ديف» في لوس أنجلوس (إ.ب.أ)



سمير عطالله

## أعطانا الفائدة وأخذ الراسمال

الذين عاشوا سبعينات القرن الماضي في لبنان، كان لبنان في زمنهم مشتهراً بأنه بلد فيروز، وكلية هابكارزيان التي صنع طلابها صواريخ تصل إلى قبرص، وبلد أمير الشعراء، وبلد «ملكة جمال الكون» جورجينا رزق، وبلد الصحافة العربية بعد مصر، وبلد مايكل دبغي أشهر جراح قلب وطبيب رئيس روسيا بوريس يلتسين. وكان سعر متر الأرض في شارع الحمراء سعره في «فيفت أفنيو». وكان سعر الدولار ليرتين و15 قرشاً، وسعر المارك الألماني ليرة واحدة. كان ذلك عصرًا ذهبياً تملأ عناوينه قياسيات «غبنيس» ويتر الإعجاب. ثم انقلب الحظ درجة درجة، وانقلب العصر، وصارت الأرقام القياسية أرقام التفاهة والسخر وهوم الضحالة: قرية تعد أطول صحن تبولة في التاريخ، وقرية تعرض أضخم صحن حصص في العالم، وقرية تصنع أكبر طبل وريانة ودريكة.

ومن خصائص التفاهة أنها لا تُبرز إلا التافهين. وبديل الأرقام القياسية تلغى الغايبين برمتها. ويحول إلى نوع من نشيد وطني قول صفي الدين الحلي «إن الزرايين لما قام قائمها / توهمت أنها صارت شوهاينا». وهي لا تعرف الفرق ولا تشعر بالخل. لكنه عصر التفاهة الشاملة والعقم الشامل والمطالة الشاملة والعقم المطلق.

خلال الأيام الماضية سجلنا أرقاماً قياسية لم يعرفها أي بلد آخر: أطول طوابير سيارات عند محطات الوقود في كل جهات لبنان. وفي وسطه. وفي جباله. وبديل «جنات غ مد النظر»، محطات غ مد النظر. والجمهورية اللبنانية مستنفرة باركانها تحاول إقناع جبران بأسيل بالسماح للدول الكبرى والشعب اللبناني بتشكيل حكومة. لكن جبران لا يريد. وإذا ما أراد جبران الا يريد، فلا إرادة لأحد. ولتكر الطوابير إلى الأبد، وإلى أن يحين موعد تسلمه قصر بعيداً من ساكنه الحالي. وقد عرف فخامته بأنه إذا ما دخل قصرًا، فلا يخرج منه إلا بالصف الجوي السوري، ولا يعود إليه إلا بالعمود الإيراني. والسيادة اللبنانية فوق كل اعتبار. وأنا عندي التهاب وحشي في الأذن اليمنى والصدليتين مضربة، والأطباء مضربون، ومحطات البنزين مثل البلد، مضروبة على قلبها، وفيروز لا تزال تغني «بيدقك (يليق) شك اللماس دروب دروب / أخذو حبيب قلبي مني وخلوني أذوب».

قال الطبيب إن التهاب الأذن اليمنى قد يكون من سماع نشرة الأخبار. وقد يكون من أقوال المصادر ونفيها، ونفي النفي الذي يشكل إنباتاً، وهي القاعدة الحسابية الوحيدة التي حفظتها في حياتي. أما فيما تبقى من قواعد فقد اعتمدت على عبقرية وشهامة حاكم البنك المركزي رياض سلامة. ولم أتضرر شخصياً بشيء. لكن ابنتي خسرت كل قرش جمعناه لها. فقد أعطانا رياض سلامة الفائدة وأخذ الراسمال.



مستهل السديري

## مقططات السبت

توقف القلب يعني الموت المحقق، خاصة إذا وصل المريض لمرحلة (الاعودة) كما يطلق عليه طبياً، ولكن أن يعود الإنسان للحياة من جديد بعد توقف قلبه 40 دقيقة، فهذا يبدو للوهلة الأولى ضرباً من الخيال، لكن هذه القصة حدثت بالفعل مع مواطن وصل إلى مستشفى دبي وهو يعاني من نسبة مرتفعة جداً من السكر.

محاولات مضمّنة أمضاهها طاقم الإنعاش القلبي، حيث لم يتركوا طريقة إلا واستخدموها معه، ولكن المحاولات كلها باءت بالفشل، وعندما همّ الفريق الطبي بإعلان وفاة المريض، انتفض القلب فجأة وبدأ بالنبض تدريجياً، وعندها باشر فريق القلب برئاسة الدكتور عبيد الجاسم، رئيس مركز القلب في مستشفى دبي، وفريقه الطبي المساند، بتبديل الشرايين المسدودة في مهمة محفوفة بالمخاطر، لأن عامل الوقت لا يسمح بالتأخير، فالوقت محسوب بالقائظ والثواني والكل في حالة استنفار.

ونجحت العملية بحمد الله، ومكث المريض في غرفة (الإنعاش) عدة أيام، ثم نقلوه إلى غرفة عادية. الغريب أنه ذكر لمن كانوا يزورونه، أنه رأى فيما يشبه الحلم أو الهلوسة، طيف حبيبته يخطر أمامه، فانتفض ليلاحق بها ويعود لم يعد يشعر بشيء، وقال البعض: إن انتفاضته تلك هي التي أعادت له دقات قلبه.

إذا كان كلامه صحيحاً وليس (هلوسة)، فمعنى ذلك أن الحب من الممكن أن يصنع العجائب، مثلما هو أحياناً يصنع المصائب - أسألوني.

\*\*\*

المؤرخ المصري (الجبرتي)، ذكر أن زوجة جده كانت امرأة غنية، ومن محبتها ويرها به، كانت تشتري له من مالها الجوارى الحسن، فتجملهن بالملبس والحلي وتقدمهن إليه، وإذا قضى وطره منهن وبدأ يمل، تعود لبيعهن وتشتري له جوارى جددًا، وهي تانس إذا راته سعيداً.

وعندما حكيت لمن كان أمامي عن هذه الواقعة التي قرأتها، وإذا به يرفع كفه داعياً وهو يقول:

يا مال الجنة الباردة يا زوجة جد الجبرتي، هذه هي والله التي تستحق أن يُبنى لها دكاكين وقف، وكذلك مسجد أمامه ثلاثه ماء، مع مدرسة لتحفيظ القرآن.

\*\*\*

ذكرت هيئة الفضاء الأميركية (ناسا)، أنها بصدد الوصول إلى كويكب يقع بين المريخ والمشتري، كله من الذهب والمعادن الثمينة، التي قدرها قيمة ما يحتويه بـ (15) ألف (كوادريليون) دولار، وهي أعلى من كل اقتصادات العالمنا بعدة مرات، وتستطيع أن تجعل كل إنسان على وجه الأرض (مليارديراً) - انتهى.

أما أنا فلا أملك إلا أن أردد مقولة: (موت يا حمار، إلى أن يأتيك الربيع).

## عينة قمرية تحكي قصة عمرها 4 مليارات عام

أجراها في مركز علوم وتكنولوجيا الفضاء في كيرتن، دعمت هذه النتائج. يظهر هذا البحث أنه حتى أصغر عينة تم إحضارها من الفضاء قد تسفر عن نتائج عميقة تعزز فهمنا لأصول وتطور أجسام الأرض والكواكب في نظامنا الشمسي، وهذا دليل ممتاز على الحاجة إلى المزيد من المهمات الفضائية التي تهدف إلى إعادة العينات إلى الأرض، بالنظر إلى أن العائد العلمي هائل».

بالترزامن مع نشر الدراسة: «حوض سيرينيتاتيس»، الذي تشكل قبل 4.2 مليار عام، أي أصغر بنحو 350 مليون سنة فقط من النظام الشمسي بأكمله، ما يجعلها عينة ثمينة للتعرف على بداية القمر وتطوره وأصول كوكب الأرض.

وتقول كاتارينا ميلجوفيتش، الباحثة الرئيسية بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة

أستراليا، إلى تحليل عينة الصخور القديمة من خلال عدسة حديثة لمعرفة عمرها، والفوهة القمرية التي أتت منها ومسارها الجيولوجي.

وتم توفير هذه العدسة الحديثة عبر منسأة المسبار الذري لعلوم الأرض بجامعة كيرتن، وهو أول مسبار ذري يركز على علوم الأرض في العالم، بالتعاون مع مركز علوم وتكنولوجيا الفضاء (SSTC)،

القاهرة، حازم بدر

ساعد باحثو جامعة كيرتن الأسترالية في الكشف عن قصة عمرها أربعة مليارات عام لعينة قمرية تم إحضارها من القمر إلى الأرض، بواسطة بعثة أبولو 17 المأهولة منذ أكثر من 50 عاماً. ويهدف التعاون البحثي العالمي الذي يضم علماء من المملكة المتحدة وكندا والسويد

## «مايكروسوفت» تتيح استخدام ألعاب الفيديو بلا وحدة تحكم

سان فرانسيسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

الالعاب موجودة على خوادم الكمبيوتر الشخصي، ولا يحتاج اللاعبون في هذه الحالة سوى إلى مفايض تحكم وشاشة واتصال جيد بالإنترنت.

وتتعاون شركة «إكس بوكس» مع مصنعي أجهزة التلفزيون لدمج برنامجهما في أجهزةهم لتمكين المستخدمين من الوصول إلى الألعاب المتوفرة عادة على أجهزة التحكم الخاصة بالأمريكية العملاقة وسواها من شركات القطاع الكبرى اعتباراً من اليوم (السبت) في معرض الألعاب الفيديو السنوي «إي 3» (أي «إلكترونيك إنترتينمنت إكسبو») الذي يقام عبر الإنترنت بسبب الجائحة. ونقل بيان عن رئيس المجموعة ساتيا ناديلا قوله إن «مايكروسوفت» كثيرة، منخرطة بشكل كامل في مجال الألعاب». وإذ لاحظ أن «ثلاثة مليارات مستهلك يهون اللعب من أجل الترفيه وروح الجماعة والإبداع، فضلاً عن متعة الإنجاز»، وشدد على أن «مايكروسوفت» تطمح إلى «مرافقتهم أينما كانوا يلعبون».

وكانت سوق ألعاب الفيديو التي أعطتها الأزمنة الصحية وعمليات الإغلاق دفعا قوياً، شهدت نمواً كبيراً في السنوات الأخيرة بفعل انتشار الهواتف المحمولة وظهور الخدمات السحابية ومنها «الونا» (من «إسازون») و«ستيديا» (من «غوغل») التي تتيح جعل

## عرض ملابس مشاهير في مزاد لارلين سكوت



عرض سترة ميك جاغر في لندن (رويترز)

اللون من موضحة الأربعينيات ارتدته المغنية مادونا، ويتراوح السعر المتوقع له بين 500 و800 إنسترليني. وستخصص إيرادات المزاد لمنحة دراسية باسم لارين سكوت أسسها جاغر في 2015 في كلية «سنترال سانت مارتينز» للفنون في لندن.

البيع تكريماً لارلين سكوت». وتشمل المجموعة المطروحة للبيع نوباً باللونين الأسود والذهبي ارتدته نيكول كيدمان في حفل جوائز أوسكار عام 2013، ومن المتوقع أن يجلب بين 1500 و2500 جنيه إنسترليني، ونوباً أسود مطرز بترتر وردي

## ممثل بريطاني يقود مبادرة لتغيير صورة المسلمين في الأفلام

لوس أنجلوس - لندن: «الشرق الأوسط»

بعدما أظهرت دراسة أنهم بالكاد يظهرون، أو يتم تجسيدهم بصورة سلبية عند ظهورهم، الممثل البريطاني ريز أحمد، مبادرة لتحسين صورة المسلمين في الأفلام.

ويعد أحمد، بطل فيلم «ساوند أوف ميتال» (صوت الميتال) وأول مسلم يترشح لجائزة أوسكار أفضل ممثل، قال إن مبادرة إدماج المسلمين ستشمل تمويل وإرشاد رواة القصص المسلمين بالمراحل المبكرة من عملهم، حسب «رويترز».

وفي بيان، قال أحمد: «تمثيل المسلمين على الشاشة يغذي السياسات التي يتم انتهاجها، والأشخاص الذين يقتلون، والدول التي يتم غزوها». وأضاف: «البيانات لا تكذب. هذه الدراسة تظهر لنا أن حجم المشكلة في الأفلام الجماهيرية، وتكلفتها تحسب بالفرض المحتملة المهرة والأرواح المفقودة». أحمد (38 عاماً)، ولد في لندن لأبوين باكستانيين. وقال إن توفير التمويل سيكون تغييراً للعبة بإدخال المزيد من الممثلين والكتاب والمنتجين المسلمين بصناعة الأفلام والبرامج التلفزيونية.

وقال «لولا لم أحصل على منحة دراسية، وأيضاً تبرع خاص لما تمكنت من الالتحاق بكلية لتعلم الدراما». وسيشرف على المنح التي تبلغ قيمتها 25 ألف دولار للفنانين المسلمين الشبان لجنة استشارية تضم الممثل ماهرشالا علي والممثل رامي يوسف والممثل الكوميدي حسن منهاج.

## أزياء العصور الوسطى للأحذية المدبية مرتبطة بزيادة أورام القدم

أحذية طويلة مدبية بشكل يبعث على السخرية». وكانت الأحذية قريبة الشبه بالجزر الأبيض منخشرة في بريطانيا في القرن الرابع عشر، وانتهى بها الأمر إلى أطوال سخيفة. ووفقاً لمحف لندن، في عام 1394، لاحظ راهب أن بعض الناس كانوا يرتدون أحذية ذات أصابع مدبية «طول نصف

يميل إلى أصعب القدم الكبير نحو أصابع القدم الأخرى وينتج أول عظم مسطح القدم إلى الخارج. وتشير الدراسات إلى أن عوامل مثل الوراثية ربما تهيئ بعض الأشخاص لهذه الحالة، ولكن يُعتقد أن الكعب العالي والأحذية المدبية قد تؤدي إلى تفاقم المشكلة أو تسريع ظهورها.

وتكشف بحث جديد أن مصممي الأزياء في العصور الوسطى ربما اكتشفوا ذلك في أصعب صور، حيث قال الدكتور جيرس ميتشل، الأستاذ بجامعة كامبريدج، وهو مؤلف مشارك في الدراسة: «كنا محظوظين جداً لأننا ندرس فترة زمنية حدث فيها تغيير واضح في أزياء الأحذية، وسقط عيّنات الدراسة العديدة. كان الناس يرتدون

لندن: «الشرق الأوسط»

أشارت أبحاث أجرتها جامعة كامبريدج البريطانية إلى أن مشكلات القدم كانت أكثر شيوعاً بعد أن أصبح حذاء «بلاكارد» رائجاً. من الكورسيهيات التي تضغط على الخصر إلى تنانير «كربنولين»، نادراً ما راعت الموضة عنصرى الراحة والسلامة.